



عادل إمام:  
أدعو يوسف البدرى لمناظرة



No 70 - Saturday 25 Jul. 1998 العدد ٧٠ - السبت ٢٥ يوليو ١٩٩٨

## بیٹزا وائیس کریم بالفیاجرا

## أزمة الصحافة المصرية بين مجدى حسين والألفى

# مطلوب عملاء للمخابرات الأمريكية

## تفاصيل عملية

البيت

في جنوب لبنان

عطر جوب! للرجل



JOOP!  
HOMME

إعلامية تتنافس «مولير» وتنتقل الثقافة والفكر العربي إلى النافذة العالمية والوجود على الخريطة الدولية بثقة. أما في الزراعة فحدثت بلا حرج، فخلال مرة تخطت مصر الزراعة الحديثة، فتجهت إلى الصحراء الشاسعة، بتكنولوجيا متقدمة، وفي التلثا كان التطوير في الري والزراعة لتنتقل بذلك إلى العصر الحديث مباشرة.

وفي الصناعة تنتشر الصناعات المصرية في مدينة كاملة للصناعات الحديثة والخدمات، وتطوير المدن القديمة، انظر حولك إلى القاهرة، فقد أصبحت مدينة حديثة بها ممر أنفاق، كما أنها أصبحت متعددة الطوابق بشبكة أنفاق وكباري حديثة، وزدى العمل نفسه في الإسكندرية وكل عواصم المحافظات، إنها مصر الحديثة التي تستثمر مرحلة الاستقرار السياسي في تطوير اقتصادي منظم، وإذا نظرنا إلى موقعها السياسي، فسنرى أن الرئيس مبارك استطاع اكتساب مكانة سياسية إقليمية وعالمية لدوره في صنع السلام، والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، عبر سياسة مستقلة تراعي المصالح العربية وتدافع عنها، فقد رفضت أن تخدم مصالح الدولة الكبرى، وأجرت معها حواراً استراتيجياً، وضع مصالح المنطقة والسودب العربية في القمة، قلت مصر هي المدافع والسند القوي للمصريين والسوريين واللبنانيين، وصولاً إلى السلام العادل في المنطقة. وأباحت من مصالح الشعوب العربية التي تعرض لعقوبات دولية قاسية، اليوم تعمل مع الشعوب العربية لإقامة كتلة اقتصادية يجمي مصالح المنطقة ويمكنها من التعامل كمركز قوة مع مختلف دول العالم.

إن قيادة مثل قيادة وحدة الرئيس حسني مبارك، كان من الطبيعي أن تصل إلى قلوب الشعب المصري والعربي، فهو نقطة الالتقاء وبعث الأمل في مستقبل أفضل، وقد عكس ذلك مؤتمر الحزب الوطني، باتخاذها رئيساً للحزب، وذلك أعطى للحزب الوطني نقلاً ووزناً، إنه - فعلاً - يمثل مصالح الشعب الذي أوصله إلى الحكم والأظنية في مجلسي الشعب والشورى والهيئات، وأعطى الشعب أملاً في القرن القادم بقيادة مثل طرح الأمة وحكومة قادرة على ترجمة الأمل إلى أفعال على أرض الواقع، وبما في أن يتحرك الحزب الوطني في الأشرار السياسي، بمثل قوة وقدر الرئيس مبارك وحكومته، حتى يكون هذا الحزب قدوة للأحزاب الأخرى، ويوقع العمل السياسي في مصر ويظهر، وحتى تتوازن الأمور في البلاد بين التقدم الاقتصادي والنمو الاجتماعي والثقافي والتطوير السياسي.

في تطور مهم أعاد الحزب الوطني الحاكم في مصر بالإجماع والحد، انتخاب الرئيس حسني مبارك رئيساً للحزب، في دورة جديدة. وبالرغم من أن هذا الانتخاب ليست به أية مفاجئة، إلا أنه حدث مهم يستدعي عليه إبعاد كبيرة، بالنسبة لاستقلال مصر السياسي وفي مستقبل القرن القادم، بما يعكس الاستقرار السياسي الذي تعيشه مصر الآن تحت قيادة الرئيس مبارك.

فمصر الآن تحت قيادة مبارك تعيش مرحلة من الانزهار والنمو الاقتصادي لم تشهدها عبر تاريخها الحديث على الإطلاق، فقد انتقلت من مرحلة الإصلاح الاقتصادي ومواجهة الاختلالات الحادة في الميزانية وموازيتها الخفيفة، وانتقلت من الإصلاح الهيكلي، وانتقلت إلى أفاق جديدة أبرز ملامحها أننا نعيش عصر المشروعات القومية العملاقة، التي أمثلتها نسبة نمو تقريبا 7٪، وهو تطور اقتصادي - في حالة استمراره - سيؤثر في تعاملات اقتصادي لا مثيل له لعظم طيات الشعب المصري.

إن هذه النهضة لم تقتصر على النشاط الاقتصادي الذي يلعبه المواطن البسيط ورجال الأعمال عبر امتداد المشروعات والتسهيلات التي تفتح الآفاق الاستثمارية للبلاد، لكنها تمتد إلى علاقات مصر الاقتصادية مع المنظمات الدولية والتكتلات الاقتصادية العالمية، فخلال مرة تفتتح مصر على الاقتصاد العالي، وعلى صندوق للاند

والبنك الدوليين بلا حسابيات، ويتجلى هذا في علاقاتها بأوروبا وأمريكا أيضاً.. حيث أصبحت مصر شراكة اقتصادية وحوار استراتيجي يعكس المكانة السياسية والاقتصادية التي تلتقيها مصر من المجتمع الدولي، وذلك لدورها الجيوستراتيجي، ولما عليها من المستقبلة وقرتها السياسية على إدارة كل هذه المواقف من هذا ما تكن هناك معالجة في العمق، والحب الطبيعي والثقافي الذي قول به الرئيس حسني مبارك من أعضاء الحزب الوطني الحاكم، فهؤلاء هم القدر الناس على فهم مصر، بتقدير نجاحاتها السياسية والاقتصادية تحت قيادة مبارك.

الحزب الوطني احتشد حول قيادة مبارك، ليعبر عن وهدان مصر، ويكشف دورها المستقبلي، ويخولها القرن القادم بقيادة وثقة، التفت حولها الأمة، ومهما حكومة قادرة تلك رؤية مستقبلية، وتخطيطاً حديثاً لتطوير البلاد وتحديثها، وربط الاقتصاد المصري بالاقتصاد العالمي، فعملت كل الاتجاهات من أجل التنمية البشرية والشاروع العملاقة، وتحديث الريف وإعادة بناء غير برنامج عصرى اسمه «مشروع مصرى في القرى بلا ضجيج أو انفجار»، وفي الثقافة والإعلام أطلقت تمراً صناعياً وشيدت مدينة

## أول الكلام حدث في القاهرة



الشعب أملاً في القرن القادم بقيادة مثل طرح الأمة وحكومة قادرة على ترجمة الأمل إلى أفعال على أرض الواقع، وبما في أن يتحرك الحزب الوطني في الأشرار السياسي، بمثل قوة وقدر الرئيس مبارك وحكومته، حتى يكون هذا الحزب قدوة للأحزاب الأخرى، ويوقع العمل السياسي في مصر ويظهر، وحتى تتوازن الأمور في البلاد بين التقدم الاقتصادي والنمو الاجتماعي والثقافي والتطوير السياسي.

بقلم:  
أسامة سرايا

## فكریات موندیال باریس

ذهب مونديال فرنسا ٩٨ لكرة  
جولوه وفره، لكنه ترك ساما غالبا على  
صدر الحكام العرب، الذين استحقوا  
مبادرة القاء العالم وخبراء الساحرة  
المستديرة على البساط الأخضر.  
حمدي الحسيني ونهائي عبد الرحيم  
يعيدان تكريرات ايام وليالي مونديال  
باريس بمعارفاته وحياته  
المشيرة على لسان الحكيم:  
المصري سعيد بلقولة والمصري  
جمال الغنوشي.

فہرست

رئيس مجلس الإدارة

**أبراهيم نافع**

رئيس التحرير

## أسامة سرانيا

مدير التحرير

## نصر القفاص

المدير الفني

«سکرتیر التحریر»

عطية ابي زيد

محمد حبيب

مجلس التحرير

### عمال زائدة

فیری رمضان

عسید علی

ماه و مهتاب

سكربتيرا التحرير الفني

احمد اراشم

**فصل السجدة**

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيبني

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طابع

**IDEAL**

[illegible]

الإشواخ العربيه

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
 ص ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ فاكس : ٧٩٧٨٦٧  
 e. mail: arabi@ahram.org.eg



القاهرة ج: ٥٧٩٦١٣٢ مجلة - البلديات - عمارة مصر  
للطيران - طريق المدينة ج: ٦٤٣٦٦١ - ٦٤٣٠٤٧٢

الطبعة، مطابع الأهرام التجارية - قايوب - مصر

لا تقرا هذا  
الموضوع

هل تذهب في موعدك المحدد للقاء  
شخص ما؟

إذا كانت إجابتك بنعم فانت شخص نادر جداً، لأن الكثيرين منا سوف يسوقون كثيراً من الحجج والبراهين للتأخير نتيجة الظروف القاسية والمصاعب وغير ذلك من وسائل إضاعة الوقت. علاء الدين حاول أن يكون صادقاً في الإجابة عن السؤال مع الخبراء والمتخصصين الذين اكوا أن العري «كسل» بالورثة. وينصحكم بعدم قراءة هذا الموضوع.

صدق او لا تصدق..



**العربي**

اتفقوا دراما

العرب انطلقوا... لكن مهلا عزيزي القارئ فلم يتفلقوا على كل جميع  
قضاياهام الشائكة بل انطلقوا دراميا فقط في احتفالية مهرجان التليفزيون  
بالقاهرة الذي كان فرصة للتحارف والحوار المشترك. وتبادل الآراء  
ومناقشة القضايا المطروحة دراميا على الساحة. علا الشافعي  
ويشير حسن من داخل صالات عرض المهرجان يتفلقان التفاصيل  
الكاملة للتوصلات التي تتغلغل بمعملة الإنتاج المشترك.

## اليخوت.. متعة رياضة وبيزنس

البخوت.. رياضة ووجهة وبيزنس واسرار تمتد  
 بطول البحر وعرضه، ويقدر ما يمكن لخياك الوصول إليه  
 لن تحيط بعالم أصحاب «البخوت» في العالم العربي،  
 محمد عز الدين ومراسلو الجلة في العواصم العربية  
 ينقلون الصورة كاملة من عرض البحر لهذه  
 الرياضة التي دخلت عالم البيزنس واضفت عليه  
 كثيرا من عوامل الإثارة.



## وإقرأ أيضاً

■ دليل المستثمر للفلوز بالأسهم في  
البورصات العالمية ..... ص ٤٠

■ أنت حرة جداً مع خيري رمضان وفي  
سجن الحرية مع دينا ريان ..... ص ٥٢

■ نهارك أبيض.. صباحك فل مع الأناقة  
الإيطالية ..... ص ٥٤

■ الخمسين.. الضلع الثالث للرشاقة ..... ص ٥٦

■ إطلاق الحجة سنة لا يعاقب تاركها ... ص ٥٧

■ الشيخ خالد الجندى يفسر مجالس  
الرؤساء في الأحلام ..... ص ٥٨

■ إقبال بركة حائرة مع أبى البنات  
«في التباريح» ..... ص ٦٠

■ الطبيب صالح يؤكد أن  
حكومة الخرطوم لا تفهم  
مهمتها ..... ص ٦٢

■ من فلسطين والرياض  
وبدمشق والقاهرة  
خمس قصص لمصبرة..... ص ٦٦



■ الطبيب صالح

■ نبيل عبد الفتاح ينتقد النفوذ  
البيروقراطي في جوائز الدولة ..... ص ٦٩

■ فاروق عبد القادر يرقب «أحلام مستغانمي»  
في «فوضى الحواس» .. ص ٧٠

■ عاطف حزين يصرخ في رؤيته النقدية  
«لشبان» الصورة تطلع أحلى ..... ص ٧٦

■ فرج العنتري يكشف لنا عن فيروسات  
قتل الأنواع الموسيقية ..... ص ٧٨

■ سامية الجندى تكتب عن ذلك الإنسان  
الكنز في «المحطة الأخيرة» ..... ص ٩٨

## درس نتظره من الصحافة

لا يمكن أن نكتب عن أية قضية عربية وننسى أنفسنا.. ننسى الصحافة التي يرى أكثر الناس تفاؤلاً أنها تعاني اضطراباً داخل معظم الإقطار العربية وإن اختلفت التفاصيل. ونحن حين نتناول هذه القضية لا نقصد ترويح همومنا المهنية لاستجداء تعاطف القراء، وإنما نهدف إلى مواصلة رسالة الصحافة الحقيقية في توصيل الحقيقة إلى كل من يريد ما ويبحث عنها، ويقتطع من دخله ليجد نفسه داخل المطبوعة التي يشترها.

وحتى نستمر في أداء الرسالة كان لابد من مراجعة النفس قبل الغير.. صحيح أن أحكام السجن لاتزال سيفا مسلطاً على رقاب الصحفيين، في هذا القطر أو ذاك، وتعطيل الصحف أصبح ظاهرة هنا وهناك، واغتتيال الصحفيين الجزائريين أصبح حاداً ليس بجديد، والاتجاه إلى الحد من الصحف المستقلة في الأردن بدأ يأخذ شكلاً جديداً، رغم كل هذا الواقع الحزين فإن الصحفيين العرب بقيادة إبراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب قد اكادوا في مؤتمرات الأخير بلبنان على أهمية حماية الصحفي وإلغاء عقوبة سجنه في قضايا النشر، لكنهم لم يفعوا أنفسهم من المسؤولية حين شدوا على ضرورة إصدار ميثاق شرف للصحفيين العرب يحافظ على استقلال الكلمة ويمنع سطوتها.

ونؤمن أن تقييد حرية الصحافة العربية سواء كان متعمداً أو غير متعمد لن يستمر طويلاً.. ففي عصر العولمة وسقوط الحواجز الإعلامية، ومع قدرة الكلمة على اختراق أية حدود لم يعد مقبولاً أن يعاقب الصحفيون العرب على كلمة يقولونها في حين لا يمتد العقاب لنفس الكلمة التي تقولها أجهزة الإعلام العالمية وتصل إلى القارئ، والمستمع والمُشاهد العربي داخل بيته وبون أن يسعى إليها.

ونؤمن أيضاً أن هذه الأنزواجية في التعامل مع الصحافة العربية والأجنبية لن تستمر طويلاً، وأن الحرية وحدها هي التي ترشد نفسها وتحمي أي خروج على قواعدها، بحركة ذاتية داخلية هي أقوى من أي قانون أو تشريع أو حتى إجراءات استثنائية لن تصمد طويلاً في وجه الحقيقة التي تعرف طريقها.

ونعتقد أن الصحافة السعودية واليمينية ستكون من هذا المنطلق.. أكثر وعياً وتفكيراً، وستحاول احتواء خلاف طارئ بين دولتين شقيقتين، ولن تحاول صب مزيد من الزيت على النيران، لتقديم بذلك درسا عملياً وواقعياً لما يجب أن تكون عليه الصحافة في معالجة خلافات طارئة بين الأنظمة تنتهي بمجرد لقاء أو مكالمة تليفونية لو امتنع المزايمون.

## الأهرام العربي

سهراته في ملهى «راؤول روتشيد» ببورتلاند، حيث يصور فيلمه الجديد رسالة داخل زجاجة مع بول فيومان وروبي ريت.

■ سيمر غريب مدير صندوق التنمية الثقافية وافق على إرسال مكتبة كاملة للجالية المصرية ببرلين، وذلك للاستفادة من مشروع القراءة للجميع.

■ المخرج محمد فاضل سيعمل في إنشاء مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون، الذي اختتم أعماله أخيراً، وهو يسمي بمنى الطلاق على أنه لن يغير في نتيجة مصابغة الأسسيلات.

■ سحى محمود المذيع بإذاعة الشرق الأوسط نقل

■ وفد من مجلس رجال الأعمال العرب يسافر إلى الكويت خلال الأسابيع القليلة القادمة لاتخاذ خطوات تنميطية لقرار صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي الكويتي بمنح تمويل لقرره نصف مليون دولار للقطاع الخاص العربي دون ضمانات حكومية.

■ البحرين قررت إقامة مركز صحي جديد في جزيرة «حوار» للتنازل عليها مع قطر في إطار خطة شاملة لتطوير الجزر، وبناء منشآت سياحية وسكنية.

■ النجم السينمائي كيفين كوستنر يقضى معظم



## لقاءات قمة لبارك مع القادة العرب خلال أيام

□ كتب - أشرف العشري

تشهد الأيام القليلة القادمة عددا من لقاءات القمة المرتقبة بين الرئيس حسني مبارك وبعض القادة العرب في القاهرة، كما ينتظر قيامه بجولة عربية تشمل بعض الدول العربية خاصة الليبية للاتفاق على خطوات محددة بشأن تفعيل المبادرة المصرية الفرنسية، وإبراز إمكانية عقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام قبل نهاية هذا العام والبحث عن خيارات عربية جديدة لمواجهة سياسات نتنياهو و«الحرك» المصري - الفرنسي لعقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام.

وتؤكد مصادر مصرية مطلعة أن أولى هذه اللقاءات ستبدأ خلال الأيام القادمة بعقد قمة مصرية - سورية بين الرئيسين مبارك وحافظ الأسد في القاهرة أو الإسكندرية حسب اتفاق البلدين، وسيتم التركيز خلال القمة على بحث نتائج زيارة الرئيس الأسد الأخيرة إلى فرنسا وأهم الاتفاقات التي توصل إليها مع الرئيس جاك شيراك، وكذلك البحث في موقف سوريا من المبادرة المصرية الفرنسية، وضرورة إقناعها بالقبول بعقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام بدون إسرائيل بإرضاء الحقوق العربية والالتزام بأسس مؤتمر مدريد الأول ويحفظ الثوابت السورية وأولها مبدأ الأرض مقابل السلام، وكذلك البت نهائياً في عقد قمة عربية من عدمه، بالإضافة إلى استعراض أهم النتائج التي توصل إليها الجانبان المصري والأمريكي خلال الحوار الاستراتيجي بشأن عملية السلام، وتوضيح المصادر المصرية: إن لقاءات أخرى سوف يعقدها الرئيس مبارك مع الرئيس ياسر عرفات لتقويم دعوة واشنطن الأخيرة بشأن الدعوة لحوارات مفتوحة ومباشرة بين المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين، ثم يبدأ الرئيس مبارك بجولة خليجية بعد ذلك حيث يزور أكثر من ثلاث دول خليجية للبحث في إقناع قادة دول الخليج بمضمون المبادرة المصرية - الفرنسية خاصة في ضوء التأكيدات الأمريكية - التي حملها عمرو موسى في نهاية زيارته إلى واشنطن الأسبوع الماضي - والتي تؤكد تجاوب الإدارة الأمريكية مع هذه المبادرة والدعوة من جديد إلى عقد المؤتمر الدولي لعملية السلام في حالة فشل جميع الجهود الحالية.



■ السيدة سوزان مبارك

٦٠٠ مليون دولار لحملة «خذ بيد طفل»

□ كتب - جابر القرموطي

خصصت المنظمة الدولية للإعلان ٦٠٠ مليون دولار تكلفة حملة «خذ بيد طفل» وهي المشروع الذي أدرست قواعده السيدة سوزان مبارك في ظل ختام المؤتمر الدولي للإعلان الذي استضافته القاهرة يوم الشهر الماضي، وأكد السيد مصطفى أسعد رئيس المنظمة الدولية للإعلان - سابقاً وعضو اللجنة العليا - له الأهم العربي أن اختيار السيدة سوزان شرف للمنظمة وإضافة لها لأنها تركت اهتمامها أساساً على مشاكل الطفولة والأمومة منذ زمن طويل واحتلت المراكز الأولى في هذا المجال عالمياً، وأيضاً أن حملة «خذ بيد طفل» مشروع دولي لتشجيع الجهود التطوعية إسنادة الطفولة في العالم، وتهدف أساساً بدعوة الأفراد في عدة مجالات إلى إقطاع جزء من وقتهم للعناية بالأطفال ومساعدتهم في مجال القراءة والكتابة. وكانت المنظمة قد منحت السيدة سوزان مبارك الرئاسة الفخرية لمجلس الاستشاري للمشرف على الحملة، وقدم لها أطفال من مختلف الجنسيات هدية وغنى الحاضرون جميعاً «خذ بيد طفل» - ونور له الطريق» - يد ملك للطفل... رجع لعينه البريق.

## صفوت الشريف: وصلنا عصر العولمة!

□ كتبت - علا الشافعي

أكد السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري أن الريادة المصرية التي تحلقت في مجال الإعلام ليست ريادة على الأشياء العرب، بل ريادة من أجل الأشياء العرب، وقال في تصريحات خاصة له الأهم العربي: إن وزارة الإعلام مع سياسة الانفتاح الإعلامي على كل المستجدات التكنولوجية، لأننا أول من انفتح على الثقافات العالية، وأشار إلى أننا دخلنا بالفعل عصر العولمة، لكن يجب الصفاة على مقوماتنا الثقافية وهويتنا العربية الأصيلة، وشدد الوزير المصري على أهمية التطور التكنولوجي وتأثيره على مختلف تقنيات الإعلام، وقال إن الإعلام المصري نجح في استخدام التكنولوجيا المتطورة في مختلف القنوات المتخصصة، وعن المدى الزمني الذي تستغرقه عملية تنفيذ وتجهيز مدينة الإنتاج الإعلامي قال وزير الإعلام إنه من المنتظر الانتهاء من المراحل الباقية خلال ٦٦ شهراً، مؤكداً أنه تم تنفيذ الخطة الموضوعية بفضل جهود العاملين الذين استطاعوا الاختصار في بعض مراحل التنفيذ، وقال الوزير إن عيد الإعلاميين القادم سوف يشهد افتتاح ١٥ استوديو، علماً بأن الخطة الأولى كانت تتضمن ٨ استوديوهات.

■ كفيفين كوسترو



■ سامي خضبة

عن الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي، بقلم محمد الباز، الذي قال إن الكتاب يناقش بالتفصيل ما للشعراوي وما عليه.

■ البحرين منحت 140 مصنعا وفضيا إعفاء جمركي على وارداتها من المعدات والمواد الخام لحماية مشروعات هذه المصانع في مواجهة المنافسة الخارجية.

■ سامي خضبة رئيس البيت الفني للمسرح المصري طلب من سفارة الجزائر بالقاهرة الموافقة على عرض مسرحية «دات الهمة» في الجزائر، تعبيراً عن تضامن الفنانين المصريين مع الشعب الجزائري ضد الإرهاب.

الأسبوع الماضي إلى مستشفى الهرم، عقب انقلاب سيارته الجديدة على مقربة من المستشفى، إيتاس جوهر وملة حشيش، سارعتا بالاتصال به للإطمئنان على صحته.

■ يوسف والسلي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري، قال إن القرن العشرين هو قرن ثورة الاتصالات، أما القرن الحادي والعشرون، فهو قرن الهندسة الوراثية، مشيراً إلى وجود 3500 مرض وراثي، لم يتجنى العلم سوى في اكتشاف 350 منها فقط.

■ محاكمة الشعراوي أحدث الكتب التي صدرت أخيراً

## المرأة تطالب الرجل بـ «كونا».. في بيروت

■ بيروت - الأهرام العربي

قبل عدة أشهر من بدء الاحتفالات الرسمية ببيروت عاصمة للثقافة العربية لعام 1999، استضافت العاصمة اللبنانية قبل عدة أيام أعمال المؤتمر السنائي العربي الذي شهد مشاركة أكثر من ألف سيدة في مداوات ومناقشاته الساخنة التي ركزت على أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وبكونها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وطلبت المشاركات بـ «كونا» أي حصص للمرأة في المناصب الرئيسية في الحكومات، واشتكت بعضهن من أن حظ النساء العربيات مازال قليلاً في المجال السياسي، لذلك يجب تلميز مشاركتهن في كل المسئوليات، ومحاوله التغلب على كل ما يواجههن من عوائق ذات أبعاد سياسية وقانونية، على الرغم من أن النسائيات العربية نصت على عدم التمايز بين المرأة والرجل في الواجبات والحقوق.

وطالبت المناقشات بضرورة وجود آلية لـ «كونا» السياسية كوسيلة من وسائل دفع وتعزيز المشاركة السياسية للمرأة العربية في تقرير السياسات العامة للدولة، ولوحظ أن موضوع لـ «كونا» طرح بنسبة ٢٠، وقبول برفض كثير من السنائيات اللواتي اعتبرن أن هناك مبالغة فيما يتعلق بضعف مشاركة المرأة واعتبرن أيضاً أن مشاركة المرأة لا تحتاج إلى

«آلية» بقدر ما تحتاج إلى وسائل فعالة لمواجهة الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي لا تزال تعتبر المرأة مجرد «سلفة» أو وسيلة من وسائل التلذذ، واكتت المناقشات على أن أنتمس بوضع المرأة في المجتمعات العربية قبل وبعد الاستقلال، لم تكن ناتجة من غياب النص القانوني الذي يبين لها المشاركة في الحياة العامة، وإنما جاءت نتيجة لتغيان الرجل واستبداده.



زيجها عام 1996، حركت مشاعر الأمة، واعتبرتها شعاع ضوء في حياتها، ويعد أكثر من 12 عاماً تحتل جنوب إفريقيا بزواج رئيسها صاحب القمصان المشجرة من المرأة التي خفق لها قلبه.. ليثبت مرة أخرى.. أن الحياة تستحق التضامن.. لتكون جميلة.

## زواج مشبوه بين «سي. إن. إن» والخارجية الأمريكية

■ بلجراد - عامر سلطان

شنت الحكومة اليوغوسلافية حملة انتقادات حادة ضد وسائل الإعلام الغربية واتهمتها بالانتقائية وعدم الموضوعية في تغطية الأحداث في إقليم كوسوفا الصربي لدى الأغلبية الألبانية.

وتكرر فلاديمير إيليتش.. المساعد الأول لوزير الإعلام اليوغوسلافي.. أن شبكات التلفزيون العالمية «تفكر» صور ومشاهد اللاجئين الألبان كما حدث أحيانا خلال الأزمة اليوغوسلافية.. وفي حوار خاص مع «الأهرام العربي» شمل إيليتش.. ألا ترى معنى أن زواج «كريستيان أمانيير» مراسلة لـ «سي. إن. إن» الشهيرة من جيمس روبن للحدث باسم الخارجية الأمريكية هو «علامة استفهام كبيرة»؟ وأضاف: إن التفسير الأرجح هو أن مثل هذه الشبكات الكبرى تساهم بنور كبير في تنفيذ سياسات الدول الكبرى الرامية إلى تجميع الصراعات وتصعيد الأزمات بهدف السيطرة على المناطق التي تقع فيها.. وألح إلى إمكان الاستفادة للتبادل بين أمانيير.. كمراسلة ثرية تبث عن الجدل الهنيء.. ويرون في مثل هذه الأزمات وفيما يتعلق بتهامات لـ «سي. إن. إن» لحكومة بلجراد بمنعها من دخول بعض المناطق في إقليم كوسوفا.. قال إيليتش إن هذا يرجع لأسباب أمنية.. وفي حالة مثل أي صحفى أو مراسل فإن أصابع الاتهام تشير تلقائياً إلى الصرب وتساقت إحدى المستولات في إدارة العلاقات مع الصحفيين الأجانب في وزارة الإعلام.. إذا كان كلام «السي. إن. إن» صحيحاً فإن السؤال هو كيف حصل العاملون بها على تثيرات تدخل إلى يوغوسلافيا من الأساس؟



■ وجه من المؤتمر

■ أحدث تقرير للجنة الشونسي المركزي انقهر انتعاش الاقتصاد الوطني خلال عام ١٩٩٧، وسجل معدل نمو بلغ ٥.٩ ٪، مقابل ٤ ٪ عن عام ١٩٩٦، وزادت الاستثمارات الخارجية بنسبة ٢٤.١ ٪، مقابل ٢٣ ٪ عن عام ١٩٩٦.

■ الرئيس الاسريكي السابق جورج بوش، حوشر عرض ازياء للمصمم العالمي جورج ارمانو متفخرا نصف ساعة من تسجيل العرض لحين



■ إبراهيم نافع

## أحدث زعماء العالم في مكتبة الأسرة

■ كتب - سيد محمود حسن

يصدر قريبا ضمن إصدارات مشروع مكتبة الأسرة كتاب جديد للإستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة وتحرير الأهرام - تحت عنوان: «أحدث مع زعماء العالم»، وهو الكتاب الثاني الذي يصدر له في المشروع بعد كتاب «كلام في الحب والسياسة» الذي صدر في العام الماضي.

ويقول د. سمير سرهان - رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب - إن مشروع مكتبة الأسرة يشهد دفعة قوية خلال هذا العام بعد الدعم الذي أولاه للمشروع مجموعة من كبار الكتاب الذين وافقوا على تقديم بعض مؤلفاتهم ضمن المشروع الرائد الذي ترعاه السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية، ويضمن وصول الكتاب إلى القارئ بأسعار زهيدة. وقال سمير سرهان إن اللجنة العليا للمشروع قد وافقت على نشر مجموعة من المؤلفات المهمة، ومن بينها «بين المطاوي وفواتير» للشاعر أحمد عبدالمعلى حجازي، ومعنى الكلام، للإستاذ أنيس منصور، وه المأساة وغتيال الشدة، لعادل حمودة، وثرثرا الغناء العربي، لرائد كمال النجمي، والعرب وإسرائيل، فلسطين نصف قرن من الصراع، للكاتبة عبدالمجيد الباقوري، بالإضافة إلى الأعمال الفكرية والإبداعية.

الجمعية اتصلا بصندوق النقد العربي في ابوظبي. ■ دسيع ليلالي وصحيفة، فيلم تسجيلي للمخرج اللبنانية عرب لطفي يحكي تاريخ مدينة بورسعيد المصرية بالسوسمية، كان مرشحا للمشاركة في مهرجان الإذاعة والتلفزيون، لكنه أخشى من تكاليف المهرجان.

■ المخرج العالمي مخرج لوكاس، انهمر بالفيديو التوضيحية، وفرو تصوير الجزء الثالث من «حرب النجوم» في جنوب تونس التي سيحولها إلى قاعدة لهبوط للركبات الفضائية.

■ أكد الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة

وصول بوش، لكنه اضطر إلى بدته بونه.

■ مسرحية «الزعيم» للمخرج عادل إمام بدأ عرضها سينمائيا في البحرين مع افتتاح أحدث دار عرض سينمائي في أكبر تجمع تجاري يقام في العاصمة. ■ المسرحية نفسها عرضت في البحرين قبل عدة أشهر، وقال عادل إمام: إنه سينهى عرضها بنهاية فصل الصيف.

■ حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الأعمال العرب، قال: إن جمعية رجال الأعمال الأردنيين التي يرأسها ستيدا الشمر أقدم في تزويد رجال الأعمال العرب بجميع المعلومات عن فرص الاستثمار في الدول العربية عبر شبكة

## إحياء بيت مال المسلمين لإنقاذ القدس

يبدأ منتصف هذا الأسبوع بالدار البيضاء الاجتماع الطارئ للجنة القدس الإسلامية برئاسة الملك الحسن الثاني للبحث في التهدييات الإسرائيلية الجديدة لحيث القدس وخطه يتناهاهو الجديدة لتوسيع حدود وصلاحيات بلدية القدس بهدف تهويد المدينة بالكامل قبل بدء اجتماعات ومفاوضات تقرير المصير، وسيراس العامل المغربي ورئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاجتماعات اللجنة بحضور ١٢ وزيرا للخارجية بمنظمة المؤتمر الإسلامي

والأعضاء في اللجنة وهم: مصر وسوريا ولبنان والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والسعودية والتيجر والسفغال وباكستان وبنجلاديش والجزا والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وتعد الاجتماعات يومي ٢٨ و ٢٩ يوليو الحالي، وتضمن جدول الأعمال عددا من القضايا التي تتلخص بالمصالح على الهوية العربية والإسلامية للقدس ومواجهة المخططات الإسرائيلية حاليا، وصرح السيد فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية لـ «الأهرام العربي» بأن الرئيس عرفات سيعرض في الاجتماعات عددا من الوثائق والخرائط التوضيحية التي تكشف مخططات حكومة يتناهاهاو لتغيير الهوية العربية في القدس وتكتيف الوجود اليهودي، وأضاف أن لجنة القدس ستبحث الانسراع في طرح عدد من البدائل والخيارات الإسلامية على وجه السرعة لمواجهة سياسات تهويد القدس، وذلك من خلال إحياء بيت مال المسلمين الذي يخصه منسبة آية ثابتة لكل دولة للحفاظ على المقدسات الإسلامية في المدينة ومساعدة الفلسطينيين في القدس لنهجم من بيع منازلهم لليهود، وكذلك توفير المساعدات لشراء العديد من المنازل والممتلكات في منطقة رأس العمود وغيرها وإعادة شراء منازل الفلسطينيين للمعدين والمهاجرين وإحياء خطط تطوير القدس الشرقية ذات الكثافة الفلسطينية العالية، وقال الحسيني: إن هناك عددا من الخيارات الجديدة أمامه فرض مقاطعة إسلامية من قبل جميع دول المنظمة الإسلامية تجاه إسرائيل ووقف تطبيع العلاقات معها.



■ الملك الحسن

## طيارو تركيا يتدربون في إسرائيل على قصف قبرص

■ كتب - عادل شهوان

بدأت مجموعة من الطيارين الأتراك التدريب على قصف الصواريخ القبرصية المضادة للطائرات في إحدى القواعد العسكرية بإسرائيل، هذا ما كشفت عنه صحيفة «حريات» التركية وأسعة الانتشار، فقد ذكرت أن ٦ طائرات من طراز «ف-١٦» تابعة لسلاح الطيران التركي، اشتركت في تدريبات القصف الجوي بقاعدة شحيداء الإسرائيلية بصحراء النقب، وقال «مطهان دافير» محرر الشؤون العسكرية بالصحيفة، إن هدف التدريبات التي تجري في إسرائيل هو إعداد الطيارين الأتراك لقصف وتدمير بطاريات الصواريخ دون أن يتمكن الرادار من كشفهم، ويصف «مطهان» قاعدة «شحيداء» بأنها من أهم مواقع التدريب، خاصة التدريب على مهاجمة بطاريات الصواريخ يذكر أن أزمة صواريخ «اس - ٣٠٠» والمضادة للطائرات قد ألقت بظلالها على العلاقات بين كل من تركيا وقبرص واليونان، وذلك عقب القرار الذي اتخذته الحكومة القبرصية بنشر الصواريخ الروسية فوق أراضيها، ومن المتوقع أن تصل البطاريات إلى قبرص خلال هذه الأيام، كانت تركيا قد أعلنت أنها تحتفظ لنفسها باتخاذ جميع الوسائل الكفيلة بمنع نشر تلك الصواريخ فوق الأراضي القبرصية، ومن ضمن هذه الوسائل، قصف تلك الصواريخ، لأنها على حد وصف المسؤولين الأتراك تهدد سلامة الطائرات التي تطلق في جنوب تركيا.



■ جورج بوش



■ صالح كامل

سيتغير، وذلك للفصل في القضايا العاجلة، خاصة العائلية.

■ عباس سمحانة مدير عام القطاع الخارجي بالبيت الأبيض المصري، قال: إن البنك قرر إقامة مركز دائم لعرض للتجارب المصرية في عاصمة جنوب إفريقيا لخدمة ١٤ دولة إفريقية، من بينها ٤ دول أعضاء في مجموعة «الكوميسا» التي انضمت إليها مصر أخيراً.

■ دعيت مجموعة وسائل للزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي بمبلغ ٢٤ ألف دولار في لندن، وهي الوسائل التي كتبها في الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٤، الرسائل اشتراها زعيم إسلامي هندي.

رأبو وتليفزيون العرب أن أفلام الجنس، أحد أسباب نجاح القنوات المشفرة، تلبيها الرابضة، لكنه نفى إمكانية استغلال الجنس في الترويج للقنوات المشفرة، لأنه يتنافى مع العادات والتقاليد العربية.

■ مختارات من شعر نزار قباني صدرت في إصدارات مكتبة الأسرة أخباراً، لكن المفاجأة كانت في تغيير عنوان قصيدة «مواسم على بفتة التكا» إلى «حب والبربر».

■ وزارة العدل والشؤون الإسلامية في البحرين قررت استمرار العمل في بعض المحاكم رغم العطلة القضائية من منتصف يوليو إلى نهاية

## غزو مصري ١٠٠٪ للفضاء

■ كتبت - دينا ريان

في تكتم شديد اجتمع وفد من كبار علماء مصر وبعض الشخصيات المتخصصة في مجال الطيران والفضاء لوضع دراسة تمكن مصر من غزو الفضاء مع بداية القرن الحادي والعشرين، جاء هذا الاجتماع بناء على قرار - وزير التعليم العالي والبحث العلمي د. مفيد شهاب - بتشكيل أول مجلس لبحوث علوم وتكنولوجيا الفضاء، وقرر المجلس إنشاء وكالة مصرية للفضاء الخارجي ووضع منظومة لتصنيع أقمار صناعية مصرية وقرر للاستثمار وآخر للاتصالات وقرر للتلفزيون، والاعتماد بتنمية القدرات والموارد المتصلة بالفضاء الخارجي والصناعات المدمجة له في المجالات البشرية والبيئية والصناعية والمعلوماتية.. تقوم الحكومة بتوفير هذا المشروع، بالإضافة إلى إسهامات المستثمرين والمشتريين في هذه الأقمار، يتكون المجلس من د. محمد عرجون أستاذ هندسة الطيران والفضاء بجامعة القاهرة ود. فاروق الباز ود. سيد نسواي حسن أستاذ هندسة الطيران والفضاء بهندسة القاهرة ومهندس سعد شعبان وعثمان لطفى السيد مدير مركز تخطيط التنمية والتكنولوجيا بجامعة القاهرة ود. حسن علي العثر رئيس الهيئة القومية للاستثمار عن بعد ود. حمدي مرسى رئيس أكاديمية البحث العلمي وحافظ



■ مفيد شهاب

## «مين يشتري الورود؟»

فتاة صغيرة تنتظر من يشتري منها الزهور أمام أحد المعابد الجبلية في العاصمة الكامبودية بنوم بنه وعلى عكس ما حدث في العام الماضي في مثل هذا التوقيت.. حيث تجتث الشوارع بالقتال.. ويأمل الجميع أن تأتي الانتعاشات المقبلة بالاستقرار والسلام البلاد.



## إجراءات بحرينية لمواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية

■ النجمة - سامي كامل

أكد وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني إبراهيم عبد الكريم، قدرة بلاده على مواجهة أي آثار سلبية قد يتعرض لها الاقتصاد البحريني نتيجة الأزمات المحلية أو الخارجية.

وقال في تصريح خاص لـ «الأمرام العربي» إن السياسات الاقتصادية لليرة ساعدت البحرين على تفادي تأثيرات الأزمات العالمية، مشيراً إلى أن البحرين اتخذت عدة إجراءات خلال الأزمات التي مرت بالمنطقة ونجحت بفضلها في «تحييد» الآثار السلبية لهذه الأزمات. وأكد أن بلاده ستكون على استعداد دائم لاتخاذ السياسات والإجراءات المناسبة لحماية اقتصادها الوطني. وقال: إن الاقتصاد البحريني يتبع اقتصاديات السوق التي تتطلب البرورة والتكيف لإجراء التعديلات اللازمة على الأنظمة والقوانين والتشريعات لتلبية المتطلبات الدولية.

وكشف إبراهيم عبد الكريم عن أن بلاده تقوم حالياً بتحديث وتطوير الكثير من القوانين المتعلقة بالأمنسة الاقتصادية، وعقد اتفاقيات النقل الجوي مع عدد من الدول والانضمام إلى اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية. المعروف أن البحرين تقلدت «زمن» اقتصادياتها بأسعار النفط بتاجهاها لتتوقع مصادر الدخل منذ الستينيات ونجاحها في إنتاج وتصدير الأومونيم والتحول إلى مركز مصرفي إقليمي ودولي، فضلاً عن اهتمامها بصناعة السياحة وجذب المزيد من الزائرين، حيث قارب دخل البحرين من السياحة خلال العام الماضي ١٩٩٧ حوالي ١١٧ مليون دينار، ٢٠٩ ملايين دولار أمريكي تقريباً. وزير المالية والاقتصاد الوطني قال: إن سياسة تنويع مصادر الدخل نجحت في رفع الناتج المحلي الإجمالي في البحرين من ٢٨٢ مليون دينار ١٠٠٠ مليون دولار تقريباً في عام ١٩٩٥ إلى ٢٠١٦ مليون دينار ٥٢٢٢ مليون دولار تقريباً في عام ١٩٩٦.

السياسية والاقتصادية منها.

■ يبدو أن النجم الأسمر ويل سميث سيخصص في أفلام الخيال العلمي، فبعد «يوم الاستقلال» و«رجال خطرون» يجسد دور كائن فضائي في فيلم «كيد» -ياكس- كما يستعد مع تومي جونز لتصوير الجزء الثاني من «رجال خطرون».

■ المستعرة الفرنسية «صاين» اختارت قصتين من مجموعة «بوني سكس» لعماد البربري ضمن مختارات قصصية وشعرية تصدر قريباً مترجمة.

■ البحريون انتهت من ترميم قلاعها التاريخية التي

الجميع، وقال إن ذلك يساعد المزارعين على وضع خطة سريفة لحسم المباريات.

■ شيف شامكارا موكرجي يصل القاهرة الأسبوع القادم لتأولى مهام منصبه كسفير للهند في مصر.

■ شانتاراك نالو ديلاساسيا في دمشق وبروكسل وواشنطن.

■ الرئىى للخرجية الهندية.

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري، سيقيم بوجلة مكوكية في الربع الأخير من العام الجارى، يزور خلالها مجموعة كبيرة من دول أمريكا اللاتينية لتشديد العلاقات

■ أمعاء المخاض في فرنسا أعلنوا عن سعادتهم بنهاية مونديال كأس العالم بسبب سرعة المونديال لجامعته المخاضه باستثناء برج إيفل الذي بلغ زواره ١٩ ألف شخص أسبوعياً.

■ هانى مصطفى مدير إدارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية ومدير منتخب مصر الأسبق لكرة، أعرب عن سعادته بالتفصيل إلى طلق في مونديال رئيس بإظهار الوقت بدل عسات، ليخشاهه



## نيتانياهوا يخترق القضاء الإسرائيلي بالجنس!

■ كتبت - زينب ابو الجند

يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهوا متقارب للغاية بالسياسي عمل الموساد، فقد استخدم العلاقات الجنسية غير المشروعة طريقة لاختراق مؤسسة القضاء الإسرائيلي، وافتضح أمره عندما تم اكتشاف توظيفه لأحدى الحاميات لتقريب علاقته مع القاضي «دانون سترانشوف». ومن خلال تلك العلاقة تمكنت الحامية من نقل ضغوط نيتانياهوا، ليحسم حكماً شديداً ضد رجل الأعمال الإسرائيلي تاناهوم مائباريه المتهم بتزويد إيران بمواد تستخدم في صناعة الأسلحة الكيميائية، وكان محامى المتهم قد استطاع أن يجمع بعض الأدلة التي تثبت تورط القاضي في علاقة جنسية مع الحامية «بنيان باتان» التي سبق أن خدمت في مكتبه لمدة ستة أشهر، وفي الوقت نفسه كانت على صلة بالتحدث الرئىى لنيثانياهوا والذي كان حطة الوصل بين نيتانياهوا والقاضي، والشاهد الأساسي في تلك القضية هو صديق «بانيان» السابق ولكن الحامية قالت: إنه غير صادق وإنه يحاول الانتقام منها، ولكن بانيان كانت قد تحدثت - في مكالمات تليفونية تم تسجيلها - عن علاقتها مع القاضي «سترانشوف»، ولم يقتصر استخدام نيتانياهوا لها على إقامتها علاقة مع القاضي، ولكنها أقامت علاقة مع رئيس التحقيقات في القضية، ويقف نيتانياهوا من كل ذلك كارد - كجائده - ويقول إن المسألة تتفقد الجدية ولا تستند لأدلة قوية، فهو يثق أن «بانيان» لن تشهد ضد نفسها وبضده، وذلك من أجل مستقبلها في عالم القضاء، ويقول البعض إن حزب العمل هو الذي يقف خلف المتهم «مائباريه» وصمايته حتى لا ينتهي الرأي العام إلى التبرعات التي قدمها للحزب في حملته الانتخابية عام ١٩٩٦.



■ الرئيس على عبدالله

## احتفالات يمنية بطى عبدالله صالح

■ صنعاء - عبدالفتاح يونس

احتفالاً بمرور ٢٠ عاماً على تولي الرئيس على عبدالله صالح مقاليد الحكم في اليمن جرت انتخبة مجلس الشعب التاميمى لتأولى مسؤولية الحكم في السابع عشر من يوليو عام ١٩٧٨، ليؤكد مسيرة اليمن نحو البناء، والتعمير، ووضع يالده في وضعا الصحيح على الخريطة الإقليمية والدولية.

واكتت المصادر السياسية والشعبية اليمنية أن الرئيس على عبدالله صالح تمكن باقتدار من تحرير القرار السياسى اليمنى من جميع العقوات، وجعل وجه اليمن متفاناً بتحقيق الديمقراطية والتعددية السياسية، وخطى بباله خطوات كبيرة نحو الأمن والاستقرار، كما حقق أحلام وطلمات الشعب اليمنى في ترسيخ الوحدة اليمنية وجعلها واقعا ملموسا. وقد عبرت الأوساط اليمنية عن فرحتها بذلك للناس من خلال الأفراح والزينات التي ملأت شوارع صنعاء والمدن اليمنية الأخرى، والبرقيات التي وصلت إلى القصر الجمهورى لتهنئته بتلك المناسبة، كما قام اللواء عبد ربه منصور هادى نائب رئيس الجمهورية بتوزيع عقود تملك ٣٥٠ قاريا لصيادين في خضرموت وشبوة والمهرة .

## اليونان مع دور أوروبى فى سلام الشرق الأوسط

■ أثينا - عبد العظيم درويش

قال سفير مصر الجديد لدى اليونان محمد الأمير خليل له الأهرام العربى: إن ما يجرى الآن في منطقة الشرق الأوسط وما تمارسه إسرائيل من تحت ورفض لأية مشروعات لاستئناف عملية السلام أثبت للعالم أجمع صواب الرؤية المصرية وحتمية تكاتف دول العالم من أجل دفع إسرائيل على احترام تعهداتها، ومن هنا تبرز أهمية دعوة الرئيس مبارك لتفعيل دور أوروبى في عملية السلام بكون موازياً للدور الأمريكى والرئىى وليس بديلاً عنها لتحقيق التوازن المنشود. في عملية السلام حتى في حالة تعرض الدور الأمريكى لأية ضغوط من جانب اللوى اليهودى داخل الولايات المتحدة تجمد به عن طريق الحق، وأضاف أن لليونان دوراً فعالاً في حدود إمكاناتها وتقلتها داخل الاتحاد الأوروبى، غير أن لها خاصية في علاقاتها مع مصر ترجع إلى تاريخ قديم، وهو ما يدفعها دائماً إلى تبنيها في كل المحافل الدولية، سواء في الاتحاد الأوروبى أو على المستوى الدلبى، وعن التحالف العسكرى الإسرائيلى التركى قال محمد الأمير خليل: إنه يرى ما تراه القيادة المصرية المتمثلة في الرئيس مبارك وما عبر عنه وزير الخارجية عمرو موسى من أن هذا التحالف غير مرجح على الإطلاق وأنه على الرغم من «التطمينات» التركية الدائمة في هذا الصدد إلا أن توقيت المناورات التركية الإسرائيلية لم يكن توقيتاً مناسباً وله انعكاسات على الوضع في الشرق الأوسط وإيضاً على جنوب أوروبا، وقال السفير إنه يمكن استثمار العلاقات المتميزة مع اليونان في خدمة قضايا تحقيق التنمية الشاملة في البلدين وبخاصة في مجال التبادل للتجارى، باعتبار أن السوق اليونانية مفتوحة أمام العديد من المنتجات المصرية الأمر الذى يستوجب على رجال الأعمال المصريين بذل الجهد من أجل الوجود داخل السوق اليونانية.



■ محمد ريب

والبطولة لخالد زكي ومحمد رياض وسعيد عبدالقني، ويرصد فترة حرب الاستنزاف لطرط، القوي كرم مراد، أقام حفلا أسس الجمعة في دار الأوبرا المصرية بمصاحبة فرقة توشكي للفنون الشعبية، كرم هو ابن أخت المطرب القوي الشهير حمزة علا الدين، الذي يتيم في اليابان ■ رجل أعمال أردني أعادوا استثمارهم للاستثمار في شرم الشيخ المصرية في إطار مشروع توعية مدينتي شرم الشيخ المصرية والعقبة الأردنية، الذي يدخل حيز التنفيذ سبتمبر القادم.

انثشت في حقب تاريخية مختلفة، وأشهرها قلعة «عراة» التي تحولت إلى مزار سياحي وشنت فيها فيروز أجمل أغانيها. ■ دار الأوبرا المصرية تدرس مشروعا جديدا تساهم في تنقيده الخفافة المصممة بمران، الثقافة للجميع، بهدف تحريص سكان جميع المحافظات المصرية بقاوس الأوسيقى الخفلة، من خلال حفلات تفرق دار الأوبرا ■ «الصبار» أول مسلسل ينتجته قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري عن حرب أكتوبر، من تأليف ممدى الجلاء، وإخراج يوسف شرف الدين

## اكتشاف «خاص» بالسعادة

أثبتت دراسة علمية قام بها مجموعة من الباحثين أن السعادة تطيل العمر، ولذلك نصحوا بالبحث عن أكبر قدر منها، وقد جاء أن الرجال سواء كانوا أثرياء أو فقراء يجدون سعادتهم في ممارسة الحب وتدفين السجائر والنهال الشيكولات ولحساء الشاي والقهوة ومتابعة التلفزيون، أما النساء فلا تكتمل سعادتهن إلا بالنسوق والشراء، حتى لو كن تحت خط الفقر ولا يجتن قوت يومهن، الدراسة خلصت أيضا إلى نتيجة مهمة جدا، وهي أن لكل إنسان حصة مماثلة من السعادة، لكن الاختلاف الوحيد يكون في كيفية اكتشاف مصدر هذه السعادة

## فوايز «الفنون» من نصيب نادين

■ كتب - إسلام حامد

في سرية تامة، استدعى يحيى العلمي - رئيس قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري - المخرج أشرف لولى ليسند له إخراج فوايز «الفنون» التي تعرضها القناة الأولى في رمضان القادم، الحلقات كتبها رؤوف حلمي ويقوم ببطولتها نادين، التي قدمت في رمضان للمضي فوايز «جيران الهناء» مع وائل نور والمثل نفسه يقوم بتصميم الاستعراضات عاطف عوض الذي اعترض عليه المخرج الجديد لأنه - من وجهة نظره - لا يستطيع تصميم استعراضات شرقية.. يقوم بتجنيح الفوايز عثرون لمصنأ بينهم رياض الهشري وإبراهيم نصير وماجد عرابي.. وقد انتهى بالفعل الشاعر بهاء جاجين من تأليف الأغاني الخاصة بالحلقات والمقدمة والنهاية، وقد رصد العلمي ميزانية مفتوحة للفوايز التي تدور فكرتها عن الفنون المعروفة مثل السبينا والمسرح والرقص التشكيلية والأوبرا وما إلى ذلك



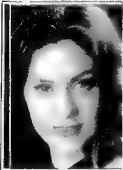
## الطاهر والبث

سيدة عراقية تبحث عن حبة طماطم سلبية في إحدى أسواق بغداد في الوقت الذي يحتفل فيه الرئيس صدام حسين بمرور ثلاثين عاما على وصوله مصر - البعث إلى الحكم الحبيب

## الجزائر تستقبل أمير قطر في ٤ أغسطس

■ الجزائر - العرب الطيب الطاهر

يزور الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الجزائر في الرابع من أغسطس المقبل، وتعد هذه الزيارة الأولى لزعيم خليجي خلال عقد التسعينيات منذ تفجر الأحداث الإرهابية، وأبلغ مصدر جزائري مطلع «الأهرام العربي» أن هذه الزيارة تتسم بإبعاد سياسية واقتصادية، فمن ناحية تؤكد النعم القطري على أعلى المستويات لجهود الحكومة الجزائرية في مكافحة الإرهاب، ومن ناحية أخرى سيتم خلالها التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي والاستثماري، وقال: إن الشيخ حمد سيفتح خلال زيارته - التي تستمر ثلاثة أيام - عددا من المشروعات التي بدأها رجال الأعمال القطريين، ومن أهمها مشروع أكبر مركز تجاري في العاصمة الجزائر تصل تكلفته إلى ٦٠٠ مليون دولار، للمصدر الجزائري أشاد بالتوجه القطري للاستثمار في الجزائر، واعتبره رائدا، خاصة أنه جاء في إطار رؤية مؤسسية لمطيات الواقع الجزائري، وتوافق مع التمسك بالتنظير في الاقتصاد الجزائري بعد تقصص العمليات الإرهابية.



■ نادين

والإفريقي، وقال إن رئاسة مصر ستحقق فوائد عديدة للكرة الإفريقية.

■ شركة «أرامكو» السعودية المنتجة للبترول قررت إنشاء معمل لإنتاج وتسيويق النفط في الهند، بمشاركة شركة «نيل» العالمية، فيما لم يتم الإعلان حتى الآن عن اسم الشريك الهندي الذي سيتحصل نصف الملكية.

■ الفنانة سناء جميل أوقفت جميع ارتباطاتها الفنية لمعن الانتباه من تجديد شقتها بهندسة المظلم

■ إسماعيل يوسف نجم الزمالك السابق يعيش

تاريخ البحرين من خلال استعراض شخصيته رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، الطبعة العربية للكتاب نشرت ونجوى حالما توزيع النسخة الإنجليزية قبل طباعة النسخة الفرنسية.

■ الأمير فيصل بن مهاد رئيس الاتحاد العربي للألعاب والسعودي لكرة القدم، قال لـ «الأمرام العربي» إنه حان الوقت لتتولى مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، مشيراً إلى أن دعم عيسى حيائو رئيس الاتحاد الإفريقي ليوسف حسن في معركة رئاسة أفريقيا، سيؤثر على علاقة الاتحادين الدوليين

■ الريب المصري سعيد الكفراوي عاد إلى ممارسة عمله كمحظ مجلة «الغربي» التوكيدية بالقاهرة بعد تعامله للشقاء من الجراحة التي أجراها أخيراً.

■ الموت القادم إلى الشرق مسلسل جديد يجرى مونتاجه حالياً للمخرج السوري نجيد أنزور، عن قصة وسيناريو هاني السعدوي، وبالبطولة لجمال سليمان ويأهني الروماني

وسامي حداد

■ «رجل ولبياح دولة»

■ كاتب جديد يسجل



## الفلسطينيون طلبوا رسمياً تغيير روس لانحياز له إسرائيل

■ كتب - محمد حمدي

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة لـ «الأمرام العربي» عن أن القيادة الفلسطينية قد طلبت رسمياً من الإدارة الأمريكية تغيير مبعوثها للسلام في الشرق الأوسط بعد أن اتهمته صراحة بالانحياز إلى إسرائيل.

وقالت المصادر، إن الجولة الأخيرة التي قام بها روس إلى المنطقة سعى خلالها لتسويق موقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يسعى لإحداث تعديلات على المبادرة الأمريكية، جعلها غير ذات معنى، وبإفراغة من أي مضمون. وأكدت المصادر أن روس حرص طوال لقائه مع الفلسطينيين على تقديم التعديل الإسرائيلي على المبادرة الأمريكية والترويج له، مدعياً أنه يقوم بنقلها فقط، ولم يتخذ موقفاً واضحاً تجاه نتنياهو، بل كان يلعب على ملعبة كسب الوقت. وأشارت المصادر إلى أن روس نفسه كان صاحب اقتراح اقتطاع ٢٢٪ من ٧٢٪ للقرن أن تنسحب منها إسرائيل لكي تعود إلى الفلسطينيين من الناحية الشكفية، وليس لهم حق التخطيط والسداء فيما تحتفظ إسرائيل بصلاحيات أمنية مطلقة، مؤكدة أن اقتراح روس هذا كان التفاوض على المبادرة الأمريكية التي حددت نسبة إعادة الانتشار بـ ٧٢٪ كاملة.



■ ديانا

## الفياجرا بشاهدة البارباتا

تحت عنوان «هوس الفياجرا» أجرت مجلة بارى ماتش الفرنسية تجربة طريفة عندما تلوع أحد عشر رجلاً وبسبع سيدات من محرريها لتناول أقراص الفياجرا لاكتشاف مدى تأثيرها، بعدما انزل الأمريكيون عليها، حتى إن السيدات تناولنها سراً، بعد ما سررت شائعة عن قدرتها على تحقيق معجزة جنسية لهن أيضاً. وقد كانت محاولة من اللجنة لتعريف الفرنسيين بالصحة الزرقاء، قبل أن يتم طرحها في الأسواق الفرنسية، لصمايتهم من الوقوع فريسة لجنون الفياجرا، ومن التحقيقات الساخرة التي جاءت على السنة والمجريين، عندما ذكرت سيدة متزوجة - ٥٠ عاماً - قائلة: «لدي انقطاع بين هناك وأزواج معنا في السرير». وذكر رجل متزوج - ٥٠ عاماً - قائلاً: «لم أتم بدم هادئ» قبل ذلك أبداً». وذكرت سيدة متزوجة - ٤٠ عاماً - «لقد فشل زوجي مشاهدة مباراة فرنسا والبرازيل». وذكر رجل متزوج ٢٩ عاماً - أن تأثيرها أشبه بركبتين الفيتامينات ولا يوجد بها شيء، جنوني، وذكر رجل أعزب - ٤٢ عاماً - قائلاً: «أنا في الرأس وضيق في التنفس».

## الموسيقى بدلا من حاسة الشم

عائلة «ديفا» عائلة لا تؤمن إلا بالروائح والمعلوم، ولكن الحفيدة الصغرى لتلك العائلة «فيرونيك جون»، قررت أن تشد من القاعة هي وأختها البيات. وأعلنت بظفوة: إنها بحثت عن عالم المصنوع الذي لحرقته العائلة منذ زمن طويل. وقررت استخدام حاسة أخرى غير حاسة الشم التي عرفت بها العائلة وأنها ستلجأ إلى حاسة السمع، وستعود إلى جذور جديتها الإيطالية التي اندجبت ثمانية أطفال علمتهم للموسيقى وعشق الفن

■ فيرونيك





■ نيلي علوي

## لاتيشيا سيدة في ظل جوني

أحدث كتاب يقرأه الفرنسيون حالياً، هو بعنوان «جزري» أحلامي» لمعارضة الأزياء الجميلة التي أصبحت تحمل اسم «لاتيشيا هاليداي» بعد زواجها من المغني للفرنسي الكبير جوني هاليداي، وتروي الشقراء ذات الثالثة والعشرين ربيعاً رحلتها البحرية التي قضتها وزوجها المعجون الشهير على متن السفينة التي استلجراها «أولي يو» التي تعني بالإنجليزية «أنت الوحيدة». وقد استغرقت الرحلة عاماً كاملاً من اللقطات فيه ٢٠٠ صورة فوتوغرافية توضح مدى هيام وبعمادة العاشقين، ومن المعروف أن نجم الروك الفرنسي كان قد مر في الفترة الأخيرة نفسية سيئة للغاية بعد فشل أغانيه الأخيرة، ومرت أيضاً لاتيشيا بفترات عصيبة إثر وفاة عدد من أقرب أفراد عائلتها، ولكنها تعلق قائلة: إنها لا تحاول الحديث في هذا الموضوع وإن تحتفظ بأحزانها لنفسها وإن ترسم إبتسامتها المرحمة أمام الناس، لأنها إيجابية جداً. كما تتحدث عن زوجها قائلة إنه يجلب لها السعادة وأنها تعشق الحياة في ظله، وأنها تجد صعوبة في وصف ما تشعر به من شدة انبهارها! وتضيف أنها تحلم بإنجاب طفل منه، ولكنها لا تضع خطة معينة، بل سترك هذه المهمة للزمن.



■ لاتيشيا

صحية في جسمه، في حين ولدت ابنته الثانية بعيب خلقي.

■ أبى علوي حضرت إلى القاهرة من باريس لمدة يوم واحد لتسلم جائزة أصدمن ممثلة من مهرجان الإذاعة والتليفزيون، وعادت مرة أخرى إلى باريس، حيث يعرض فيلمها «المصير»، وهاضحك عشتان الصورة تطع حادة، في احتفالية معهد العالم العربي  
■ وزيرة الثقافة المصرية بدأت إعداد برنامج ثقافي وغني للمشاركة في احتفالية بيروت كعاصمة ثقافية للحرب خلال العام القادم.

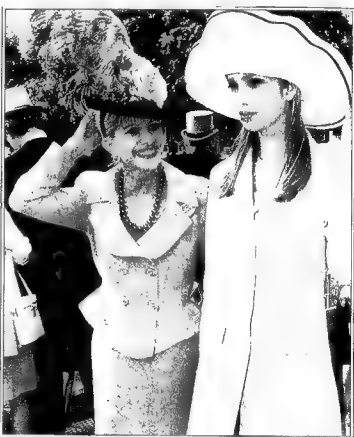
حالة حزن بسبب تراجع مجلس الإدارة عن وعده بإسناد منصب مهم له بالجهاز الفني. وأقر التركيز على مهرجان اعتزاله الذي سيقيم في أغسطس القادم.

■ بالنسبة لجمعية للروائي النوبي إدريس علي تأسسها الورشة الإبداعية بالزيتون في شقة حامة الاثني القادم

■ أخيراً ابتسم الحظ للنجم الأمريكي سلفستر ستالوني بعد أن رزق بطفلة طليعية وجميلة بعد ولادة ابنه الأول، وهو يعاني مشكلات

## سباق القبعات

في افتتاح سباق «أسكوت» للخيال الشهير بلندن ظهرت إيفانا ترامب مع ابنتها إيلانكا مع الأزياء الجميلة التي تافقت مع ابتها في سباق القبعات الغريبة والأنيبة الذي يقام سنوياً على هامش سباقات الخيل، وتناول في سيدات الطبقة الراقية الإنجليزية وشخصيات المجتمع العالمي الشهيرة آن ترندى أعرب القبعات.



## المصريون يذخون ٥١ مليار سيجارة سنوياً

ارتفع إجمالي السجائر التي يذخنها للمصريين إلى ٥١٢٣٦ مليار سيجارة من يونيو ٩٧ إلى يونيو ١٩٩٨ مقابل ٤٩٢١٢ مليار من يونيو ٩٦ إلى يونيو ١٩٩٧ بزيادة ١٩٢٦ مليار سيجارة ونسبة زيادة ٤ ٪. ووصلت قيمة ما يذخنها المصريون في الفترة الأولى إلى حوالي ٤ مليارات جنيه يؤد منها لخزانة الدولة حوالي ٣ مليارات جنيه كضرائب، وكلفت دراسة للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء تتألف من نسبة الخلف على التدخين من ١٣,٧ ٪ من إجمالي دخل الأسرة إلى ٢٩,٢ ٪ من يونيو ٩٧ إلى يونيو ١٩٩٨، ويصل متوسط إنفاق الأسرة على التدخين حوالي ٢١٠ جنيه سنوياً، ولهذا دعت الشركة للتبغ بمصر إلى زيادة الأسعار بحوالي ١٠ ٪، إلا أن الحكومة رفضت، وبذلك أصبحت السجائر هي السلعة الثانية بعد البنزين التي تصير الحكومة على تسعيرها، ولكنها سمحت في الوقت نفسه للشركة بإنتاج أنواع أخرى من السجائر الأجنبية، على أساس أن يتم الإنتاج بسعر لا تخضع للحكومة، وقال المهندس محمد صائق رئيس الشركة الشرقية للبخان والسجائر «لهد الأرقام الغريبة» إن نسبة إنتاج الأنواع الأجنبية محدودة ولا تؤثر على إنتاج السجائر الشعبية التي يصل إنتاجها إلى حوالي ٤٦ مليار سيجارة



أهلا بكم في عمل سرى الفتية:

مطلوب

عملاء

للمخابرات

الأمريكية!

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى حصل على ضمانات أمريكية بدعم وتأييد المبادرة المصرية .  
الفرنسية لتحريك عملية السلام . موسى الذي ترأس الجانب المصري في اجتماعات الحوار الأسفرايجي  
حصل على تأكيد وزير الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بمشاركة واشنطن في ترتيب عقد مؤتمر  
دولي جديد للسلام في الشرق الأوسط .



مجمع المخابرات

الجنرال الذي يتولى منصب مدير المخابرات المركزية يتولى أيضا منصب مدير ال CIA وقائد المجتمع  
المخابراتي، والجنرال ال CIA إحدى عناصرها، ويشير مصطلح مجتمع المخابرات إلى وكالات ومؤسسات  
المناعة للمعلومات التي يقوم بأعمال استخباراتية متنوعة، وهي التي تكون الجهد الكلي للمخابرات  
القومية الأمريكية. ويتضمن المجتمع المخابراتي، وكالة المخابرات المركزية CIA ووكالة الأمن القومي  
ومجموعة المخابرات العسكرية ومكاتب تابعة لوزارة الدفاع تكون مهمتها القيام بعمليات استطلاع  
خارجية.

هل ترغب في ان تكون أحد  
الرجال الشجعان الذين يحرون  
الرهائن ويصطادون الإرهابيين؟  
هل تحلم بالقيام بدور فاعل في صناعة  
مستقبل العالم وتقف دائما وراء  
الأحداث؟  
هل تريد ببساطة - أن تصبح جاسوساً  
مثالياً؟

هذه النداءات التي صيغت في شكل  
أسئلة تحريضية نجدها في موقع وكالة  
الاستخبارات المركزية (CIA) على  
شبكة الإنترنت، وهي تشكل تحولاً  
جديداً في أساليب الوكالة الأمريكية  
لجنيتها عملاتها وإن لم يكن ذلك  
الأسلوب جذرياً، فقبل سبع سنين  
كانت المخابرات المركزية تعلن  
الصحف عن وظائف «مدنية حكومية»  
لخبرجي الجامعات الأمريكية مع  
أفضلية لنزوى الخلفية العسكرية  
التخصصات التي تكون الوكالة  
لكوادر منها.

■ تحقيق - نبيل شبراوي

بها ملايين ومير عدة ومبائل كالصحف ومحطات  
التلفزيون وأخيراً شبكة الإنترنت شأنها في ذلك شأن  
شركات بيع الملابس ومصانع الألبسة . لا فرق سوى  
في المعايير التي تضعها في الواجب في الالتحاق  
بانتسبتها السرية .

#### أكاديمية الجواسيس

يعقب على ذلك لبدي كروند وهو محام كان  
يشغل من قبل منصباً رفيعاً في مكتب التحقيقات  
الفيدرالية الأمريكية (FBI) وبسبب إدانته على  
خلفية فسيحة ووزجيت وسجن لمدة ثلاث سنوات

عائته، بدأ سلسلة من التحريات تجريها  
مجموعات عدة من هيئة عمليات وكالة الاستخبارات  
المركزية حول المتقدم وأسره، وقال هذا الأسلوب متغير  
طيلة أربعين عاماً، حتى عرف تفصيلاته جميع  
الأمريكيين، وحتى الأجانب من المهتمين بدوائر العمل  
السري وأنشطة أجهزة التجار وهذا تحول هذا الأمر  
لكنة تشبه كنحة الممار السري، التي كان يتندر بها  
المصريون في أعقاب نكسة ١٩٦٧، وزاءه ذلك لم تجد  
وكالة المخابرات المركزية وسيلة أفضل في تجنيد  
عملاء جدد سوى التعامل المكشوف مع القضية  
برمتها، وهذا أصبحت تعلن عن فتح باب الالتحاق

ويعد أن يقدم الخريج لشغل تلك الوظائف ويؤمل  
العديد من الطيات التي تتضمن الدولة ووضع يعناية  
وبمعرفة خبراء متخصصين فضلاً عن تغطيتها شاملة  
لكل البيانات والمعلومات الشخصية، تقدم تلك الجهة  
متخصصة بدراسة تلك الطيات وإظهار الأفعال من  
بينها وفقاً لمعايير اللغة المصراة  
وهنا يتم إخطار من وقع عليهم اختيار فيفسر  
مقابلة شخصية يعلن خلالها بمطيقه عمل التي يشع  
له مع سؤال لا يحتمل سوى الإجابة بنعم لا عن  
قبوله العمل السري وما يتطلب من موافقة يلب عليه  
الالتزام بها سواء في مسلكه أو أسلوب حياة بصفة



■ العمليات السرية تتطلب نماذج خاصة جداً من الشباب

## البراغيث الصغيرة أحدث صيحة في عالم العمليات السرية

### تجنيد العملاء

رواية «ثور سؤال» عن مغزى واحدة من أقوى وكالات الاستخبارات في العالم وهي (CIA) لهذا الحبيب العلي في تجنيد عملائها رغم تعارض ذلك مع تاريخها المألوف في العمل السري المفترض. جميع أنشطة التجنيد؟ يرد على ذلك فيكتور مارشفي أحد خبراء وكالة المخابرات المركزية الذي أمضى أكثر من ربع قرن في العمل بها حتى شغل منصب رئيس هيئة الأركان بها، ونشرت مذكراته في الموقع الإلكتروني لا يعرف بالبيانات الاستخباراتية على شبكة الإنترنت حيث يؤكد أن السرية لا تزد على الجوانب الظاهرة بالضرورة أو المفترض فيها أن تكون كذلك كما يكون للجهاز عملاقه وهذا وضع منطقي

بتهمة التجسس على خصوم الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون وعقب الإفراج عنه التقطته وكالة الاستخبارات المركزية وطلبت تعاونها معها وهو يحكي كل هذا في موقعه الإلكتروني على شبكة الإنترنت ويؤكد أن في الماضي كانت نظرة الناس لأعمال الجاسوسية سلبية بوصفها عملاً مخجلاً لكن هذه النظرة تغيرت كثيراً كما يقول، وأصبحت مهنة التجسس موضع تقدير من جميع العقلاء، ليس هذا فحسب لكنها أيضاً صارت «موسومة» وحلم الكثير من الشباب والمراهقين، لذلك لا يرى كوردين غضاضة في الإعلان عن تنظيم دورات تدريبية من خلال المعهد الذي أنشأه وأطلق عليه «أكاديمية الجواسيس» وراح يعلن عن تفاصيل الدراسة به بنوا بقيمة تكاليف الدورة التي تتراوح بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف دولار وفقاً لمستوى الدورة الذي يتخرج من الفئة «أ» للمبتدئين والفئة «ب» ثم الفئة «ج» للمستقدمين وبعدها يحصل الطالب على شهادة تؤهله للعمل في المخابرات المركزية CIA المباحث الفيدرالية FBI أو مخابرات الجيش الأمريكي أو حتى لدى إحدى المخابرات الخارجية والصناعية الكبرى فيحصل على شهادة الجاسوسية الصناعية، ومدة الدراسة والوقت ستة أسابيع ترتفع لتصل إلى شهرين في الدورة الثالثة أما الدورة الثالثة فتستغرق ١٢ أسبوعاً ويؤكد كوردين أن المتدرب يتلقى دروساً نظرية وتدريباً عملية وهما ما ميدانين الرئيس المرافق وجمع المعلومات وتحليلها في خطط التتبع والمؤشرات منها، وحتى طريقة التسلل إلى أهداف القرار بالقدرة على العمل في بيئة العمل في اتخاذ القرار، وجميع هذه المجالات التي يتلقى دروساً في تعلمها وتطبيقها في التكنولوجيا التجسس والتجسس، مما لا يتكامل العمليات ضد الأهداف المعادية والتفكير في المضاعفات المخابرات التي يصفها كوردين بالمدول التي أصبحت للإرهاب اتساقاً مع أدبيات السياسة الأمريكية الخارجية وتستمر الدراسة يومياً على مدار ١٢ ساعة ويقوم بالتدريس خلالها أساتذة من الجامعات الأمريكية متخصصون في العلوم السياسية والاقتصاد والاجتماع ويتم الفحص بغرض تأصيل الأمل الفكرية لدى المتدرب، هذا فضلاً عن خبراء لهم تاريخ طويل في أعمال الجاسوسية الميدانية بالإضافة لمدربين عسكريين ورياضيين وعلماء متخصصين في التعامل مع وسائل الاتصالات المتطورة وأجهزة التصنت المراقبة الحديثة.

بالإضافة لاعتبار نفسي آخر يصفه بالإقتصاد في السرية بمعنى أن الإطراء في الاعتماد حتى على تلك الجوانب التي يمكن للفرد العادي استنتاجها هو استخدام غير رشيد لعقيدة السرية فضلاً عن عدم جدوى ذلك.

ويضيف إن علاقة العميل بالوكالة تفرس بسبع مراحل تبدأ باكتشافه ثم تقييمه وتجنيده وتجربته وتدريبه والتعامل معه وأخيراً إنهاء خدمته، وإن كل ما يتم الإقصاء عنه صراحة يتعلق بمرحلة واحدة هي الأولى أي اكتشاف العميل، وهي بالضرورة عملية علفية حتى تتسع دائرة الاختيار سواء في أوساط الأمريكيين أو الأجانب المستهدفين، ويؤكد أن شبكة الإنترنت التي قدمت فرصاً هائلة في مجالات لا حصر لها كالتجارة والبحث العلمي والدعاية وحتى العلاقات الشخصية يمكن أن تمر مرور الكرام فيما يرتبط باشعة المخابرات، فبسطها يمكن الاستفادة به منها هو إلقاء الطعم عبر خطوطها العنكبوتية التي تمتد في كل شبر من العالم، وبدلاً من تلك الوسائل التقليدية التي كانت تمارسها CIA في تجنيد عملائها. وجواسيسها في الماضي اكتظاظ ضباطها بالسكان المحليين في الدول المستهدفة بغرض تجنيد أشخاص لهم مواصفات معينة كإلحاقهم على المعلومات الاستراتيجية مثلاً يصبح الأمر مع الإنترنت أقل







■ وقد من وزارة الداخلية الإسرائيلية وصل إلى ابليس أبايا مؤخرًا للإشراف على نقل ما تبقى من اليهود القلاشا الآثوميين إلى إسرائيل.. تقارير إسرائيلية تشير إلى وجود ما بين ٤ آلاف إلى ١٥ ألف يهودي آثوميين لم يتم نكلهم بعد.

## مدير المخابرات المركزية منذ تأسيسها وحتى الآن

سبديني سويرز	من ٢٣ يناير ٤٦ - ١٠ يونيو ٤٦
فانبريرج	١٠ يونيو ٤٦ - ١ مايو ٤٧
روسكو هليكويتز	١ مايو ٤٧ - ٧ أكتوبر ١٩٥٠
ولتر سميت	٧ أكتوبر ١٩٥٠ - ٩ فبراير ١٩٥٣
الين بوليس	١٩ فبراير ٥٣ - ٢٩ نوفمبر ١٩٦١
جون ماكون	٢٩ نوفمبر ٦١ - ٢٨ إبريل ٦٥
ويليام رابورن	٢٨ إبريل ٦٥ - ٣٠ يونيو ٦٦
ريتشارد هيلمين	٣٠ يونيو ٦٦ - ٢ فبراير ٧٣
جيمس شيلزنجير	٢ فبراير ٧٣ - ٢ يوليو ٧٣
ويليام كولبي	٤ سبتمبر ٧٣ - ٣٠ يناير ٧٦
جورج يوش	٣٠ يناير ٧٦ - ٢٠ يناير ٧٧
ستانفورد فيرش	٩ مارس ٧٧ - ٢٠ يناير ٨١
ويليام كامسي	٢٨ يناير ٨١ - ٢٩ يناير ٨٧
ويليام ويستر	٢٩ مايو ٨٧ - ٣١ أغسطس ٩١
روبرت جيتس	٦ نوفمبر ٩١ - ٢٠ يناير ٩٣
جيمس وليسي	٥ فبراير ٩٣ - ١٠ يناير ٩٥
جون بوثيش	١٠ مايو ٩٥ - ١٥ ديسمبر ٩٦
الرئيس الحالي: جورج تينيت	١١ يوليو ٩٧ - حتى الآن

يشير إلى وجود هؤلاء العملاء العارضين، وهناك أيضاً بعض المراسلين المصنفين ومندوبي أجهزة الإعلام ومصريي التلفزيون الذين يسافرون بين الصين والأخر لتغطية أحداث معينة في بعض البلدان

### العملاء القراصنة

ومن الأممية التاكيد على أنه ليس ضرورياً إطلاقاً أن يتمتع العميل بالقوة الجسدية المهارات الرياضية والخبرات العسكرية أو أي شيء من هذا القبيل، فهناك دوائر خاصة داخل وكالة الاستخبارات المركزية تتخصص مهامها في هذه الأنشطة وتعرف بإدارة العمليات الخاصة أو القذرة، كما تتخصص مهام العملاء في جمع المعلومات خدائية عن الأشخاص والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد ظهرت في الازمنة الأخيرة فئة جديدة يطلق عليها «القراصنة CIA» بالبرافيت الصغيرة، ولعل حكاية الفتي الإنجليزي الذي استطاع اختراق دقعات نظام المعلومات الخاص بالبيتاكون، والمرامق الإسرائيلية الذي تسلل لشبكة الأمن القومي الأمريكي، وغيرهما لم تزل حادثة في أذهان الجميع، وقد خصصت إدارة العملاء في الوكالة قسمًا خاصًا بهذه الهواة الصغار لاستقطابهم وتجنيدهم بغرض الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم في اختراق نظم المعلومات أو على الأقل كشف نقاط الضعف في منظومات الاتصالات التي تحمي شبكات الوكالة أو غيرها من المؤسسات الأمريكية الحيوية، وقد خصصت عدة مواقع عبر شبكة الإنترنت يلتقي فيها هؤلاء القراصنة لتبادل الآراء والخبرات والملفات والأصابع أيضاً، وتقف وكالة الاستخبارات المركزية وراء إنشاء هذه المواقع الإلكترونية حتى الإنترنت حتى يمكنها السيطرة على هؤلاء الهواة والمغامرين واكتشاف قدراتهم وربط تجنيدهم إذا لزم الأمر.

ونقل الحركة مستمرة بين كل أطراف العمل السري في الجاسوسية والجاسوسية المضادة، وبالطبع تستقدم في تلك الحركة جميع الأسلحة لكن يبقى سلاح المعرفة هو الحاسم.. وربما كان يقينهم بذلك وراء اختراق آية من الكتاب المقدس لتعودنها في الورقة الرئيسية لحفر وكالة الاستخبارات المركزية في الانجلي هي من الاستصاح الشامن لتجول بها ويقولون «تصرفون الحق.. والحق يحركهم، والجهلاء يمتنعون» ■

بعض الجامع المنام، لكنه يظل أبرز فئات عملاء وكالة الاستخبارات المركزية فهناك أنواع أخرى كـ «العملاء الموقنين» الذين يؤمنون بخدمات عارضة من جهة بخلاف معينة وأوضاع خاصة يعيشونها كـ «العملاء الذين يقضون بعض الوقت في بلد ما، والى حكاية CIA مع متسلفي الجبال في الهمالايا الذين كلفتهم بزرع أجهزة تنصت ومراقبة على القذرات العسكرية والنووية الصينية والتي اكتشفت بعضاً للصداقة من قبل هواة تسلق آخرين ما

من نظم الحكم في بلدانهم ويحبون ضغينة للحكومات والسياسات التي يرونها جائرة وظلمة ويجب إسقاطها بأية وسيلة حتى لو كان ذلك من خلال أعمال التخابر والاسوسية وعادة ما يلجأ هؤلاء العملاء لعرض خدماتهم على وكالة الاستخبارات المركزية نظرًا منهم أن توسعهم دعمهم في إزاحة خصومهم السياسيين وتمهيد الطريق أمامهم للوصول إلى الحكم وتبقى الإشارة إلى أن هذا التنصت ليس فاعلاً

■ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو طلب من إريل شارون - وزير البنية التحتية لتجلب إعلان خطة كان قد تم الاتفاق عليها لتوسيع الاستيطان بالجولان السوري المحتل لحين انتهاء زيارة الرئيس الأسد إلى فرنسا، خوفاً من أن يستغل الأسد رحلته في الهجوم على سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

٨٠٠ صفحة سوداء بمناسبةيوبيلها الذهبي

## العمليات «الفاشلة» للمخابرات الأمريكية

الصفحة التي وجهها عبدالناصر للأمريكيين من فوق برج الجزيرة

أخيراً اعترفوا بعملية اغتيال المناضل الكبير «سلي جيفارا»

وكالة الاستخبارات الأمريكية

دولة أخرى تحتل موقعاً داخل

الموقع الذي تمثله الولايات المتحدة الأمريكية.

دولة بكل ما تعنى كلمة الدولة من

أرض وسيادة وشعب، إذا اعتبرنا

علامتها ذلك الشعب.

ومثل كل دولة هناك محطات تتسم

بالانكسارات، وهناك محطات تتسم

بالاتزان. ورغم أن أغلب عمليات

وزارات عنوانها القذارة إلا أنهم

للإجابة - يعتبرون أنفسهم رجالاً

شبهاء يقومون بعمليات تستحق

الاسم.

علينا .. فلن نناقش ذلك.

بين أيدينا ملف يجمع كل العمليات «الفاشلة» والفاشلة التي قام بها هذه الوكالة يؤكد أن الإخفاقات ربما تتجاوز النجاحات.

الغريب أن التقرير أعده بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على إنشاء (CIA) ويتكون من ٨٠٠ صفحة سوداء وما خفي كان أعظم.

فمن محاولة رشوة عبدالناصر الذي قرر بناء برج الجزيرة بها ليصفه المراقبون والصحفيون فيما بعد بأنه «نصب تذكاري» شاهد على خيبة من خيبات كثيرة ارتكبتها الوكالة الأسطورية، إلى محاولات عدة لاغتيال فيدل كاسترو لم تنجح واحدة منها.. مروراً بفسيل الأموال القائمة من دول أمريكا اللاتينية أو إفريقيا. حتى تجارة المخدرات مع أسرار طالبان في أفغانستان.. وانتهاءً بشيكات الرقيق الأبيض من روسيا وأوكرانيا ولاتفيا وليتوانيا وغيرها من الدول المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفيتي.

لكن كانت هناك أيضاً عمليات دموية ناجحة - بمعايير الاستخبارات ومفاهيمها - انتهت إلى تصفية من اعتبروا خطراً خصوصاً للولايات المتحدة وميأساتها في المناطق التي تتمتع بنبوغ سياسي فيها. أو تنمى لذلك على الأقل، والبداية قديمة لكن في العام ١٩٦١ أصدر مجلس الأمن القومي



■ عبد الناصر وجهها أبرز من استهدفهم العمليات الفاشلة



■ السفير المصري

## معه اختطاف السفير المصري من بيته

خبراء من المارينز داخل السفارة الأمريكية في طهران وقاد هذا الخليل العجيب من المرتزقة والقتلة والتهريب كالمجمل، الجبرال فضل الله، الذي رشح لإشاعة بزنكية من الاستخبارات المركزية ليحل محل مصدق في حالة نجاح الانقلاب المضاد على الحكومة، ويؤكد تقرير واشنطن إن هذه العملية كلفت الحكومة الأمريكية ٢٠ مليون دولار بحسابات تلك الأيام، مصر عن جهل فريق كبير من خبراء إدارة حرب اليمن والإحصائيات في المارينز، وتم بالفعل الانقلاب بالتحديد بتجديد الديابات والمدركات من مقر السفارة الأمريكية علانية بعد أن عاث المرتزقة بؤساً في ملاك البلاد وعرضها وحملوا المتاجر المستوردة من الخارج وأحرقوا عشرات المنشآت الحكومية والخاصة، وتم بالفعل تصديق حكومتهم على الانقلاب الذي شهد في حضور مدير الوكالة الأمريكية حينئذ بينما حوكم مصدق وقضى بحسبه على مذكر بالسرطان.

الذين طهران إلى طرابلس الغرب. حيث عملت الولايات المتحدة الأولى للزعيم الليبي معمر القذافي الذي أقسم صراحة مدير المخابرات المركزية أمام الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان أنه مفضّل القذافي حين أحاطته في أمريكا، وأن مصالحة تصفيته جسدياً ليست هي الهدف الأساسي فهي مجرد مهمة يسيرة على حبيب أمير مدير الوكالة الأسبق، لكن ما حدث فيما بعد كان خداساً تقديرات الوكالة وخطلها، فقد كلف التقرير عن خطة أطلق عليها حينئذ "التيك" أو "بافة الزهور" وهي تنقسم بدورها لأربع خطط فرعية، الأولى: عملية الوردية

لقراره بتصفية باتريس لومومبا.. الزعيم والمناضل الإفريقي البارز الذي لعب دوراً تاريخياً في الكونغو وروابطه بصركات التحرير جماعات الاستقلال السياسي روابط وثيقة أبرزها علاقته بجمال عبدالناصر، وقد أورد التقرير أن ريتشارد بيل نائب مدير المخابرات المركزية قد أمر مدير قسم إفريقيا بالوكالة أن يدرس خطة محكمة للتخلص من لومومبا، وبالفعل قام جوزيف شيدر أحد أخصائيي السموم بالمخابرات المركزية (الأمريكية بإعداد مواد سامة لوضعها له في الطعام أو الشراب) وقد تعاربت مع CIA أجهزة استخبارات غربية أخرى أبرزها المخابرات الألمانية والبلجيكية، ورغم تلك المحاولة إلا أن الوكالة المركزية مضت في مخططةا باتجاه آخر هو دعم تشومبي الذي قاد حركة انفصالية إقليم كانها الغني بالثروات المعدنية واللاص ويمكن رجاله من إلقاء القبض على لومومبا وتم تصفيته جسدياً في حضور مدير محطة CIA إفريقيا على حد ما ورد بالتقرير.

ومن إفريقيا الفصح بشراؤها المخابرات والطبعية إلى نقط الخليج وإيران لإحداث عمليات الوكالة المركزية فني محمد بن محمد غلام مصدق رئيس الوزراء الإيراني الذي قاد حملة استثنائية ضد الامتداد الأمريكية في النفط الإيراني، بالإضافة لعمليات تصفية أجبرت شاه إيران السابق على الانسحاب لقرارات الجبهة الوطنية الإيرانية التي كان يقودها مصدق، وهو ما سبب له حروب الطابع الإيراني بالوكالة التي كان يرتبط بها مصدق، وبمساعدة وثيقة، وأثناء المظاهرات في المنطقة كلف المخابرات المركزية في العراق الإمبراطوري في العراق بالاعتقال لجميع الوزراء في العراق في أن يقوم من شخصياً باعتقال رئيس الوزراء في انقلابه الداخلي كان هو الأول من نوعه ليس في تاريخ إيران وحدها، بل في تاريخ المنطقة بأسرها وربما العالم كله أيضاً، واشتد رجال الأمن السلطون عن حراسة مصدق ووزرائه من صيحات وجنود الحرس الإمبراطوري وطلعت عشرات شعبيّة عارمة مؤيدة لمصدق وحكومته هو ما اضطر للشاه إلى الفرار على طيرة عسكرية أمريكية إلى روما، وبختم المخابرات المركزية معالنه لتصفيد عناصر الشعب وجيش من اللصوص والمرتزقة إلى جانب عدد كبير من قوات الحرس الإمبراطوري الذين تلقوا تدريباً حاصلة على يد

وتستهدف اعتقال القذافي حياً من خلال عملية إبرار خاطفة لعدد من رجال العمليات الخاصة بالقرب من منزل الزعيم الليبي لاختطافه والفرار به باستخدام طائرة مروحية تقلع من سطح إحدى حاملات الطائرات الأمريكية الرابضة في البحر المتوسط قبالة الشواطئ الليبية.

العملية الثانية: أطلق عليها «عملية البنفسج» وتهدف إلى دعم المناوئين للزعيم الليبي ومؤازرة المنطرين الإسلاميين من خلال هبات ذات صلة وثيقة بالمخابرات المركزية، والتي سبق لها أن دعمت وجود ذلك التيار في أفغانستان حتى تبلور في صيغته النهائية، فيمن أصبح يطلق عليهم لاحقاً «الأفغان العرب».

والعملية الثالثة: أطلق عليها «عباد الشمس» وهي خطة احتياطية يجري تنفيذها في حالة فشل الخطة الأولى التي تستهدف اختطاف الزعيم الليبي، وتتخص في قيام البحرية الأمريكية مدعومة بالطائرات بعملية عسكرية خاطفة ومحدودة هدفها كما ذكر التقرير «دق عظام النظام الليبي، وإحداث قلق واضطرابات تمكن المناوئين والمطربين من الفزع على السلطة، أما العملية الفرعية الرابعة: فهي من قبل التحرش والتهديد وقد أطلق عليها «جدران النار» وتشتمل في قيام عدة حاملات طائرات أمريكية بأنذاك في يوم الثلاثاء الإثني عشر الليبية، وقيام الطائرات بالتكليف فوق الأجواء الليبية دون القيام بعملية عسكرية إلا في حالة تعرض أي منها لملاحقة صاروخية أو مدفعية، وبالفعل فقد جمعت في المنطقة الساحلية بالقرب من «سرت» أكثر من ٥٠ سفينة عسكرية أمريكية تحمل حوالي ٢٠٠ طائرة، وقامت بعملية عسكرية خاطفة تسببت في مصرع أكثر من ١٢٠ مدنياً ليبيا بينما فشل في المساس بالقذافي

ومن العدو العربي للدول الولايات المتحدة. إلى غير آخر لتبني يمارس عدواته لأمريكا منذ أكثر من ٤٠ عاماً. وبالقرب من مقر دارها إنه فيدل كاسترو الرئيس الكوبي الذي قاد ثورة صيارية ضد حكم البعثيين بالبنسنة، وكان كاسترو أكثر من تعرض لحاولات اغتيال أو تصفية بلغت أكثر من ١٧ محاولة على مدار أكثر من ٢٥ عاماً، فحذت العام ١٩٦٠ والمخابرات المركزية الأمريكية تخطط لاغتيال كاسترو مرةً بالاستعانة بمناوئين لنظام حكمه، ومرت من خلال تجنيد ضباط كبار في الجيش الكوبي، وحتى أبنته تم استقطابها أيضاً، وقد صاحبت



■ كاسترو

## نشأوا في قلب فقرروا كيف ليحيته

بنادق رجال «المارين» والسى أى إيه سلاوه  
من البير فليجا

فيما كان الرئيس قد عاد إلى كوبا، وطلبه ما سمعه، وظنه  
الجنود أن يكون لقاء القبض  
على جيفارا في المظاهرات لهذه البساطة لكن رجل  
المخابرات المركزية أخرج صورة فوتوغرافية  
ويكاد هو، ويرد قال: «صديقتنا كاف هذا اليوم.  
وبما هذا السام» فتمتصت تسليم أفراد  
المخابرات المركزية للسلطات البوليفية اصطحب  
جيفارا إلى مقر الحطة الفرعية جبرى  
التي كانت في ذلك الوقت قيد التحقيق ورد فيه.

في تلك الأثناء كانت داهم الاتهام لحكومة  
الولايات المتحدة في كوبا غير صحيحة بينما تقود  
الحكومة الأمريكية تركب جرائم ضد أنظمة  
التي تتحارب. وتسعى لإثارة الناس  
وتشجيع العنف والغضب.  
● ● ●  
أنه كان حلاً بسيطاً ورائعاً وهو  
أن تطلب من القوات للتحقق.. ولا تشمل بالها بنا  
أو جيفارا. وبعد منا بالانظلم منها شيئاً،  
فحينئذ هم أن يغيروا نظام حكمهم أو  
سياساتهم كل ما في الأمر أن يتركوا حالنا.  
ونستأنس

- لكنك دائماً الحديث عن تصدير الثورة
- الولايات لا تصدر. فهي إنتاج محلي
- صرف ربح ولا يوجد مخلوق يوسعه صناعة
- ثورة من الرأغ وبدون القوميات التي تستند
- إليها الثورة
- هل ترضى في حكومة فنزويلا عداً
- كل الحكومات التي تضطهد الشعوب.

كل هذه المحاولات خطط لا حصر لها لعل اطرفها  
محاولة تشويهه بإزالة لحيته الشهيرة من خلال  
دهان جذاته العسكرية الضخم بمادة الخاليوم  
أثناء سفره إلى اللجر، وبالفعل تم تجنب أحد  
العملاء بهذه المهمة التي لن تكلف العميل  
سوى تنظيف حذاء كاسترو ودهان بتلك المادة  
التي تم تحضرها على صورة ورنيش، وبعدها  
سليمس كاسترو الحذاء بالطبع، وسيترتب على  
ذلك سقوط شعر رأس وحيه كاسترو، ولكن شيئاً  
من ذلك لم يحدث لأنه ألقى رحلته فجأة.. وبقيت  
لحيته حتى يومنا هذا

لكن على الرغم من كل ما تعرض له كاسترو  
من محاولات اغتيال وملاحقات من قبل المخابرات  
المركزية إلا أنه لم يثقل تلك المكائيد الاممورية التي  
تألفها رفيقه في الثورة الكوبية والتضال ضد  
الهيمنة الأمريكية. تشى جيفارا.. ذلك الاسم  
الذي ارتبط في أذهان الملايين بقميص التضال..  
والنضال.. والالتحيز إلى البسطاء.. والثورة  
الصاعدة. والتصدى لكل ما هو قبيح واستغلال  
في هذا العالم كما وصفه تهميرات الكتاب  
والأدباء، ومنذ عية سنوات عادت أسطورة جيفارا  
للوجود بسفدة حتى في قلب الولايات المتحدة  
ذاتها التي أكدت تعقيقات لجنة «توليف» أن  
وكالتها المركزية كانت ضالعة حتى البصق في  
اغتيال ذلك البطل الأسطوري رغم ما قدمه للعالم  
كوجهة أو غطاء لتلك العملية الدموية القذرة  
حيث أن من تركبها هم عسكر بوليفيا، وباست  
تشى جيفارا ابن الطبقة البرجوازية، وباست  
في كلية الطب واختار الانحياز إلى الطبقة  
التحرر الوطني وطالب في المظاهرات  
وداعماً ومشاركاً في المظاهرات، ومن  
الكونفو إلى بوليفيا.. حتى أن كاسترو كوبي  
آخر هو كاسترو وتمكن من تجنب السجن ودعم  
مهاجري محض من الثورة حكم بالاسنا  
وعان جيفارا صراحة عن عداوة لامريكية رغبة  
سياسيها في الهيمنة على العالم. فهو يؤكد «أن  
كل عملنا ليس إلا ضحية حرب ضد عدو الجنس  
البشرى الأكبر إمبريالية أمريكا» وبلغ جيفارا  
ثمن هذا كل من حبياته، ففي إحدى المناطق  
الجبلية الوعرة بينما كان تشى يهود محبة من  
الثوريين البوليفيين كانت المخابرات المركزية  
تلاحقه بفرق من رجالها من بعض الجنود  
الحكوميين التابعين لديكتاتور بيغيا عندما  
حل التعب بجيفارا ورجاله راح في نوا عميق  
بأحد حقول البطاطس ولم ترقهم سوى عوامات

وتقتل الناس دون محاكمات، وتمنح الأجانب  
امتيازات لا حق لهم فيها في التأكيد حكومات  
مجربة

ومن أحراش أمريكا اللاتينية إلى جبال  
الهندوكش في أفغانستان حيث مارست المخابرات  
المركزية واحدة من أكثر مهامها وحشية ودموية  
حينما دفعت بألاف الشباب من جميع البلدان  
العربية والإسلامية لساحة حرب حمقاء بزعم  
الدفاع عن الإسلام ضد الشيوعيين «الكفار» بينما  
كانت في حقيقة الأمر مجرد حلقة أخيرة في  
مخطط الحرب الباردة، فحينما انهار الاتحاد  
السوفيتي السابق رفعت الوكالة المركزية يدها في  
مطلب الأمر عن كتاب «المجاهدين» من تسار  
لكن عادت لدمهم أو بالأحرى  
لهم كقنابل بشرية موقونة في يده  
التي كانت الإتهامية على النحو الذي يجري في  
الجنود أو جرى في البوسنة والشييشان وغيرها  
ففيما عرف بظاهرة «الاصولية» أو بتعبير أدق  
«زهاب» وقد أصبح من الشايات دور المخابرات  
المركزية في صناعة تلك الظاهرة وهذه الأجواء  
التي عليها على تلك الضخ الفزع في المنطقة بأسرها.  
ويواصل التقرير سرد دور المخابرات المركزية  
في حربي الخليج الأولى والثانية، ودورها الحالي  
في محاولات تغيت العراق مع الإبقاء على المعادلة  
السياسية الراهنة خشية وقوع خلل استراتيجي  
في المنطقة وهو ما يصفه التقرير بالإبقاء على  
اللامعين مع إمكانية تغيير قواعد اللعبة، ويؤكد  
الخبراء الذين أجروا التحقيقات أن الوكالة المركزي  
لم تفكر يوماً في التخلص من صدام حسين أو  
اغتياله فهو على حد تعبير «أو وسترو» مسئول  
مصلحة الاستخبارات بالمنطقة إبان حرب الخليج  
الأولى «يلن صدام هو أفضل من صديقه» وأن  
مسألة التخلص منه ستكون حافة كبرى إذ يتخذ  
الحصول على عدو له مثل هذه الموصفات، ومع  
ذلك فالوكالة ترصد مئات الملايين لهم المعارضة  
العراقية في الخارج ولكن بالقدر الذي يحرق  
المعادلة للتق عليها مسبقاً «الإبقاء على اللامعين  
وتغيير قواعد اللعبة» وفي النظرة ذاتها التي  
يجري تطبيقها في الصراع الأفغاني - الأفغاني  
حالياً.. فالطالان صناعة أمريكية خالصة كما يؤكد  
التقرير، بينما حكمهما من أحد أهم رجال CIA  
في تلك المنطقة ولم يثقل يوماً مالياً وسياسياً  
من جانب الوكالة المركزية ■

■ نبيل شرف الدين

■ المفوضية الأوروبية في بروكسل بدأت اتصالات مكثفة مع الدول العربية المعنية بعملية السلام لتنظيم جولة نوفد الترويكا الذي يشمل وزراء خارجية النمسا وبريطانيا وألمانيا لمناقشة عملية السلام ويبحث إخراجها من حالة الجمود التي تعيشها.



بالكلمة والصورة في الجنوب اللبناني المحتل

## تفاصيل عملية «الست ساعات»

كنا نعلم أننا قد لا نعود... وإنها قد تكون الرحلة الأخيرة.. لكننا قبلنا التحدي، لننقل بالكلمة والصورة يوماً في حياة إحدى خلايا المقاومة اللبنانية، لكنه ليس مثل أي يوم وليست هي أية خلية.

■ جنوب لبنان المحتل - جودت صبرا



■ **اللجنة العليا المشتركة بين مصر ولبنان تعقد دورتها القادمة برئاسة رئيسي وزراء البلدين، د. كمال الجنزوري ورفيق الحريري في شهر أغسطس القادم بالقاهرة لبحث تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية وتوقيع عدة اتفاقات تعاون مشتركة.**

**يحتدي يقصفه يحتل يعذب فكيف الانتصار عليه وإجباره على الرحيل؟**

قال أبوإبراهيم: إن إرادتنا تبقى هي التي، وبها كان العدو مجرماً وحاقداً، فهو الأضعف، فنحن لا نهاب على الإطلاق، بل سعادتنا تكمن في مجابهته وملاحقته فلوله، وهم يفرون من أرض المعركة «كالغنم» للذئب من شبح .. نحن بإرادتنا نصنع القوة، وميزمتنا وعقيدتنا الإسلامية الراسخة نصنع الانتصارات

وتتخلل القام «أبومصطفى» في الحوار قائلاً أنت لا تعرف هذا العدو جيداً، لقد خبرناه .. إنه «حالة» المجتمعات، مجموعة من المرتزة، وظيفتها القتل والإجرام، وعندما يشعرين بالخطر يداهم، تسمعهم يستغيثون كالجائنين الذعرين من شبح قائم اللقيض على أرواحهم، أو إخضاعهم للتعليم، إنهم لا يمكن من أشجاعة أدنى صبراً، بل يلقون بأسلحتهم ويفرون إلى مخاضهم الحصنة «كالفرار»، لهممهم يتمكن من النجاة بأرواحهم، وأنا أذكركم أنه في إحدى هجمائنا على إحدى دورياتهم كيف أخذوا يطلقون نيران أسلحتهم الرشاشة بنهر على كل شيء، حتى على بعضهم البعض، هم يستغيثون بالعبرية، أو العربية أحياناً برعب لا يمكن وصفه

إن معنوياتهم في الحضيض، ونجاس الموت تقطع يلاحظهم، حتى إنهم يطلقون النار على الأشياء عندما تهتز بفعل الرياح، إنهم حقا يعيشون أجسادهم فقط، وينتظرون لحظات خذلهم، فهم لا يعرفون طعم اللذات، وإذا ناموا فإن الألام المرعبة تقض مضاجعهم، فكم واحد منهم صحا مغموراً وأطلق النار على رفاقه منه بأنهم رجال مقاومة إسلامية.

والفتت الأخ «أبوعباس»، وهو يجيب عن سؤال حول مشورته، وهو يهاجم مواقع، أو دوريات الاحتلال، إلى رفاقه وهو يقول: نحن نشعر بالخطر والاعتزاز عندما نواجه العدو، لا نفكر أخلاقاً بما قد يأتينا من أدنى، بالاستشهاد غايتها، وعندما نقلل أحدهم تكون سعادتنا لا تعوم، لأننا نقتل لشعبنا، لوطننا، لأرضنا، لغرضنا لغنونا، ونقابها ما تستخدمها بجها لرجه، ويقف في العراق أمام تمصياتهم، وانتظر رصاصة تصيب صدنياً لكي نثال شرف الشهادة، لكن نصراً من الله سبحانه وإيماني، فنحن أصحاب حق، مظلومين في الأرضين، وزيقتنا، شعري يعني رجب الاحتلال، فكيف لنا أن نستكين أو نشرع بقلب رغب الضمير من هذا الشعب العظيم المكابر، الصامد، الذي يتصدى للاحتلال بصدرة العاري، وإرادة الصمود والبقاء

بلحظات، قام أحد المرافقين بوضع عصاية سوداء على عيني.. سألته: هل أصبحت رعبية عندكم؟ فابتسم وقال: لا تخف إنها مجرد إجراءات أمنية نتبعها دائماً في مهامنا السرية. ومهمتك أكثر من سرية.

انقطع شكل العالم الخارجي عني، لم أعد اسمع سوى صوت السيارة، وهي ترتفع وتنخفض بقوة فوق المنكبات الجبلية، حتى جاء صوت أحدهم أخيراً، وهو يقول: انقل الأستاذ بسرعة، وإعز به جيداً، ونحن سنرافق الطريق، شعرت عندها باتني ذاهب إلى مصير مجهول.. سرنا على الأقدام مسافة طويلة، ورافقي يمسك بذراعي ويحفرني ممسا من خطورة الطريق، صعدنا وهبطنا، مشيينا في معابر رمسالك وعره جدا، وأخيراً همس في أذني: وصلنا والإخوة بانتظارك

رفعت العصاية عن عيني لأجد نفسي داخل مفار صخرية حصينة، ليس فيها أي ضوء. تحصمت طريقتي ومخيت حتى رأيت ضوءاً في نهاية المظارة، وما أنا وجهها لوجه مع الضاربة اللبانية، عشرة أبطال أصارعهم لاتزيد على العشرين عاماً، قائدهم الحاج محمد «أبوإبراهيم» كما عرفني بنفسه، ثم قدم لي باقي رفاقه: الحاج أحمد «أبومصطفى»، والحاج محمد «أبوعباس»، والحاج حيدر «أبوعمراء»، والحاج عبدالله «أبولشوار»، وهكذا حتى انتهت من تقديم أفراد خليتي.

وبعد لحظة صمت، عاد «أبوإبراهيم» إلى الحديث مرة أخرى وقال: أهلاً بك أخا مقاوماً بيننا، وشكراً لك لأنك غامرت وقبيل القيام بهذه المهمة، نحن نفتخرنا جواد والمقاومة لتحرير أرضنا الفاتية، ومنضحي لإجباره على الرحيل عن ديارنا بالقوة، وسنواصل الضربات الموجعة له حتى يركع ويستسلم ويسكن

**قافعتك، نحن إسرائيل تمتلك قوة عسكرية هائلة: طائرات، صواريخ، تكنولوجيا، كيف يمكن هزيمة هذه القوة بمجموعات صغيرة من المقاومين؟**

هز رأسه وقال باستهزاء كل ما نكرته لا يمدنيا، نحن بقواتنا الذاتية هذه، وأشار إلى زاوية المغارة، حيث تتكس كميّات من البنادق الرشاشة، والذخيرة، والألغام، والمتفجرات، أقوى من كل ما يملك من عتاد.. نحن نملك قوة الإرادة، وشرف الاستشهاد، وهذا أقوى سلاح ويجز العدو عن مقاومته، فهل نستطيع جواد الاحتلال مهما كانت متفوقة عسكرياً أن تمنعنا من الاستشهاد؟

**إن أنتم الأقوى لكن العدو لا يزال هذا،**



■ إرادتنا أقوى سلاح يعجز العدو عن مقاومتها

إنها خلية الشهيد «أبونضال» والاسم ليس مهماً، لأن تاريخها النضالي أكثر من مهم.. تاريخ تدفع إسرائيل كل ما تملك من أجل القضاء عليه، فهذه الخلية المكونة من ٨ أبطال نفذت ٢٥ عملية داخل الشريط الجنوبي المحتل، وضاعت معارك ضارية، اقتضمت خلالها أكثر من ١٥ موقعاً عسكرياً، والحالت بجيش الدفاع الإسرائيلي الذي «لا يفر» مائة قتيل وجريح قبل العملية الأخيرة التي شاعتها «الأعلام العربية».

كان نريد التسلل إلى الجنوب المحتل، ومشاركة أبطال المقاومة نضالهم، لنحكي للعالم تفاصيل شعب يرفض الاحتلال، ويحتمل إلى البندقية لاتنزع أرضه من براثن العدو والخونة، لكننا وجدنا أنفسنا وسط مجموعة لا تزيد أعمار أي من أبطالها على عشرين عاماً، لكننا أحيات حياة الإسرائيليين إلى جحيم، ولنبدأ الرحلة من أولها.

الوصول إلى معالق المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان ليس شاقاً فقط وإنما خطير وسري جداً جداً، فقد احتجنا شهرين للتخضير والإعداد، واتصالات مكثفة عبر قنوات مختلفة، لكن الموعد تحدد فجأة.

انطلقنا مباشرة إلى جنوب لبنان، وبمر عدة سيرات وإجراءات أمنية روتينية، وصلنا إلى منطقة جبلية، حيث كانت تنتظرنا سيارة مغطاة، انطلقت بسرعة وسط طرقات ومساكن جبلية، ولما أن توقف

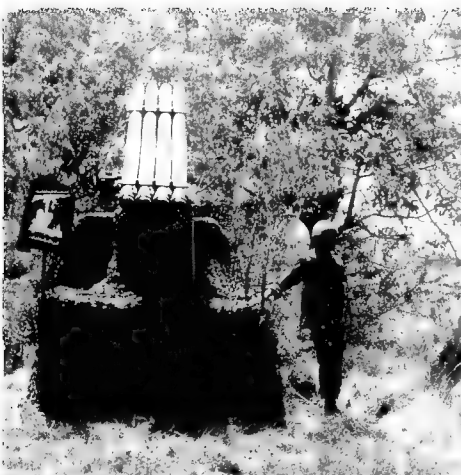


وتدخل مقام آخر «أبو فداء» في الحوار وقال إن الخوف لا يصرف طريقه إلى صبورنا، فنحن اخترنا الشهادة سبيلا ليلوغ جنان النعيم، بكل إرادة وتصميم، فلا هم إن استشهدوا، أو أصيبوا، أو عذبا أحياء، سألين، إنما معنا الأول هو تحويل أرضنا المقتضية إلى جحيم لا يرحم جنود الاحتلال، وإنهم هذا العدو يأنه لا مكان له بين أمنا، وأنه لا مجال للمهادنة، أو المساومة على كرامتنا وأرضنا، نحن أقوياء بولماننا، وعفديتنا بحقتنا، ولا يمكن التسليم لهذا العدو، لأننا أجدر بالحرية والحياة والكرامة منه

كان القائد «أبو نثار» يتابع جهاز الإنشاعة، وفجأة قطع كلامنا معذرا وقال لرفاقه: هيا يا إخواني، لقد توجهوا نحونا.. وفي لحظات سريعة كان الجميع قد تاهوا بأسلحتهم الكالحة، فالتفت «أبو نثار» إلى وقال: إنك في أمان.. نحن بآمن الله وعونه عاندين، والنصر لنا. وبأسرعة لا توصف، حاولت التظلم واللاحق بهم على أشاهد عن قرب ما سيحدث، لكنهم رفضوا وأصروا على ألا أغادر المغارة، وأبقى فيها، ومن فوق الجبل يمكنني أن أشاهد ما يحدث

الوقت يمر كالصخر، وأنا أحسب الدقائق التي مرت، تمتد أن أكون مع أفراد المجموعة القائمة، هلني أساهم في المساعدة، لكن قاندهم سيق وأبلغني بأنني لا أجيد فنون القتال وواجبنا الشرعي الحفاظ على حياتك، لأن رسالتك ربما تكون الأقوى والأفضل من رسالتنا الهجائية بلهانة وصديق ولم يعد باليد حيلة سوء الدماء ل هؤلاء الأبطال بالنصر وفجأة نرى صوت انفجار رهيبة اهتزت بفضله المغارة،

خلته في بادئ الأمر يستعديني، لكن تبعته انفجارات أخرى، وبدأت المواجهة، انفجارات متلاحقة، رصاص غزير، بضعة كان يصيب محيط المغارة، والبعض الآخر يأتي من بعيد، وبدأ لي أنني وسط المعركة، ولا أرى ما على فعله، ولا أعلم ماذا ينتظرني بعد.. كان قلبي يتفكر في مع المقاومين، وتطورت المعركة، وتدخل الطيران الروحي وأخذ يمشي المنطقة المحيطة بمكان المواجهة بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، لتفتية انسحاب القوة، بانتظار وصول قوة المساعدة



وظالت المواجهة واتسعت رقعة القصف النفعي لتغطي جميع أرجاء المنطقة، وبعد أكثر من ٦ ساعات تراجعت حدة القصف، وتوقفت الانفجارات تدريجيا، وظل أزيز الرصاص يسمع متفرقا، وخيم سكوت رهيب على المنطقة.. لكن لم يعد أي من المقاومين.

عشت لحظات خوف رهيبية على مصير هؤلاء الأبطال الذين نثروا حياتهم ونماهم في سبيل الوطن، وأخذت الأفكار تتقاذفني، والهواجس تمتلكني، وكلما طال و قد الانتظار كنت أتوحيش شرا، وفي نفسي قناعة بأن نهايتي لأبد ستكون هنا داخل هذه المغارة التي لا يعرف سرها سوى المقاومين وحدهم

وطع السكون تحرك الصخرة، كنت أمام منظر المغارة، فهرعت مسرعا باتجاه الباب، وشعرت بشيء غريب يشدني إلى أولئك الأبطال العائدين، وكان أول ما وقع نظري على الحاج «أبو نثار» وكنت لا أميزه عن رفيقه «أبو مصطفى» الذي كان يلازمه، كلاهما غطاء للوح، وبخار القذائف، وقالا: السلام عليكم. ما قد عذبا والحمد لله سألين. لقد ألبينا بلاه حسنا بالعدو.. خمسة قتلى على الأقل وأكثر من عشرين جرحيا كانت الحصلة، وقد شاهدنا الروحيات تنقلهم من أرض المعركة

وسالت متفكرا: أين الإخوة الآخرون؟ فقال «أبو مصطفى»: إنهم في الطريق إلى هنا، يصلون الأخ المجاهد «أبو رائد»..

هل هو شهيد؟ «أبو نثار»: لا.. لا.. لطمئن.. الحمد لله إصابته

غير خطيرة.. إنها رصاصة طائشة اخترت ساقه وقبل أن يكمل كلامه، دخل المقاومين الثمانية، وهم يحملون «أبو رائد» وتعانقوا جميعا في مشهد مؤثر جدا، ويكوا.. ولست أدري لماذا وأجريت إسعافات أولية للجرح، وهو يقول الحمد لله لقد تمكنت منهم والتفتت بإحراق سياراتهم الجيب، كانوا خمسة، وأظن أنهم قتلوا جميعا بقذفتي الحارقة التي أشعلت السيارة بهم

وقال «أبو حوراء» ليبتك رأيتهم كيف يهرون من أرض المعركة، ويلتجئون إلى الصخور، لطمهم بأن أيهم من الخطر الأكبر عليهم، كانوا يصرخون برعب ما بعده رعب، وهم يطلقون نيران أسلحتهم دون أي هدف، وفي كل الاتجاهات، لأنهم جبناء والخوف تغلب عليهم.

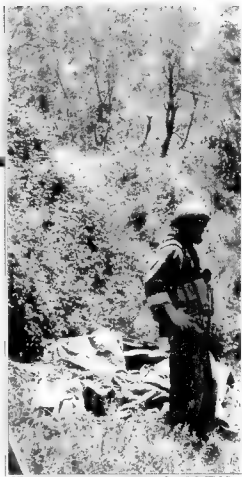
والفتت إلى الحاج محمد، وكان يسمح الدعوى بمنذله، فاستغفرت وقلت: أنت عذت سائلا غائبا والحمد لله، فلماذا تبكي؟ فقال: أنا أبكي لأنني لم أتل شرف الشهادة في هذه المعركة، صحيح تمكنا منهم، لكن أمنيته هي الاستشهاد.. وإن شاء الله في المرة المقبلة سأنضم إلى قافلة الشهداء الأبرار.. أما الآن فهي يا إخواني إلى الصلاة

تيمم الجميع بالتراب، ووقفوا صفوا منظمة، وأدوا صلاة الشكر، ثم صلاة الغروب والعشاء، وأخيرا صلاة الليل مع الإبهاتات، ثم قلت في كم عملية شاركتم ضد قوات الاحتلال؟

نحن كمجموعة الشهيد «أبو نثار» نفذنا بعون الله وحده أكثر من ٢٥ عملية حتى الآن، خضنا مواجهات دامية مع دوريات العدو، واتقمتنا أكثر من



## ■ التنظيم والسرية سبب نجاحنا في اختراق صفوف العدو



ويجب أن يعلم الجميع بأن شرف المقاومة هو الدفاع عن أهلنا وليس النيل منهم. وقد فشل العدو في خطته لأنها مكشوفة الأهداف والغايات

**ماذا يعني لكم الاستشهاد.. وهل أنتم على قناعة تامة بما تقومون به من أعمال قتل ضد العدو وعملائه؟**

**«أبوحراء»:** الاستشهاد حياة سامية بالنسبة لنا أي الانتقال من دنیا الفناء إلى رحاب الخالق سبحانه وتعالى، وولادة عز وجل، ويقدرته إن شاء تكون في جنات النعيم، فهذه الدنيا فانية، ودار الآخرة في الخلق، أما قناعتنا بعلتنا فهي نابعة من إيمان ويقين. وقد اخترنا طريقاً بملء إرادتنا، وإن نراجع عنها مهما كانت التضحيات، هدفنا التحرير وإزالة الاحتلال عن أرضنا، ورفع الظلم والقهر عن أهلنا، ونحن لا نقتل إلا من يقاتلنا، ويصفق قرانا، ويشرد أهلنا، إنهم أعداء الله والشعب والوطن، فكيف لا نقاتلهم.

**ماذا لو رحلت إسرائيل وتوقف جهاد المقاومة.. ما مصيركم وكيف يمكن أن تتعايشوا مع المجتمع؟**

**«أبوئثر»:** نحن ناضل لإجبار العدو على ترك أرضنا. هذه غايتنا، أما ترفيع عمل المقاومة فهذا شيء آخر، وأظن أن الاتصال والجهاد طويل، وإن شاء الله سنصل في القوس الشريف مع جميع المؤيدين

**وفي حالة تكرار العدو اجتياحه لبنان، ماذا يمكن أن تفعلوا؟ وكيف تولجوهون الموقف؟**

**«أبو عباس»:** نحن نعدى هذا العدو، فإن كان قادراً على تكرار اجتياحه ليلفعل.. وتجرت في إبريل ٩٦ خير دليل على عجزه عن اختراق المقاومة والدليل منها، لا تتس أن الرب يتألب العدو لجرده سماعه باسم المقاومة، خصوصاً عندما يتحدثون عن مجسوعات لا تعد ولا تحصى من الإخوة الاستشهاديين، وفي حالة مغامرة العدو وتخطى حدوده الحالية، فعليه تحمل الصواب، العمليات الاستشهادية ستكون موزعة في كل مكان على توجهات ومواقع، ويمكن أن تطاله في عمق فلسطين المحتلة أيضاً.

وقطع الحديث دخول اللليل إلى المغارة. وبعد لحظات وهسات لم أفهمها، التفت «أبوئثر» باتجاهي وتقدم وباعتناق مومعاً، وكذلك فعل باقي المقاومين للجماهيرين، وقادني اللليل في طريق العورة، وهمس في أذني قائلاً: الساعة الثالثة فجراً، وعلينا الإسراع لأن الطريق طويل، واللليل قصير.. وكانت في الطرف الآخر من الطريق ننتظرن سيارة مغلقة عملت على نقلنا إلى حيث عدنا ■

## السيون

منذ أن كنت طفلاً وأنا أرى المشهد الفلسطيني على هيئة أسلاك شائكة مغروسة في أعين فلسطينية حائرة وغاضبة، وكمن من الصور على حائطنا جسدت هذا المشهد ولا أتخيل فرصة التعايش مع هذا السلام دون أن تتغير هذه الصورة المصفورة في ضميري، وتطمح الأسلاك الشائكة وتشع تلك الأعين شيئاً من الفرح. وعندما وقع الإسرائيليون والفلسطينيون إعلان أوصلو خرجت الأمهات إلى مداخل المنزل ليترنن عوده أبناهن، انتظرن سقوط حائط «برلين» الإسرائيلي ومازالت ينتظرن، ولم يعد الأبناء إلى الآن.

وبعد أوصلو نقل السجناء الإسرائيلي أكثر من ألفين من أسرى الحرية من الأراضي المحتلة إلى داخل إسرائيل واليوم في السجون أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير فلسطيني وعلى أهاليهم أن يصارعوا الإجراءات الأمنية والزمن أحياناً لمدة ثماني عشرة ساعة من أجل زيارتهم، هذا إذا استمتعوا أن يفعلوا ذلك بسبب الإغلاقات الإسرائيلية المتكررة لمناطق السلطة الفلسطينية ولا يسمح لأكثر من ثلاثة أشخاص من العائلة بالزيارة، وأثناء الزيارة لا يسمح للأسير بأن يعانق أطفاله أو يصفح أقرباءه. ولكن ماذا يتوقع الإنسان من احتلال على رأسه رجل عبقري في إغلاق الأبواب أمام فرصة السلام المتأكل، ومستول عن حماية قانون رسمي لا مثيل له في العالم يسمح بتعذيب المعتقلين، ويحاول إخراج هؤلاء السجناء من معاملة المفاوضات وتحويلهم إلى مخيمات لا قيمة لهم، وقرأت ما كتبه هؤلاء الأسرى قبل أيام إلى الرئيس منديلا، شيخ سجناء الضمير، يشرحون له ظروفهم ومعاناتهم، بهذا ما دفعتني إلى الكتابة لها بين نيتانياهو وماندلا حد الظلم والحرية.

عماد عمر

١٥ موقعا، وتمكنا من قتل وجرح أكثر من مائة جندي وتابع «أبوحراء» نحن ضمن مجموعات الداخل، نرصد.. نراقب.. نضبط، ونحن تلقى الأضرار ننفذ

**ومن أين تأتي الأوامر؟**

من قيادتنا طبعاً.. ونحن نعتبر كل المقاومين إخوة في الجهاد، والمصير، وهناك تنسيق وتنظيم.. فقاطعه «أبوئثر» قائلاً إنها من الأسرار التي لا يمكن البوح بها.. علينا تنفيذ ما يطلب منا، وما نراه مناسباً، ولولا نجاحنا في التنظيم والسرية اخترقت صفوفنا.

**ومن هي قياداتكم.. هل هي سياسية.. عسكرية.. وكيف تنتسبون معها؟**

**«أبوئثر»:** إنها سرية، أسمع لي بعدم الإجابة عن هذا السؤال، لكن أقول إنها قيادة شريفة مناضلة، ولا أخفي سرا بأن بعض قائداتنا يشاركوننا أحياناً في تنفيذ العمليات، فهم مقاومون مثلاً، ولنا شرف الالتقاء إلى هذه المقاومة الإسلامية الباسلة، التي صنعت الانتصارات ليس للبنان وقضيته فحسب، إنما لكل العرب.

**لكنكم متهمون بزرع عبوات على الطرقات لقتل الإبرياء؟**

ابتسم «أبو مصطفى» وقال: نحن! إنه العدو الذي يحاول تشويه صورتنا وإيهام أهلنا المناضلين الصامدين المجهودين في داخل المناطق المحتلة بلنا الذين نقتل بأنهم.. فالحقيقة واضحة تماماً كعين الشمس، نحن لا نزرع عبوات، خصوصاً في قرانا، وبين أهلنا، بل نهاجم العدو مباشرة في مواقعهم، وعلى الطرقات بعيداً عن القرى، فإعداداتهم زائفة



# اتحاد الصحفيين العرب بدأ المواجهة: انتفاضة الصحافة العربية



من صفة الرئيس اللبناني إلياس الهراوي على وجه حسن

وكانت الحكومة السودانية قد باشرت بمصادرة ست صحف رغم إقرار الدستور الجديد الذي يشرع من خلاله الحكومة بانفراج سياسي وهاشمي أوسع للصحريات، لكن الوجود نغيث اندراج الربا مع تعطيل صحيفة الشبارع السياسي ثلاث مرار، وصورت صحيفتا الرأي الآخر والرأي العام، كما صدرت تعليمات للصحف بعدم نشر صور قادة المعارضة بالخارج وبضرورة أن تسبق أسمائهم صفات الخائن والمعي.

لما اليمين فقد انعكست قرارات رفع أسعار الوقود على الصحافة حيث صدرت السلطات خمس صحف حزبية ومستقلة، وصدر بيان عن مصر مسئول لم يتم صدوره بها فيه الصحفيون اليمينيون إلى تحري الدقة وتجنب الإثارة وهو ما اعتبره الصحفيين صحيفة تمييزية تهدد بالمسالة القانونية على لفظ «مطاط» هو الإثارة الصحافة.

وفي الأردن يعيش الصحفيون الأردنيون حالة تراب خشية تقرير قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي صدر العام الماضي عبر البرلمان وأدى إلى إغلاق عدة صحف أسبوعية قبل أن تحكم المحكمة العليا بطلانها خاصة أن مصابر حكومية أكدت -الأرقام العربية- عزم الحكومة على تقديم قانون جديد يتلاقى الإخطاء الدستورية التي وقع فيها القانون الليبي.

ويشير سيف الشريف - نقيب الصحفيين الأردنيين - إلى أن المصلحة تستدعي عدم تقديم قانون جديد مشيراً إلى أن الصحفيين يتمكنون بالقانون الذي صدر عام ١٩٩٢، وإذا كانت هناك حاجة للتعديل فلا بد من معالجتها بأسلوب

صبراً - رئيس تحرير مجلة الشراخ - إلى الحكم بحبس محمد

جاسم الصقر - رئيس تحرير القيس - مرورا بصندوق أحكام بالحبس

ضد الصحفيين المصريين والكويتيين، وتعطيل الصحف في السودان

واليمن واغتيال الصحفيين الجزائريين، انتهاء بقمع سلطات الاحتلال

الإسرائيلية للصحفيين الفلسطينيين.. وقائع متشابهة في معظم

البلدان العربية وحالة حرب معلنة ضد الصحافة والصحفيين لم تضع

أوزارها بعد، رغم حالة الاستفزاز العالية التي يعيشها الصحفيون

العرب بدعم وتأييد إبراهيم نافع - رئيس اتحاد الصحفيين العرب -

الذي ترأس مؤتمرًا للحرريات الصحفية في الوطن العربي.

■ بيروت - حسين ثابت ■ القاهرة - أماني الطويل

■ عمان - دنيا زوريا

رئيسية تولجه الحريات العامة والصحفية هي المشكلات التي تواجه إرساء وتحزيز دولة القانون في العالم العربي، وتصميم وتطوير القوانين الخاصة بالصحافة مؤكداً على ضرورة إلغاء عقوبة حبس الصحفيين في قضايا النشر باعتبارها تمثل قيداً خطيراً على حرية الصحافة

ويتوقع - في ظل تصاعد الحملات الحكومية ضد حرية الصحافة في الوطن العربي - أن يتخذ المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب برئاسة إبراهيم نافع قرارات مصيرية ومهمة لوضع حد لتجاوزات السلطة الأولى في حق سلطة الصحافة خاصة بعد انتشار ظاهرة تعطيل الصحف في أكثر من قطر عربي خاصة السودان واليمن

من هذا المنطلق جاءت توصيات المؤتمر ولجنة العرايا للنبذة عنه لتؤكد حالة القلق التي يعيشها الصحفيون العرب بسبب القيود التشريعية والسياسية التي تخيم على حرية الرأي والتعبير، ولم يكف المؤتمر بإصدار بيانات إدانة، لكنه انتقل إلى رد الفعل العملي حينما فاطم المؤتمر لاحتفالات

كان من المقرر أن يشهدها الرئيس اللبناني الذي صنف رئيس تحرير «الشراخ» على وجهه، كما سيبحث المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب بعد غد الاثنين في الإسكندرية تطورات الأزمة لاتخاذ ما يلزم لمواجهة

واكد الأستاذ إبراهيم نافع أمام المؤتمر على ضرورة صيانة الحريات الصحفية مشيراً إلى وجود تحديات



■ ملحم كرم



■ سيف الشريف



■ رياض الحروب





■ الملفات الساخنة للصحافة العربية يتابعها الاتحاد برئاسة

إبراهيم نافع عبره مستمرة

ديمقراطية يرفض جميع الأطراف

لكن بلال التل - مسدود دائرة المطبوعات والنشر في الأردن - يرى أن الصحف التي صدرت في ظل قانون عام ١٩٩٢ تجاوزت القواعد المهنية والأخلاقية مشيرة إلى وجود مذكرات من جهات وندرائح اجتماعية مختلفة تطالب بتعديل القوانين لوقف التجاوزات. وإذا كان الصحفيين الأردنيين يخوضون معركة بهدف عدم تعديل قانون المطبوعات فإن الصحفيين الكويتيين يخوضون معركة مغالطة تماما حيث يطالبون بقانون جديد للصحافة يتجاوز سلبيات القانون الحالي الذي صدر قبل ٤٠ عاما ولم يعد مناسباً لاجواء الديمقراطية التي تعيشها الكويت أما الصحفيين الجزائريين فهم يخوضون معركة مفتعلة تماما من أجل البقاء بعد اغتيال الإرهاب ٦٠ صحفياً خلال السنوات الماضية، بجاء قرار الحكومة بنقل الصحفيين من فندق يقع غرب العاصمة كانوا يعيشون فيه في حماية السلطات إلى قرية سياحية غير آمنة ليشتبه مخالفو الصحفيين الجزائريين على حياتهم بعد ما الصحفيين للإضراب عن العمل والطعام وأخيراً فإن محاولات القضاء المصري لإلغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر ما زالت مستمرة وشرعت نقابة الصحفيين في الترتيب لمؤتمر عام للمطالبة بتعديل القانون ٩٣ الذي تضمن نصوصاً تحبس الصحفيين

كل هذه القضايا الساخنة ستكون في جدول أعمال الكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب وسيكون عليه محاولة فض الاشتباكات بين السلطة التنفيذية وسلطة الصحافة في سائر أرجاء الوطن العربي وهو صراع يبدو طويلاً لكن خطوات المواجهة بدأت. ■

## لا يوجد خيار آخر..!

هناك لحظات تنتاب فيها الكاتب شكوك وهواجس حول ما يعتقد فيه، ويتساءل بينه وبين نفسه ماذا لو كنت مخطئاً فيما أذهب إليه، وهل كنت طوال هذه السنوات أضللت الناس الذين أحمل أمانة الكلمة إزاءهم، وماذا لو أن ما اعتقدت أنه الحقيقة لا يزيد على كونه سراباً وهمياً؟! وأعترف إنه قد انتابني واحدة من هذه اللحظات مؤخراً، عندما بدأت تداعيات الأزمة الاقتصادية الآسيوية في الظهور، وراحت دولة بعد أخرى تنحني تحت وطأة المعاصرة المالية ثم الاقتصادية، وفي واحدة منها على الأقل في اندونيسيا أصبحت الأزمة السياسية طاحنة أطاحت برئيس وأثت بأخر أمامه مستقبل لم يتأكد بعد، فليس سرا أنني واحد من النابذين باندماج مصر في النظام الاقتصادي العالمي، وهو ما يستدعي تغيرات جوهرية في نظامنا الاقتصادي والسياسي، وتنازلاً مهماً جديداً لثقافتنا بتكيف مع التغيرات العالمية المعاصرة، ولم يكن ذلك اختياراً أيديولوجياً بقدر ما كان تحليلاً ولهما للزوى الدافعة لهذه التغيرات سواء من حيث قوى وعلاقات الإنتاج في دنياها، والتي باتت تفرض على دول كثيرة إما الاندماج أو الانهيار الداخلي، ومن بين دول العالم الخامس فإن الدول الآسيوية الصناعية الجديدة كانت لثال الحى على نجاح هذا الاختيار بالذبول في المنافسة العالمية من خلال العمل الشاق، والقدرة على الابتكار، وه الشطران والتجارة.

ولذلك كنت كثيراً بمشاركتي في بحث الأهرام إلى أسيا التي قادها الأستاذ إبراهيم نافع، وفي خمس دول آسيوية مختلفة في مراتب النمو والتطور والاندماج في النظام الاقتصادي العالمي في باكستان والهند وسنغافورة واندونيسيا والصين طرحت الأسئلة - بخصوص هذا الاندماج في العالم والصناعة الذين في الحكم، والذين في المعارضة ولم أجد إجابة واحدة مختلفة بين عزيز سارتاج وزير الاقتصاد في إسلام آباد أو ياشوينا - وزير المالية الهندي أو ليسى فونج - رئيس تحرير صحيفة ستريت تايمز في سنغافورة - أو الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي أو السيدة التي تقف في وجهه على الجانب الآخر من السياسة ميجواتي سوكارنو، فقد أجمع الجميع على تعبير واحد هو أنه لا يوجد حل آخر للشعوب والأمم سوى الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي، في الصين وحدا كان التعبير مختلفاً حيث استخدم المسئولون فيها تعبير «تعميق عملية الإصلاح الاقتصادي» وعندما تساءلت عن فعوى ذلك كان المضمون هو ما يعنيه الاندماج ضاماً على الأقل في المرحلة التي لاتزال الاشتراكية فيها بعيدة الخيال وربما أن يمكن تحقيقها إلا بعد أن يأخذ التطور الرأسمالي مراحله التاريخية.

وما فاجاني أكثر أنني لم أجد أحداً يشكو من المؤامرة الدولية، ولا ضغوط صندوق النقد الدولي، والى الجميع أن المشكلة في جوهرها داخلية وتعود إلى ضعف مؤسسات النظام المالي والفساد، وإذا فإن الأمر يستوجب مزيداً من اتباع أساليب الحامسة والثقافية الدقيقة التي تتمتع بها الدول الرأسمالية المتقدمة، ولكنهم جميعاً أيضاً أشاروا إلى أن هناك مشكلة تتعلق بالنظام المالي العالمي في عصر العولمة والحركة السريعة لرؤوس الأموال، تتطلب العالمية والتنظيم الدواير كما حدث بالنسبة للتجارة من خلال اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية، كان هذا ما قاله لنا الجميع في هذه الدول، وهم يعانون أزمة كبرى في الأندح منذ الحرب العالمية الثانية، فمن وجهة نظرهم على الأقل فإنه لا يوجد خيار آخر..!



يقام لـ محمد الحليم

# نحن.. وخليفة نزار قباني

القلع يفكر



■ نزار قباني

«نريد جيلا غاضبا  
نريد جيلا يفتح الافاق  
وينكش التاريخ من جذوره  
وينكش الفكر من الاعماق  
نريد جيلا قادما مختلف الملامح  
لا يغفر الأخطاء... لا يُسامح  
لا ينحني... لا يعرف النفاق...  
نريد جيلا، رائدا... عملاق»

فيذا بحرب «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت قلب الشرح إلى كسر مضاعف، مازلتنا نبحت عن علاج له... ولا اعتقد أن هذا الجيل القادم من رحم الهزيمة، وتعلم المشى على بساط الانتصار، يقدر على تحمل ضربة أخرى بعد كارثة الاحتلال العراقي للكويت.. فإذا كان صحيحا أن العرب قادرون على قبول التحدي، فلا يمكن أن يكون صحيحا أنهم فرغوا من تحدي الأعداء وتفرغوا لتحدي أنفسهم! فنحن كلما حاولنا أن نعد النصر تجاه قرن قادم، نتأججت أزمة تأخذنا لقرون من الفقرة والانقسام.. وكلما خططنا للمستقبل والتنمية، تباغتنا تركة الخلاف على الحدود التي زرعتها الاستعمار، لتندور عجلة الهدم بسرعة رهينة.

وأه.. لو جاء من بين الجيل الجديد شاعر يكمل مسيرة «نزار قباني»، ويرفع لواء القصيدة بعده.. وإننا لمنتظرونه. سيصرف النظر عن الخلافات، ويكتب عن أطفال الحجارة الذين فرضوا على راينين وبيريز.. معا.. مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية، والتصورة مستشرقاً في قصيدة تباين الطفل المصري ابتسامه التفاوض، وهو يقرأ كتاباً في محيط مشروع مكتبة الأسرة الذي تتجاهه سيدة من بلادي لم تكف بأن تلعن الفلام.. بل أضاعت شموعاً كثيرة، وبيناديها الجيل القادم للمستقبل: «ماما سوزان مبارك».. وأرى كلمات هذا الشاعر الذي تنتظره.. خليفة لنزار قباني.. تبليها الدموع على أطفال العراق، الذين فتحوا عيونهم على بلادهم وهي تلث تحت الحصار، ويبادلهم أطفال ليبيا دموع حزن تكوي وجوهنا جميعاً!

أه.. لو فوجئنا بخليفة «نزار قباني» وقرأنا له شعرا.. فسيكون سلوانا وحائط مكاننا.. وإملنا في أن يسكب على روعينا ماء متلجاً لعنا نقيق من غفوتنا.. هل تراه سيعبثنا بأن يعرض علينا أن ننظر لأنفسنا في مرآة الحقيقة؟ أم يبيشنا بغد أفضل، ونهار طويل خال من الصراعات والخلافات على الحدود، والمعارك القليلة الصغيرة؟ هل سينصرف عن جدل حديد صلامحه نزار قباني؟ في «هوامشه» على نغمة النكسة، ويخاطب جيلا آخر، لتتكسر الأحلام على صخور الأحلام، وننور في الحلقة المفرغة؟ أم يكمل القصيدة بنفس كلمات نزار، في ذات القصيدة؟ فهو يقول:

يا أيها الأطفال  
يا مطر الربيع، يا سبائل الأمال  
أنتم بنور الخصب في حياتنا العقيمة  
وانتم الجيل الذي سيهزم الهزيمة.

قبل أكثر من ثلاثين عاما صرخ شاعرنا الراحل «نزار قباني» بهذه المعاني في قصيدته الشهيرة «هوامش على دفتر النكسة».. ومضت الأعوام لتلتهم بعضها البعض، حتى شب عن الطوق هذا الجيل، الذي نغخ فيه الشاعر حلم أمة، تتكلم العربية من المحيط إلى الخليج! وعلى ضفاف الخليج وقعت الواقعة يوم ٢ أغسطس عام ١٩٩٠.. فكانت صدمة الجيل الجديد.. الأمل.. قاسية.. وكانت الطلعة في ظهره نجلا، بنكسة، لا تفخر بكونها صناعة محلية! فاحتلال الجيش العربي العراقي لأرض الشعب العربي الكويتي.. كان «الكارثة العربية المفزعة» التي نسعى ونأمل.. ونحلم بأن نطهر منها!!

وقبل أن يطلعتنا شهر أغسطس شاهرا في وجوهنا علما ترغرف عليه تكري التزييف العربي.. حملت لنا وكالات الأنباء بشرى لا تدعو للتفاؤل.. قالت الأخبار إن احتقاننا أصاب العلاقات السعودية.. لليمنية، وسرعان ما راوينا ظلال شك في أصابع مسمومة.. تحاول أن تفتح جرحا جديدا في الجسم العربي، الذي نامل في أن يتعافى، ليقرر على مواجهة «المغامر» نيتانياهو! وإيماننا بحكمة الدبلوماسية السعودية، ونضج السياسة اليمنية.. كان لابد أن نضبط على زناد الأمل لنطلق رصاصة بلا رحمة تجاه الخوفه والياس، والتشاؤم.. وإننا لحالون.. وهذا أضعف الإيمان الذي نملكه.. في انتصار لغة القتل والحوار على الانفعالات وتباين الاتهامات.

فالجيل الذي يشرب به «نزار قباني» فجر غضبه في أكتوبر ٧٣، ولنتصور لم نطلق يعمل أملا في مستقبل أفضل.. وأصابه شرخ القطعية العربية، التي سرعان ما تداركتنا مضاعفاتها..

■ نصر القفاص

■ السلطة الوطنية الفلسطينية دعت إلى عقد اجتماع تنسيقي بين وزراء خارجية الدول العربية المعنية بعملية السلام على هامش اجتماعات قمة عدم الانحياز القادمة في جنوب إفريقيا.. الدعوة بيدل عن إحياء الية دول الطوق التي تحتفظ على إعادتها سوريا ولبنان.



■ مجدى حسين : سوف تشهد الجلسات القادمة مستندات جديدة وشهود جدد

# أزمة الصحافة المصرية بين مجدى حسين والألفى

سجن الصحفيين قضية مازال مشتعلة في مصر.

ورغم حكم محكمة النقض بإلغاء حبس رئيس تحرير جريدة «الشعب» مجدى احمد حسين وإعادة محاكمته فى القضية التى رفعها اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق ضد جريدة «الشعب» لنشرها معلومات كاذبة أساءت إلى سمعة الوزير وأسرتة، فإن إجراءات المحاكمة الجديدة أعادت قضية حبس الصحفيين مجددا إلى واجهة الأحداث «الأهرام العربى» حاورت مجدى أحمد حسين بعد خروجه من السجن واللواء حسن الألفى فى مقره الصيفى بالساحل الشمالى فى محاولة لحل لغز هذه القضية التى تشغل الراى العام المصرى منذ أكثر من عام.

■ تصوير - عماد عبد الهادى

■ حوار - حنان حجاج



■ اتصالات عبر القنوات الدبلوماسية تجري حاليا بين القاهرة وإسلام آباد لترتيب موعد زيارة رئيس وزراء باكستان نواز شريف إلى مصر والتي يتوقع أن تتم قبل نهاية العام الجاري في إطار الوساطة المصرية بين الهند وباكستان في أزمة کشمير.

مجدي حسين:

من يعوضني عن جسي ثلاثة أشهر؟

حسن الأنفي:

لا صلح ولا تسامح

وعلى الجانب الآخر كان حوارنا مع اللواء حسن الأنفي، الذي طرحنا عليه عددا من الأسئلة المبدئية.. كالآتي:

**مجدي حسين يعتبر أن ما يحدث الآن هو محاكمة لك شخصيا وليست له أو للشعب؟**

أرفض أية محاولة استنزائية تدفعني للكلام عن أمور يتناولها القضاء وكل ما أستطيع قوله إن أصحاب الحق يقفون على أرض صلبة دائما وإن يهزمهم كلام أحد أيا كان، ومجدي هو الذي يحاكم وإست أنا ومن لجأ للقضاء هو أنا وليس هو، وقد اتبعت كل الإجراءات القانونية، والرأي العام يعلم تماما أن كل ما نشر أكايب ومعلومات لا أساس لها من الصحة والحقيقة واضحة للجميع..

**ولكن يؤكد أن لديه مستندات تدعم كل ما نشرته جريدة الشعب؟**

لديه مستندات مزورة والمعلومات التي نشرها كاذبة والقاضي عندما حكم عليه في المرة الأولى كان متأكدًا تماما من كذب تلك المستندات والمعلومات وإن استطلعت تأكيد ذلك ومازالتنا نسير في هذا الطريق..

**مطالبكم بسرية الجلسات.. فسرها البعض على أنها خوف من نشر تفاصيل لا ترغب في أن يعرفها الرأي العام؟**

المحامي الخاص بي هو الذي طالب بمنع النشر في الموضوع أو فيما يجري تداوله في الجلسات.. والسبب هو منافعة جريدة الشعب فهم منذ بدء الجلسات يخرجون مائتمشيدات ضخمة عن استجواب الوزير السابق وينشرون ما يجري في الجلسات باعتباره محاكمة لي وإيست تلك هي الصورة التي يجب أن تصل للرأي العام فانا كما قلت صاحب السمعة والشاكي وهم المتهمون، وما ينشرونه، يقلب الحقائق تماما

**لكن خروج مجدي حسين من السجن يؤكد صحة ما يقول؟**

للأسف الناس لم تفهم معنى حكم محكمة النقض الذي أخرج مجدي حسين من السجن.. فهو ليس بريئا حتى الآن ولم تتم تبرئته فحكم محكمة النقض يعني أن نعاد محاكمة مرة ثانية عن القضية نفسها



■ مجدي احمد حسين



■ حسن الأنفي

طرحنا استأثنا على الزميل مجدي احمد حسين، لإجلاء بعض الحقائق فكانت إجاباته:

**بعد خروجك من السجن أعلنت رغبتك في التصالح مع حسن الأنفي وهي مفاجأة غير متوقعة؟**

لم أقل: إني أريد الصلح، قلت إن حملتنا على الأنفي انتهت بخروجه من الوزارة، فقد كان منطفا عميميا استشرى عنده الفساد، وبإدام قد خرج من الوزارة انتهت قضيتنا مع، مع ملاحظة أنه هو الذي بدأ مسلسل النزاع القضائي

**هل يعني أنك ستتنازل عن القضية؟**

فليتنازل هو، أما نحن فنننازل عن كلمة مما قلناها، بل على العكس نحن على استعداد لرفع دعوى تعويض لحبسي ثلاثة أشهر دون وجه حق، وسنقدم الأنفي بأبلاغ الكاذب.

**وهل صحيح أنكم تنوون تحويل المحاكمة إلى مظاهرة سياسية؟**

نحن لننتظار بل نقدم وقائع وسوف تشهد جلسات المحاكمة مستندات جديدة وشهودا جدد، ومن مصلحة الأنفي أن يتنازل ويكتفي بما فعله لأنه هو الذي سيحاكم وليس نحن

**لكن اللواء الأنفي يرفض الصلح أو التنازل؟**

هو حر فيما يفعله ونحن مستعدون له ولم نعد نخشى شيئا فقد جربنا السجن ولم يعد يخيفنا.

**لكنك سعيت للصلح في أثناء فترة السجن؟**

وأنا في السجن جاءت مبادرة الأستاذ هيكل وتشكلت مجموعة حكاء، ونحن قبلنا بها وافقتنا على المبدأ وهو إصدار بيان مشترك يقال فيه: إنه رغم احتفاظ كل طرف بمواقفه فقد تمت تسوية القضية من أجل للصلح العام، وقد رفضت الفكرة بعد ذلك، فليس ممكنا أن أخرج من السجن ببيان توفيقي

**الآن خرجت وأمامك ١٧ قضية جديدة ماذا ستفعل؟**

لا اعتقد أنها ١٧ قضية، ماوصل لي الماك ١٠ قضايا فقط حصلت على البراءة في ثلاث منها، والنقص برأيا في قضية وأعاد أخرى إلى المحاكمة، وتم تفرير الأنفي في قضيتين ولنازال هناك ثلاث قضايا أخرى منظرة أمام القضاء.

**الآن وبعد خروجك من السجن.. كيف كانت التجربة؟**

لقد كنت سعيدا رأي وليست مجرما، ولكنك يعرف أنني منظم، وأنا كنت أزيل سجن طرة وهو سجن صغير ومعروف عنه أنه أفضل السجون، والعمالة في ممتازة لكنها ليست شهادة لكل السجون.. صموما ورغم أنني ضد حبس الصحفيين في قضايا النشر فقد اعترت السجن إجازة إجبارية من العمل وفرصة للتمائل والراحة

**الا تلاذخ أنهم في جريدة الشعب بدأوا يطلقون عليك لقب «المجاهد» لآت سمعت ثلاثة أشهر؟**

لا أحب الألقاب، هم الذين كتبوا ذلك، لكنني أفضل أن أكون الصحفي مجدي حسين فقط ■

الجامعة العربية دعت وزراء خارجية اللجنة السابعة المختصة مازمة لوكبري لعقد اجتماع سلام تعمر على هامش اجتماعات عدم الانحياز نهاية الشهر الجاري في جوهانسبرج بهدف حل دول عدم الانحياز على تعليق العقوبات النولية المفروضة على ليبيا من جانب واحد على غرار منظمة الوحدة الإفريقية.

## الجمال التكتيكية العربية

استقطاب الفكر السياسي العربي بين استراتيجية حرب مؤجلة إلى أجل غير مسمى، واستراتيجية سلام تعمر إسرائيل. نيتنياهو على جعل عملية تركيز واستسلام هو السبب وراء الجموع الفكري الرعيب الذي تعانیه الإدارة العربية في الصراع مع إسرائيل. تعانیه السياسة الحالية كما تعانیه السياسة الكلاسيكية. أي الصفقة الحبل هو الاتفاق على أن الحرب والسلام ليسا إستراتيجيتين، وإنما هما اختياران يمكن ربطهما في شريطة واحدة.

ولكن ماذا عن التكتيكات؟ لا يمكن وضع تكتيكات الاختيار للحر والملاش وإنما تتوقف تكتيكات أية لعبة صراعية على طبيعة الخصم ومواقف قوته وضغطه، وكذلك على التكتيكات التي يلعب بها. وتكتيكات نيتانياهو صارت واضحة للغاية، ولكنها حتى الآن لم تقرا بصورة جيدة. فهو يدرك جيداً أنه في نهاية المطاف لابد أن يتفرغ دولة فلسطينية، ولكنه يريد أن يخرجها من علامات السيادة ومظالمها إلى أقصى درجة ممكنة. ولكن هذه ليست لعبته الاستراتيجية الأساسية. فهذه اللعبة تستهدف الانتعاش وضيم أكبر قدر ممكن من الضفة الغربية. بما في ذلك القدس الكبرى بعد تسويتها مرات ثلاث. وهو يعرف أن تطلعات الفلسطينيين تتناقض كلية مع هذا التصور. ولذلك فقد كان هدفه الجوهري هو تخفيض سقف التطلعات الفلسطينية. ولكن يحقق هذا الهدف، فهو يهمل المفاوضات عمداً ويفضلها بصورة قصدية، ويظهر استهتاراً بذكر هو قبل غيره أنه مستحيل بالصعوبات الأمريكية والعالية. وأن هذا مستحيل، فإنه يشتري الزمن. وإذا استعرتنا لغة اللغتين الريفيين المصريين، فإن الجملة التكتيكية الرئيسية لنيانياهو هي مزيج من التعامل للعب وفرض أمر واقع جديد، بصفة هجومية يومية، هو يرغب في تعطيل المفاوضات حتى يثقل من اللقطة السياسية. أي لعبة الانتفاضات العامة الإسرائيلية التي تتم عام ٢٠٠٠. إن دليل ذلك الوقت. فإذا كان قد حقق أهدافاً جزئياً مع الفلسطينيين، وحصل منهم على أعلى شيء يمكنه فعله، فإنه يستطيع تقديم نفسه في الانتخابات للجنة على أنه طارحوا وأظهره من سيفه، والمفاوض أصبح أو سيصبح في دفع الفلسطينيين إلى الواقعية، أي القبول باتفاق ما لا يقل عن ٤٠٪ من الضفة الغربية. وهو بذلك يكون متأكداً من فئجه في الانتخابات. ويحذر احتمالات نجاحه في هذه الانتفاضات ومخياره تراهيه رئاسة الوزارة أربع سنوات إضافية قد تكون كافية لتركيز الفلسطينيين، إن لم يتدخل العرب في اللعبة بصورة قوية جداً. وفي الوقت المناسب، فما التدخل التكتيكي العربي المطلوب لإفشال التكتيكات التي يتبعها نيتانياهو.

الواقع أنه لا يسأل أبداً مما أقيم عليه العرب من ترفيع مقام صفة العضو المرابط للفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة الأخير. إذ أن هذا القرار يقر من فرض وجهة النظر العالية، وهي حتمية أن يكون للفلسطينيين دولة مستقلة قانراً.

ولكن هذه الجملة التكتيكية لا يجب أن تكون هي الجملة الرئيسية، لأن تكتيك نيتانياهو لا يصمد على الدوام. وإنما يرغب في قبض، ضمناً بإجبار الفلسطينيين على التعامل مع جزء كبير من الأرض. وبالتالي فإن هزيمة نيتانياهو في المجال السياسي والدبلوماسي تستلزم منا كسر القيام بجملة تكتيكية رئيسية هدفها هو تأكيد أن صمود الدولة الفلسطينية المقروية والجملة التكتيكية الرئيسية التي يجب على العرب القيام بها هي تقديم مشروع قرار للأمم المتحدة بغرض عقوبات من الفصل السابع من الميثاق لإجبار إسرائيل على وقف انتهاكها للقرارات الدولية ذات الصلة. خاصة القرارات ٢٤٤ و ٢٦٨ لجلس الأمن، وجميع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، وعلى رأسها القراران ١٨١ و ١٩٢. وبمعيار.

والفوق هو أن يفضل مشروع هذا القرار في مجلس الأمن بسبب استخدامه في النقض (الفيتو) الأمريكي وما نأى إلى جوهري الجملة التكتيكية الغربية الإسرائيلية من دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد جلسة خاصة تحت شعار "السلام من أجل السلام"، لفرض عقوبات على إسرائيل بما في ذلك فرض عقوبات اقتصادية والدعوة لتكوين جيش ينفذ بنحى بمهمة فرض قرارات الجمعية.

إننا لا ننسى إطلاقاً أن تعليق نموذج دور الأمم المتحدة في الخليج، ولكننا لو قمنا بالتحضيرات الضرورية للزوم نسبة الفئتين من أصوات أعضاء الجمعية العامة قد تمكن من تعليق مشروع قرار الأمم المتحدة في كبريا لهم أيضاً هو توقيت هذا التحرك أو تطبيق هذه الجملة التكتيكية. وهناك اعتزاز رئيسيان يمكن هذا التكتيك الأول هو أن يكون سابقاً بصورة ملموسة لرفع عقد الانتفاضات الإسرائيلية. على بل الاستئناف المتوقع في الرأي العام الإسرائيلي، بما يجعله يتعامل مع نيتانياهو ويحيط يتم تفكيك هذا الاستئناف قبل وقت كالم من عقد الانتفاضات.

أما الاعتبار الثاني فهو وصول الولايات المتحدة لتقصي قدر ممكن من الحرج الدولي. وذلك بعد فشل مبادرتها الخاصة بتحويل المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. أي سياق هذه التطورات، سيكون لدى القرار قرار دولي شرعية لاستخدامها للوقفة السلمية في تطبيقه. وهو ما يصبح لهم أيضاً تكتيك الضغط على الرأي العام الإسرائيلي، وتشل تردد قطاع مهم منه، هو الذي قد يصمم القرار الاستراتيجي الإسرائيلي بالاستعاضة بالأرض للقطعة.

بقلم: د. محمد السيد سعيد

## ازل

ولا ينفي هذا أنه مدان ولكتمه للأسف مارسوا اللعبة نفسها، التلهيل وترويع الأكاذيب والكثافة عن خريجه باعتباره بريئاً. أراد أن يفسخ على الناس ولا أعرف ماذا أقول بلائش أكاذيب وخداع للناس. مجدى أحمد حسن مازال مدانا ولا يزال يحاكم هل يعني هذا أن عونه للنسجن مرة ثانية أم واردة؟

ليس هدفي سجن مجدى أو غيره.. فلن استفيد من حبس أحد ولكننى فقط أريد حتى وأن يثبت للناس جميعاً أن هؤلاء مارسوا السب والقذف في حقى، وأن كل منشورهم كتاب شكلاً وموضوعاً والمحاكمة هي التي تقدر به ذلك الطريقة التي تراها مناسبة لعقابيه ولكن لو حدث وعاد للنسجن إلا تخشى الرأي العام خاصة أن خروجه صاحبه ترحيب إعلامي كبير؟

ما حدث من تلهيل لخبروجه أمر متوقع فهذه مجاملات تقدم له من زملاء مهنة ولكن الحقيقة لها ميزان آخر وإسائل أخرى وأنا وبميتلى الوحيدة هي القضاء، وميزان العدل والقانون يتعامل أحد معه أو تعاناه لن يغير شيئاً فالحق يجب ألا يمس أحد أبداً كان.

مجدى حسين أكد أن من مصطلحاته أن تتنازل؟

انتازل عن أي شيء لقد سبني بدون وجه حق ولجأ للمستندات المزورة ومن البديهي أن أفعل ما فعلته وأن أصر عليه فكيف انتازل؟ لا مجال للتنازل أو الكلام فيه ومسبات المصالح لا يحددوا هو فذا صاحب الحق وإن انتازل عنه أبداً.

ولكنك تسبعت في وقت سابق لجنة المحاسبة التي اقترحتها هيكل وشارك فيها محاسبك وبعض الأطراف التي رشحتها بنفسك؟

هذا الكلام غير صحيح بالرة أنا لم أقبل تلك اللجنة هو الذي سعى ليخرج من سجنه وبالنظر من صاحب الحق أنا لم هو من الذي رفع الدعوى ومن تمت إدانته.. أنا لم أسمع للصالح وإنما هم الذين سموا إلى ولكنني رفضت تماماً القبول بأي صلح عالمي يتحقق فيه شرطان أساسيان لن انتازل عنهما: الاعتراف والتكذيب التام لكل ما تم نشره، وإلا فسوف تستمر المحاسبة حتى أخذ حتى كاملاً. ■





ما حقيقة سفرك إلى الجزائر؟  
في حقيقة وليست شائعة أو كذبة وأنا ذاعب  
إلى الجزائر... بالفعل  
وهل حددت موعد السفر؟  
في شهر سبتمبر المقبل  
ولماذا قررت السفر إلى الجزائر تحديداً؟  
لأنها دولة عربية شقيقة وترى نظرياً صعبة  
ومنذ فترة وأنا أفكر في زيارتها خاصة بعد بروز  
ظاهرة قتل المفكرين والأدياء والفنانين.  
وهل لهذا السبب فقط قررت زيارتها؟  
لى جمهور كبير هناك ومن حقه على أن  
أسأله وأقف إلى جواره في مثل هذه الظروف.  
من وراء فكرة سفرك؟

لو كان الناقد  
يفهم في مهنة  
التمثيل لأصبح  
معتاداً على ما  
اعترف بالذين فقط  
من نقاد الفن في  
مصر

دعوة من سفير  
الجزائر بالقاهرة  
الدكتور مصطفى شريف  
وجاءت بالصادفة عندما  
التقيته في مناسبة عامة  
وعرض عليّ الفكرة  
فبادرت بالوافقة بل  
بالترحيب.  
وما الذي تهدف  
إليه من خلال  
هذه الرحلة؟

ببساطة هي رسالة  
احتجاج على ما يحدث  
من قتل للأطفال  
واعتصاب للنساء وتحيين  
إنساني

هل طلبت من السلطات الجزائرية أية  
إجراءات أمنية معينة؟  
الحارس هو الله سبحانه وتعالى  
معنى هذا أنك لا تشعر بالخوف؟  
أرجو أن تكتب على لساني أنني لا أحب هذا  
السؤال

هناك من يشكك في جدية سفرك؟

لا أفهم ماذا تقصد؟

البعض يريد بانك لن تسافر؟

أنا قررت السفر إلى الجزائر في شهر سبتمبر  
المقبل وإن أسافر في حالتي هذا - أن تصعب  
الجزائر غير الجزائر أن أن أموت  
برأيك لماذا التثنيك؟  
لو فكرت قليلاً فيما يريد البعض من انتهيت  
من شيء.

هناك من يربط بين سفرك المرتقب وحملة  
الهجوم الأخيرة التي تعرضت لها؟  
الحملة الأخيرة ليست الأولى وأنا تعرضت  
لحملات عديدة وأو في كل مرة كنت قد قررت  
السفر لسافرت أكثر من ٤٠٠ مرة إلى الجزائر  
وغيرها.

إن لا توجد علاقة بين سفرك والهجوم  
عليك؟

عادل إمام قبل السفر للجزائر

# أدعو يوسف البدرى إلى مناظرة علنية!

رفضت إوحيد حامد أفلاماً أكثر من مرة

النقاد لن يعادوني في التمثيل

أست سبياً في أواخر العلاقة مع إبراهيم سعدة

منذ إعلان الفنان عادل إمام عن نيته السفر إلى الجزائر لعرض مسرحية  
«الزعيم» هناك - احتجاجاً على الإرهاب الدامي بها كما يقول - وللجبل لم  
يتوقف لحظة حول أسباب سفره في هذا التوقيت بالذات، خاصة أن الأحداث  
المتطرفة في الجزائر ليست جديدة، وربط البعض بين سفره المرتقب وحملة الهجوم  
الأخيرة التي واجهته والتي تسبب فيها فيلمه الأخير «رسالة إلى والي» وإن كان النجم  
يرفض هذا الربط ويرى في رحلته مهمة قومية.

في هذا الحوار تحدث عادل إمام عن علاقته للشائكة بنقاد الفن في مصر وسبب التوتر  
مع الكاتب إبراهيم سعدة والخصومة الدائمة مع الشيخ يوسف البدرى وكشف عن سر  
ظهوره غير المعتاد على خشبة المسرح والذلات وشائعات التليفزيون.

حوار: أحمد جابر حقل



■ بعض النقاد يترهبون بالعلم دون ذكر الأسباب الموضوعية

لأن الكتاب السياسيين حياديون ولهم نظرة شاملة

وهل تصف نقاد الفن بعدم الحياد؟ بعض النقاد، خاصة الذين يمارسون النقد من موقع التريص بالعمل، فالتطبيع أن يشاهد النقاد الفيلم بهدف الاستمتاع وعندما يكتشف أنه غير مستمتع يكتب عن ذلك ولكن عليه أن يحدد الأسباب بدقة

لئن ما تعريفيك لعمل النقاد؟ مهمة الناقد في الأساس مخاطبة الجمهور وليست مهمته مخاطبتي أنا كفنّان لماذا؟

لأن الناقد أن يعلمني التمثيل لأنه لو كان يفهم في مهنة التمثيل لأصبح ممثلاً عظيماً ولو كان يفهم في مهنة الإخراج لأصبح أيضاً مخرجاً عظيماً، وإنما الناقد هو أسلوب يخاطب الجمهور ويقول من خلاله هذا العمل به أشياء كذا وكذا وعلى الجمهور أن يصدق أو لا يصدق من أبرز نقاد الفن في مصر الآن؟ أخشى أن أذكر أسماء بعينها فأتأسى البعض المعروف أن عدد نقاد الفن الحقيقيين لا يزيد على أصابع اليد الواحدة،

هذا صحيح وأنا أعترف بأثنين أو ثلاثة على أكثر تقدير

من هم؟

أذكر منهم الكاتبان رجاء النقاش، ورويف توفيق.

وأعتقد أن رجاء النقاش لم يتأخذ حظه الراي.

الكثير. ولماذا لا ترد على النقاد؟

ما يقال ليس نقداً إنما هو شتائم ومن يهاجمونني لا يجدون أية مادة حقيقية ينفذون من خلالها

من غير الدكتور ميلاد هنا اكتشاف الإبعاد غير الفنية في أعمالك؟

الدكتور ميلاد تحدث عن فيلم «بهيت وعبيدة» (الجزء الثاني) باعتباره عملاً فنياً يناقش بطريقة غير مباشرة الأزمة السكانية وأنا سعدت برأيه جداً واعتبره مثقفاً وبنياً

وماذا عن آراء النقاد والمختصين؟ معظم الكتاب الذين كتبوا عن أعمالى بشكل جيد هم كتاب متخصصون في السياسة

بماذا تقسم ذلك؟

## أنا الذي طلبت العمل مع أسامة أنور عكاشة

بأنه من منصفه

مع السن فقط

لو كان الهجوم على هو الذي جعلني اتخذ مثل هذه المواقف القومية فأتدري أن يستمر دون توقف ما أوجه الشبه بين رحلتك الشهيرة إلى أسبوط عام ١٩٨٨ ورحلتك القادمة إلى الجزائر؟

بصراحة أنا أنظر إلى المسألة ببساطة شديدة ولكن فجأة وجدت الموضوع حديث الناس ووكالات الأنباء والصحف ولم أكن أتوقع مثل هذا الاهتمام، والتطباب هو الاحتجاج على جماعات العنف والتطرف والإرهاب

بعيداً عن رحلتك.. إلى أي حد أغضبتك تلميحات المخرج سيد راضي حول تهريب من الضرائب؟

هو تراجع عن كلامه وأنا لا أحب الحديث في هذا الموضوع

ولكن نشرعت الصحف على لسانك تصريحات حول علاقتك بالضرائب؟

كما قلت سيد راضي تراجع عن كلامه وما حدث شغل «ت وعجن» وأنا لا أفهم في ذلك ما علاقتك بالضرائب؟

علاقتي بها سليمة وهل لهذا قلت إنك تعاقب من يهاجمونك بعدم الرد؟

نعم ما نوع العقاب؟

أن ترد على من يهاجمك هذا دليل اهتمامك به ولو تفرغت للرد على الهجوم سأصبح من وقتي



■ أسماء أمور عكاشة

عبارات لا معنى لها مثل «التهيار مش عارف إيه» وهذه كلمات ليست نقدية ولا توجد في قاموس النقد خاصة عبارة «قيلت مثل» «الذبح الذي موى» يبدو أنك عاتب على الثقافة؟

لأسف هناك شخص كنت اعتبره ناقدا فنيا من الطراز الأول وبقية وجدته يصل إلى درجة كبيرة من الابتذال في كلامه وفي نقده وأسفت أنني مرة ما أعجبت به من هو؟

لن أذكر اسمه ولكن هو يعرف نفسه جيدا. ما سبب التوتر الدائم في العلاقة بينك وبين الكاتب الكبير إبراهيم سعدي؟

أنا لست طرفا في هذا التوتر هو الذي أوجده.

الم تبادر من جاسيك بإنهاء حدة التوتر؟

لماذا طالما أنني لا

أنوت. وهل ردت على ما يكتبه؟ ما أجعل ذلك لأنه من غير المعقول أن أرد عليه لغة عامية، فهو يهاجمني منذ عامين كالمين دون توقف.

من الذي خسرت بسبب توقف التعاون بينك وبين الكاتب وحيد حامد؟

لم يحدث توقف وأرد جداً أن يجي لي وحيد حامد بسيناريو فيلم وأرفضه وهذا ما حدث من قبل عندما أحضر لي أفلاما أرفضتها وهذه المرة رفضتها أيضا وهو الآن يعمل مع ناس غيبي.

وهل هناك نية لبدء التعاون بينكما؟ العمل لم يتوقف هل تتوقع نفس الهجوم الذي تعرض له

«رسالة إلى الوالي» على فيلمك الجديد؟

أتمنى ذلك لماذا؟

طالما النقد في غير موضعه ولو كان في صميم العمل لا تمتعته به وكثيرا ما أقرأ أشياء لم أصدقها.

بماذا تفسر نهائكم إلى «ستاد القاهرة» في مهرجان تكريم لاعب الكرة أحمد شوبير؟

هو رمز رياضي وما المانع في أن أشاركه مهرجان تكريمه بدلا من تدمير الرموز في كل المجالات

وسر ظهورك المفاجيء في التلفزيون والصحف والمجلات؟

لا يوجد سبب سوى أنني كنت في إجازة من العمل بالمسرح وما هي المشكلة؟ ■

وماذا عن «عوف توفيق»؟

هو الآن غير متفرغ للنقد بحكم مسؤولياته كرئيس تحرير مجلة صباح الخير

وهل ترى أن الحركة النقدية خسرت ناقدا بسبب منصب رئيس التحرير؟

بالضبط. ما طبيعة علاقتك بالشيخ يوسف البديري؟

علاقة محاكم وخصومة وقضايا ألم تقابله؟

لم أقابل حتى الآن ولا أعرف شكله وأدعوه لمناقشتي في كل شيء. يريد مناقشته.

هل فعلا تريد مناقشته؟ على أتم استعداد، لأننا لسنا كما يدعي، وليس من حقنا أن نهم الآخرين بالخطأ.

ولكن ما الذي تريد أن يفهمه؟ أن يكف عن هوائيه في رفع الدعاوى القضائية ليس من أجلنا ولكن من أجل القضاء المصري حتى يتفرغ للقضايا الحقيقية التي هم الناس.

كم عدد الدعاوى القضائية المرفوعة ضدك؟ حوالي ٥٠ قضية

وكيف تنظر لها؟ أتمنى أن يتروكني للفن، ومعنى أن شخصا يرفع قضية ضدي هو ببساطة أنه يخطئ لوضعي في السجن وهو جالس في بيته.

لماذا قلت إنك تخاف من سيطرة رجال الأعمال في مصر؟

بسبب الكلام الكثير الذي يحوم حولهم ما نوعية هذا الكلام؟

الاقتراض من البنوك وكما سمعت عن قصة نهب ٣٠٠ مليون جنيه من شركة «النصر» تصورت وفكرت في أن أحصل على نفس المبلغ من الشركات طالما أن المسألة «سائية» والفلوس «بالهبل».

هل حقا تقرا سيناريو العمل بالكامل قبل رفضه أو قبوله؟

طبعاً بل أقرأ كل التفاصيل وأنا أعرف فنانين لا يقرآن السيناريوهات أساسه

وهل لهذا السبب فشلت تجربة العمل مع الكاتب (أسماء أنور عكاشة)؟

لا

لماذا لم يحدث اتفاق بينكما منذ سنوات؟ أنا الذي طلبت العمل مع أسماء أنور عكاشة

وهو قيمة فنية كبيرة، وأعتبره من كتاب الدراما التلفزيونية المميزين في الوطن العربي ولكن فشل التجربة ربما لأن الدور لم يناسبني

ويناسب غيري.

بصراحة من ينافس عادل إمام الآن؟

السن هي المنافسة الوحيدة لي

وهل تتوقف أمامها؟

لدى إحساس ب أنني سأقدم أدوارا جميلة في



■ وحيد حامد

مرحلة العمر المتقدمة وأتمنى أن أظل أعمل بالفن حتى اليوم الأخير من عمري

هل أعجبك النقد اللاذع لفيلمك الأخير رسالة إلى الوالي؟

النقد أم السبابه ما حدث هو أن بعض الأقلام تفرغت للشتم وليس للنقد واستخدمت

**سأضيع وقتي إذا تفرغت**

**للرد على الهجوم**

**فلم نقد**

**في مصر: رجال الأعمال**

البخت، متعة ورياضة ووجاهة

«بيزنس»، وأسرار تمتد بطول البحر، ويقدر ما يمكن لخياك الوصول إليه، ربما لن تحيط بعالم أصحاب «اليخوت» في مصر والدول العربية، خصوصاً الخليج، في مصر يقدر عدد اليخوت الخاصة بـ ٢٥٠٠ يخت، ومالكوها معروفون، رجال أعمال وفنانين، في لبنان يمتلك أحد نواب البرلمان يختاً بـ ٢٨٠ مليون دولار، يقف على رأس ٦٠٠ صاحب يخت، وفي الخليج تصور ما شئت، ويكفي أن نعرف أن ٣٢٪ من أفخم يخوت العالم موجودة في الخليج، واليخوت أنواع ودرجات - مثل الناس تماماً - منها المحلي والمستورد، والمشارك، والسعر من ١٠٠ ألف إلى مئات الملايين من الدولارات، إنه عالم يغري الشخص بأن يمتلك يختاً، أو حتى يسمع عنه أو يقرأ ويتخيل... هيا بنا.

القاهرة - محمد عز الدين

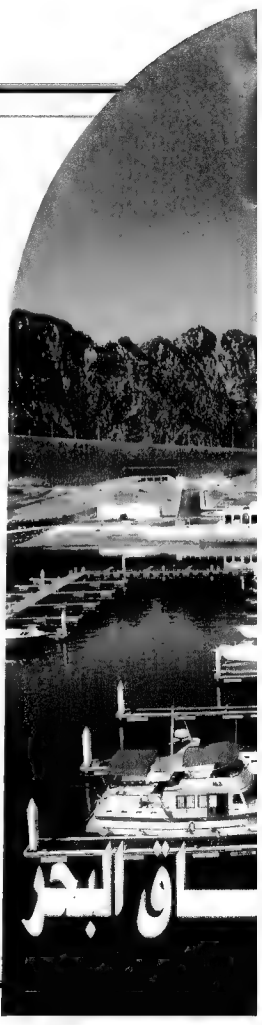
الدوحة - العزب الطيب الطاهر

جدة - مجدى الجلال

بيروت - جودت صبرا

مسقط - صلاح جابر

«بيزنس» اليخوت لغة يفهمها عشاق



# قلاع البحر

كما أن الناس درجات، فإن اليخوت كذلك، تكشف عن حجم أصحابها، ويقدّر العالمون بديارهم «اليخوت» عدد اليخوت في مصر يحاولي ٢٥٠٠ يفت ما بين المستورد، والمصنع بالتعاون مع شريك اجنبي، وتتراوح اطوالها بين ٦١٢ متراً - حسب طول باع صاحبها - ويمكن الإشارة إلى عدد من قائمة اصحاب اليخوت في مصر، من رجال المال والأعمال والسياسة، والفن، فمنهم نجيب وسميح ساويرس، ومحمد أبو العينين، ومحمد شفيق جبر، وعبد الحليم عبد الناصر، وحسن شرابي، وعاصم قنديل وخالد الميمني، ومحمد يحيى حجاب، ومحمد شلبي، وهدي سراج الدين وزوجها رجل الأعمال سامي طوقان، وسهير النشترتي، ونادر إسماعيل شريف، وزوف عبد المسيح، وعبد السلام رجب.. ومن الغنائين، عزت أبو عوف وفان حمامة والطرب خالد علي.. إلخ، وهذه «اللائحة» تضم المئات من ملاك اليخوت، الذين يتحفظ بعضهم على إعلان ملكيتهم ليخت، خوفاً من الحسد وأشباه أخرى..

وامتلاك يفت أمر مكلف للغاية - طبقاً - بل إن ممارسة الرياضات المائية عموماً مكلفة، ومع ذلك - كما يقول المحاسب محمد يحيى حجاب سكرتير عام نادي القاهرة لليخوت - فإن هناك إقبالاً متزايداً على الرياضات المائية، رغم أن مصاريف تشغيل وصيانة اليخت بالإضافة للمشاركة على المستورد تصل إلى ٧٠٪ من السعر، تنخفض إلى ١٠٪ فقط لو كان المستورد جهة رياضية.

ويعتبر نادي القاهرة لليخت أكبر ملتقى لأبرز رجال الأعمال وأرقامهم، من المهتمين باليخوت والرياضات المائية، ويضم أكبر عدد من ملاك اليخوت في مصر، ويقول يحيى محمود مدير النادي منذ ٢١ عاماً: إن النادي أنشئ عام ١٩٣٣، ويضم حالياً ١٦٦٠ عضواً عاملاً، يمتلك ٢٠٪ منهم يخوتاً وقوارب، ورغم تحفظه على إعلان اسمائهم فإنه يقول إن رجال الأعمال لم يعمدوا يفتشون الإعلان عن امتلاكهم مليحة، أو أكثر، لأن الانفتاح والتحرر الاقتصادي والبيزنس، قد زالت الحاجز القمعي، الذي يمنع رجل الأعمال من إعلان امتلاكه ليخت أو طائرة خاصة

## التفكير والتامل

ويعتبر الينس هاني الشواربي أحد ملاك اليخوت إن قيادة اليخت والإبحار به للتنزه والتأمل، أصبح تقليداً يحرص عليه رجال

الأعمال للانفراح بأنفسهم ولتفكير في هدوء قبل اتخاذ قراراتهم الاستثمارية الخطيرة، ولم لا والمصريون القدماء اهتماماً بالرياضة المائية منذ آلاف السنين، خاصة في ظل جغرافية مصر وإطلالها على البحرين المتوسط والأحمر فضلاً عن نهر النيل، ويرتبط الاهتمام باليخوت مع هواية صيد الأسماك الكبيرة، فضلاً عن القفص، والاتزاق على الماء، كل ذلك جعل اليخت ضرورة - وامتلاكه مهم لكثير من رجال الأعمال الذين يحرص بعضهم على تنظيم رحلات بحرية، وفعالات ترفيهية لعمالهم وشركاتهم.. لأن اليخت يوفر جواً مناسباً للتفاوض، وعند الصفقات الضخمة، واليخت في النهاية يصبح رياضة و«بيزنس».

وإذا كانت النسبة الغالبة لملاك اليخوت في مصر رجال الأعمال وكبار المستثمرين والفنانين والسياسة، فإن للأطباء والمحامين والعلماء والمحاسبين نصيباً من عالم اليخوت، ويقول محمد برهان العيسوي أمين صندوق نادي القاهرة لليخت «إن حجم رجل الأعمال وفراخه ليس مقياساً في مصر لطول وحجم اليخت الخاص به، على عكس دول عربية وأجنبية أخرى، يحرص أثريائها وأمرأها على فخامة وحجم اليخت التي يملكونها، ويملكون مواصفات خاصة وتجهيزات متطورة، تصنع خصيصاً لهم في أوروبا وأمريكا وإيطاليا على وجه الخصوص.

ويقول مصدر تنفيذي في شركة «كابين» العالية لتصنيع اليخوت إن الشركة - عبر وكيلها في مصر - تستحوذ على ٢٠٪ من السوق المحلية للقوارب الصغيرة، و١٠٪ من اليخوت الكبيرة في مصر، ويملك مبيعاتها عام ١٩٩٧ نحو مليون جنيه، بالإضافة إلى ٥ ملايين جنيه أخرى لليخوت الكبيرة، ويضيف المصدر إن المنافسة بين الشركات العالية على أسواق اليخوت العربية تتزايد، وتأتي دول الخليج في المقدمة تليها مصر ثم لبنان ودول المغرب العربي.

## الخشب والفيبر

وهناك صراع وتنافس من نوع آخر يدور حول الخامات التي تصنع منها «اليخوت» والقوارب، والمنافسة بين اليخوت المصنوعة من «الخشب» وتلك المصنوعة من «الفيبر جلاس»، ويقول مسئول «كابين» إن الخشب يتبادل مع الفيبر جلاس، في مبيعات اليخوت، ويقتسمان السوق المحلية، لكن «الفيبر جلاس» له الأغلبية في حالة اليخوت



## شقيق جبر وساويرس وفاتن حمامة من عشاق اليخوت

■ اليخت أصبح تقليداً يحرص عليه رجال الأعمال لإتمام الصفقات في هدية

خمسومية. فاليخت يجري تصميمه وتحسينه حسب مواصفات العميل واحتياجاته ورغباته، حيث يتعاقد المشتري مع الشركة بسعر يناسب المواصفات المطلوبة، وعادة يتم التسليم بعد عام أو عامين، وأحياناً تطلب الزبائن تصميماً داخلياً مسبقاً لليخت، وشكلاً للأثاث والاكسسوارات الثابتة، والإضاءة والديكور.

وفي السعودية تسيطر خمس شركات كبرى على ٨٥٪ من سوق اليخوت هناك، أبرزها شركات «أنا» الخريف، و«كايكو» للتجارة والصناعة، و«سماكو» الشريطي، وتستحوذ الأخيرة على معظم طلبات اليخوت الفاخرة، وقد دخل السوق السعودي أخيراً بعض صفار المستثمرين كوسطاء بين العملاء والشركات الأجنبية التي لا فروع لها في المملكة، خاصة أن أغلب الصفقات في السوق تتم طبقاً لاتفاقات «الجنفل مان» مع المستثمرين، دون اللجوء للمناقشات الرسمية... والدراة أمان.

وشهدت السوق السعودية زيادة بنسبة ١٠٪ في معدل الطلب على اليخوت خلال السنوات الأربع الأخيرة، نتيجة للتوسع في المشروعات السياحية، مما أفرز طبقة «زبائن» جدد يسعون لاقتناء «يخت» متوسط الحجم، تتوفر فيه وسائل الترفيه والأمان، كما تزايد الطلب على اليخوت الكبيرة التي يتراوح طولها بين ٢٢ و٢٧ متراً... وحسب إحصائية وزارة التجارة «الخارجية» السعودية، فإن ٥٠٪ من حجم سوق اليخوت تسيطر عليه الواردات الأجنبية، وتقدر قيمة اليخوت المستوردة من الخارج عام ١٩٩٠ بنحو ٢٢٤ مليون ريال، وتحصل الشركات اليابانية والأمريكية والبريطانية على أكثر من ٧٥٪ من حجم

ملايين. فقط. لا ترشحه ضمن قائمة الأثراء، أما إذا أجرت الصفقة في سرية، ومواصفات خاصة، فمعنى ذلك أننا أمام صفقة خيالية تبلغ قيمتها ما يساوي ثروة أحد أصحاب اليخوت العادية، وأن هذا اليخت الأسطوري لن يراه أحد، لأنه سيظل في أصاقل البحار أو راسها على شاطئ خاص، وسط حرس خاص، بعيداً عن أعين الفضوليين والمتطفلين.

وفي دنيا اليخوت بالسعودية، يمكنك تصور أي شيء، لكن يصعب أن تشاهد «الكائنات» المخبئة، الخفية، التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وأصداً... للملابز، والمنارات، ممن يفضلون العيش في هدية، وجميع الضباط على أن سوق اليخوت في السعودية والخليج عموماً، لم تتأثر بتراجع النمو الاقتصادي الذي يفسد المنطقة منذ سنوات، ويحمل مبيعات اليخوت تزايداً ملحوظاً، فمع الشركات المحلية التي تتجهز للمنطقة، وعرض يخيوت ذات مواصفات خاصة، وأسعار أكثر من خاصة ويؤكد ذلك طائر للتوريث أحد مستغلي التسويق بشركة يخيوت وقوارب بحرية، ويضيف إن حركة سوق اليخوت خلال التسعينيات غيرت مفاهيمنا التسويقية، حيث اكتشفنا أن حالة الركود الاقتصادي لم تؤثر على سوق اليخوت، وأدركنا أن الأثراء ليسوا معينين بالتراجع الاقتصادي، أو الركود لأن ثمن اليخت لا يبتل لهم حاجساً أو مشكلة.

### عالم خاص

ويؤكد التوريث أن صناعة اليخوت الفاخرة لها عالمها الخاص، وأسرارها الأكثر

الصغيرة، حيث احتلت مبيعات يخيوت «الغيب» جلاس» ٩٠٪ من مبيعات هذا النوع خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وثمة تغير لصالح اليخوت والقوارب الأكبر حجماً من «الغيب»

ونأتى إلى أسعار اليخوت من «الغيب» جلاس، وفي تتراوح في مصر بين ٦٥٠ ألف جنيه و٢ ملايين دولار، وتشير المصادر إلى أن مصر بها ٣ يخيوت سعر الواحد منها ٣ ملايين دولار، أحدها مملوك لرجل أعمال كويتي، والأخران لملاكين مصريين. أحدهما صاحب قرية سياحية في الغريفة، والثاني مستثمر صناعي كبير.

وتقوم شركة نولية كبرى حالياً بتصنيع يخيوتين طول الواحد منهما ٦٠ متراً، وبهما كل وسائل الراحة، وهما لاستخدام فندق ميلتون شرم الشيخ. هذا من مصر

أما عن دنيا اليخوت في الخليج فالأمر يفوق الخيال، وتؤكد الأرقام أن ٢٢٪ أي ثلث إجمالي اليخوت الفاخرة في العالم يملكها أثرياء دول الخليج، هؤلاء يستبدلون يخيوتهم بشكل دائم... لدرجة أن شركة أمريكية بدأت بعد عام واحد من تسليم يخت لأحد كبار الأثرياء في تصنيع آخر جديد، حتى يمكنه تسلمه بعد ١٨ شهراً فقط

وتشير الإحصاءات إلى أن حجم سوق اليخوت الفاخرة في الخليج يتجاوز مبلغ ٦٠٠ مليون دولار سنوياً، وترجع حالة اللوج اليخوت، إلى إطلال جميع دول مجلس التعاون الخليجي على البحر، سواء الأحمر أو الخليج العربي وبحر العرب، فضلاً عن ارتفاع مستوى الدخل والعائدات النفطية وبالتالي مفهوم.

ومن أشهر اليخوت الفاخرة التي حلت في الخليج مؤخراً، اليخت «أوشيانكو» الذي يبلغ طوله ١٦٢ قدماً، واليخت «إنديان» أنشيفره وطوله ١٥٤ قدماً، الأول اشتراه رجل أعمال إماراتي شهير بينما رفضت الشركة الإنصاف عن اسم أو هوية مسددي اليخت

### مزايا فخمة

أما أول يخت ثنائي اليخوت في الخليج فقد صنفته شركة «جانتس مارين» الفرنسية ويحوز صفة فخمة، حيث قام بتصميم مقصورات الداخلية فنان إيطالي بارز، وطوله ٤٠ قدماً، وعرضه ٢٦ قدماً، وتصل سرعته إلى ٢٢ عقدة، وبه مقصورة - كابينة - قيادة مسيحية وثلاث مساحات للاستلقاء في الشمس، وتبلغ قوة محركاته ٦٠٠ حصان، أما سعره وأقيم ماله فهو من الأسرار، لكن الخبراء يؤكدون أنه لن يقل عن عشرة ملايين ريال سعودي

واليخت في الخليج مرآة لصاحبه، فإذا اشترى أحدهم يختاً مطلياً أو من فرع شركة عالمية في الخليج، فسيدرك الناس أنه يمتلك عدة



تصوير - موسى محمود

## الحري وفرنية وبري والجميل وجميع لهم حكايات مع البحر

واردات السعودية من اليخوت.

ولا يوجد في قطر ناد لليخوت وإن كان هناك أحد الفئات الكبرى التي توفر «سرايا» لليخوت.

ومن الخليج إلى لبنان، حيث ممنوع النسخول لغير الأعضاء إلى نادي اليخوت في مجونية التي تبعد ١٢ كيلو مترا إلى الشمال من بيروت، وإذا كان الهدف صحفيا، فطبع مراجعة مدير النادي العميد البير خوري، والنادي عالم خاص يقتصر على ٦٠٠ صاحب يخت، يتنوع جميعا للطبقة الرأسمالية، وهي مقدمتهم رجل الأعمال النائب عصام فارس الذي يمتلك أضخم وأصح وأغلى يخت في لبنان، ويرى في العالم، ويبلغ ثمنه ٢٨٠ مليون دولار... ويتكون من ١٩ غرفة نوم و١٦ صالونا، وملحمة ومطعم، وهو أقرب لسفينة.

أما أعضاء نادي ملاك اليخوت في لبنان فهم من أعضاء الحكومة والبرلمان وأصحاب المصارف ورجال الأعمال والفنانين، وأبرزهم الرئيس الأسبق أمين الجميل، ورئيس الوزراء رفيق الحريري، ورئيس البرلمان نبيه بري، وأمين حبيب، وسليمان فرنجة، وفؤاد السنورة والسيدة سولانج الجميل، والسيد فؤاد الخازن، وسيمير جمجع، قائد قوات لبنان المسلحة وتستخدمه زوجته، نظرا لوجوهه في السجن. وعالم اليخوت في لبنان يزدهم بالأصرار، ومظاهر الفخامة، والثراء، ورغم أن اليخوت اسرار، فمن المؤكد أنها تشهد عقد الصفقات الكبرى في السياسة والاقتصاد، والشاهد عليها بحر صامت عميق، وتتغلغل اليخوت في عرض البحر خاصة في عطلات نهاية الاسبوع.

وقال ضابط أمن نادي اليخوت له الأرقام

العربية إن اليخوت في لبنان كلها أمريكية أو بريطانية الصنع وطبعا إيطالية - وكل يخت له مميزات الخاصة من عدد الغرف أو الديكور والإضاءة، وتنتسج بعض اليخوت لـ ٦٠ شخصا ويصلها لـ ٤٥ شخصا، وكل يخت عالم قائم بذاته وأسواره.

وإذا غادرنا بيروت ونهضنا إلى مسقط نجد أنه بالرغم من أن رياضة اليخوت واقتناها يقتصران على فئة محدودة في الدول العربية، فالأمر مختلف في «سلطنة عمان» التي تمتنع بشواطئها بحرية في كل مدنها، وتمتد بمساحة ١٧٠٠ كيلو متر، وهو ما يقتضى من الكثيرون الصرص على اقتناها وسيلة بحرية للرياضة أو للترفيه، وإذا كان أغلب المواطنين العاديين في عمان يستخدمون المراكب التقليدية مثل «الهرم» والغلجة والشاسن والتبيل، فإن هناك فئة خاصة تقتنى اليخوت الصغيرة أو المتوسطة أو الفاخرة. وفي سلطنة عمان أربعة أندية بحرية مخصصة لليخوت، هي نادي بندر الروضة الفخم، ونادي العاصمة البصري، ونادي «سبح» المالح، ثم نادي الطيران، وكلها في العاصمة مسقط بينما تمتد المناطق البحرية الأخرى على المراسي الخاصة، مثل صور ومحمار ومسللة، ورغم أن عضوية النوادي محدودة، فإن الكثيرون يفضلون المراسي الخاصة ليخوتهم على الشاطئ أو أمام منازلهم.

ويتزايد الإقبال على رياضة اليخوت وشراؤها في عمان يوما بعد يوم، كما يقول عضو مجلس إدارة نادي بندر الروضة، ويضيف: إن النادي يتلقى طلبات يعقوب فقير عضو مجلس إدارة نادي بندر الروضة، ويضيف: إن النادي يتلقى طلبات عديدة، لكن المشكلة أن كل المراسي الخاصة بالنادي مشغولة، ولا يمكننا قبول عضويات جديدة حتى يخلو مكان لها، ونفس الأمر في نادي العاصمة الذي افتتح منذ ١٧ عاما، ويصل عدد أعضائه إلى ٣٥٠ عضوا، وتجرى حاليا عمليات تطوير وإصلاح للنادي حتى يستوعب أعدادا أخرى من طابقي الاشتراك.

ويبلغ حجم سوق اليخوت في سلطنة عمان ١٠ ملايين ريال عماني ويبدأ سعر اليخوت من ٤٠ ألف ريال وتتصاعد حسب الحجم والواصفات، ويصل سعر بعض اليخوت إلى ٤٠٠ ألف ريال، وهناك عدد محدود من اليخوت المجهزة تجهيزا خاصا بتخطي سعرها الملايين. وعن التجهيزات الأكثر شيوعا لليخوت في سلطنة عمان فهم رجال الأعمال وموظفو الشركات الكبيرة، والعلماء، ويهد من الوزراء وكلاء الأزمات، وبعض الأثريين من العاملين في قطاع البترول، واليخوت في عمان، للتمتع والصيد، والياباتي معروف.

ويعد هذه الجولة المرفقة، والمتعة، هل تصرف على عدم امتلاك اليخوت؟... فكر وحدها لخواصنا التي تزداد.

### امزجة أصحاب اليخوت

ولا تعترف أسعار اليخوت بالمعدلات والإحصاءات الثابتة، لأنها تخضع لتقديرات الشركات وامزجة ومطالب العملاء والمشتريين، وعموما يتراوح سعر اليخوت المتوسط بين ٧٥٠ ألف و١.٥ مليون ريال، في حين يصل سعر اليخوت الكبير والفخم إلى ٧ ملايين ريال، بخلاف الإضافات والكساليات التي يتحمل انناك تكلفتها ولا يوجد حد أقصى أو متوسط لأسعار اليخوت الكبيرة في الخليج والسعودية.

وفي قطر يصل عدد اليخوت الكبيرة إلى حوالي المائة يخت ولا يتوافر بها الأعداد الموجودة في الإمارات مشلا وثمانية ٣ أنواع لليخوت في قطر: الكبيرة التي يزيد حجمها على ٢٦ قدما والتي تمتد على غرفتين أو ثلاث للنوم واستقبال ومطبخ وبعضها يتكون من طابقين.. ومعظم اليخوت صناعة أمريكية وإيطالية.. وأسعار هذه اليخوت تبدأ من نصف مليون ريال تقريبا إلى ٣ ملايين ريال والأكثر فخامة يزيد سعره على ذلك كثيرا.

أما الحجم المتوسط وهو الذي يتراوح بين ٢٤ و٣٥ قدما فخاليا ما يتم تصنيفه في الولايات المتحدة وفرنسا والإمارات والبحرين وقطر وأسعار هذه النوعية من اليخوت تبدأ من ١٥٠ ألف ريال تقريبا إلى نصف مليون ريال أما الأبحام الصغيرة فتتراوح أطوالها ما بين ١٤ قدما إلى ٢٤ قدما أما أسعارها فتدور حول ٥٠ ألف ريال إلى ١٥٠ ألف ريال.

ويعد رجال الأعمال وكبار الموظفين الحكومة والقطاع الخاص الأكثر إقبالاً على هذه اليخوت

الأهرام العربي تكشف من جاكارتا:

# الأسرار الحقيقية وراء الأزمة الآسيوية

أولاً: أننا لسنا ببعدين جغرافياً من الأزمة الآسيوية، بل إنها قريبة منا جداً، فالاقتصاديات الفليجية كلها ترتبط بمصالح قوية للغاية مع العديد من دول جنوب شرق آسيا أو شمال آسيا سواء من خلال التجارة أو الاستثمارات، ويمكن أن نذكر مثلاً واحداً في هذا الصدد، فالمملكة العربية السعودية على سبيل المثال ترتبط بمصالح تجارية قوية مع اليابان - التي تواجه أزمة مالية عنيفة - حيث يبلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين الدولتين وفقاً لأرقام عام ١٩٩٧ نحو ١٢ مليار دولار - اليابان تستورد نفطاً فقط بنحو ٨ مليارات دولار سنوياً وكذلك أقل من مليار منتجات بترولية وكيماوية وغيرها، والسعودية تستورد سلعا من اليابان بنحو ثلاثة مليارات دولار.

والباقي دول الخليج العربي علاقات تجارية واستثمارية مماثلة مع العديد من دول شرق وشمال آسيا وإن كان حجم تلك العلاقات متفاوتاً وكذلك ترتبط مصر بمصالح اقتصادية قوية مع الدول الآسيوية التي تصنف بها الأزمة الاقتصادية، خاصة كوريا الجنوبية واليابان ومؤخراً ماليزيا، فقد بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين مصر واليابان - إحصاءات عام ١٩٩٧ أيضاً - نحو مليار دولار، وتعمل مصر كثيراً على المساعدات الفنية اليابانية والمنح والقروض اليابانية الميسرة منخفضة الفائدة، خاصة في مشروعات البنية الأساسية.

ثانياً: إننا لا نعيش في كوكب آخر حتى لا نتأثر بالأزمة الآسيوية التي أثرت في الاقتصاد العالمي، وتأثرت بها الاقتصاديات الأوروبية والأمريكية حتى أمريكا

يصر العديد من كبار المسئولين في الدول العربية - الآسيوية والإفريقية على السواء - على ترديد مقولة إن الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعديد من الدول الآسيوية لن يكون لها تأثير يذكر على الاقتصاديات العربية وأنا بنأى عن الأزمة والحمد لله أننا لم نرتبط بمصالح وشائج

اقتصادية قوية مع دول النمر الآسيوية، وإلا كانت العاصمة طالنتا في مقتل» وتلك كلها مقولات مغلوطة وغير صحيحة لعدة أسباب:



تقرير من جاكارتا يكتبه: منصور أبو العزم

دليل المستثمر إلى البورصات الدولية

## أسهم شركات الكمبيوتر.. الدواء

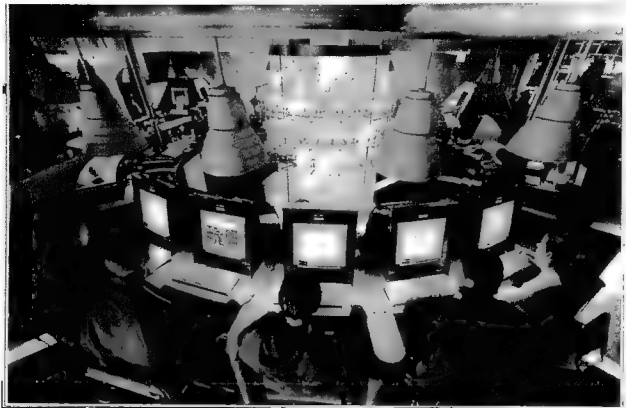
## ..والخيول رابحة في وول ستريت

يعيش العالم هذه الأيام حالة من الفوضى الاقتصادية والسياسية

والمالية، جعلت المستثمر الدولي في حيرة من أمره، يبحث عن أهم الفرص الاستثمارية ولكنه يخشى في النهاية من المخاطرة، ولكن مجلة «بيزنس ويك» الأمريكية الاقتصادية المتخصصة حاولت في تقريرها نصف السنوي طرح بعض الفرص وأفضل القطاعات التي يمكن الاستثمار في أسهمها وأهم المناطق مع الابتعاد عن وول ستريت.

■ إعداد - مایسة جابر





■ ضعف النظام المصرفي ومضاربات المستثمرين الأجانب أدت إلى انهيار الأسواق في جنوب شرق آسيا

منطقة ما أو دولة ما فإن ذلك يعني أن استثماراتها وخطتها في المناطق الأخرى من العالم سوف تتأثر سلباً أو إيجاباً.

لقد أصبحت حركة رؤوس الأموال وتدفقها أو انسحابها من منطقة من العالم سبلة جداً وسيب تقدم تكنولوجيا المعلومات، وفي هذا السياق فقد اعترف أحد المسؤولين المصريين مؤخرًا بأن البورصة المصرية قد تأثرت بالفعل بالأزمة التي عصفت بالعملة والديورصات الآسيوية، ولكنه قال إن حجم التأثير لم يتجاوز ١٪ أو ٢٪.

ولكن ما الأخطار التي وقعت فيها الدول الآسيوية وأدت إلى الأزمة، ويتعين علينا أن نبحثها جيداً حتى لا تقع فيها أو نكرها؟

أولاً سعت العديد من الدول الآسيوية إلى جذب الاستثمارات الأجنبية

اللاتينية، وإذا كان مشوقاً للتدفد والبلد الدوايان قد وصفا «النمو الآسيوية» قبل شهور قليلة من الأزمة بأنها «مركز النمو الاقتصادي العالمي في القرن الـ ٢١». فإن هذا المركز اضطرب واهتز بشدة حالياً ويواجه أزمة، ومن المؤكد أنها أثرت على الاقتصاد العالمي، وإذا ما أثرت الأزمة المالية الآسيوية بشدة على الاقتصاديين الأمريكي أو الأوروبي فإنها بلا شك، سوف تصيبنا بأضرار بالغة، بحكم أن معظم تجارتنا تصب في الاتجاه الغربي، ولا تتجه إلى الشرق الآسيوي إلا عندما تواجه أزمة مع الغرب.

ثالثاً، أن الشركات الكبرى التي يطلق عليها عبارة القارات تستثمر أموالاً وتدير مشروعات في العديد من دول العالم منها ما هو في آسيا وإفريقيا، وبالطبع في العالم العربي، وعندما يتأثر وضع تلك الشركات ومشاريعها في

الدعوى الرافضة ضد شركتي «انتل» و«مايكروسوفت» العملاقين قد أثرت على الأسهم إلا أن هذا التأثير سرعان ما سيزول بعد أن تطرح انتل المشغلات الجديدة (بنتيوم II) بينما ستطرح «مايكروسوفت» أنظمة تشغيل جديدة خلال العام القادم مع العلم بأن سعر سهم انتل وصل في الأول من يونيو إلى ٦٨ دولاراً.

وبعد شركات الكمبيوتر تأتي أسهم الشركات الدوائية إلا أن الحطين ينحصرن بالحدود عند شراء الأسهم الأمريكية لأن بعض العقاقير مثل «الفياجرا» سجلت فترات هائلة في الأرباح قبل صدور قرار الموافقة من هيئة الرقابة على الأغذية والأدوية.

كما ينحصرن بشراء أسهم الشركات التي تستعد لطرح عقاقير جديدة مع الأخذ في الاعتبار أن سعر السهم ينخفض عادة إذا ما حصل القرار على الموافقة.

وليس العكس كما حدث بالنسبة للعقار الجديد الذي طرحته شركة «بروتين نراين لاب»، والغرض

الأسعار وزيادة المروض من أشياء الموصلات سبباً في إلغاء العديد من العقود

ويؤكد العديد من المحللين عودة الأسهم التكنولوجية للانتماء لأنهم يتوقعون عودة الأرباح إلى الارتفاع بما قد يصل إلى ٣١٪ العام القادم بفضل النمو الهائل في شبكات الإنترنت واتجاه المخزون للانخفاض، ويعتقد خبراء السوق بأن

وتتصحح المحلة بشراء أسهم شركات الكمبيوتر لأنها ما زالت المترتبة على عرض أسهم الصناعات المختلفة خاصة مع ظهور دلائل قوية على انتعاش مبيعات أجهزة الكمبيوتر في الفترة القادمة بفضل انخفاض المخزون بخلاف كل ما هو جديد في عالم الإنترنت والبرمجيات وذلك على الرغم من أن الفترة الماضية شهدت انخفاض أرباح هذه الشركات بسبب انخفاض

■ أسهم شركات التكنولوجيا مرشحة للارتفاع في المرحلة المقبلة





■ علامات التلق بداية على وجه أحد المعلمين في بورصة طوكيو

يتم ممارستها في العديد من الدول العربية.

خامساً: التوسع في الحصول على القروض سواء من البنوك المحلية أو الإقليمية أو الدولية، وأدت مثل هذه الممارسات إلى إنه أصبح يتعين على دولة لاسيوية مثل كوريا الجنوبية أن تسد قروضا قصيرة الأجل منتها أقل من العام قيمتها ٢٠٠ مليار دولار، وهو ما يرقى اقتصاد الدولة بشدة ويؤثر على أدائها الاقتصادي بشكل عام.

سادساً: الإسراف في المشروعات الصناعية الضخمة التي لا يظهر لها عائد اقتصادي إلا على المدى البعيد بالرغم من أنها تمثل لموجبات وألاماً تومية كبيرة مثل مشروع الطائرات المدنية والعسكرية في اندونيسيا والذي طالب صندوق النقد الدولي بتصفيته وإغلاقه ضمن شروطه الأربعين لاساعدة اندونيسيا للخروج من أزمتها الاقتصادية. ■

المنتظر أن تحافظ الأسواق الأوروبية على نفس مستواها لأن عمليات الإنتاج وإعادة الهيكلة تقدم فرصا غير عادية ومن المحتمل أن تسير اليابان على درب إعادة الهيكلة مع دخولها مرحلة الركود. ومنذ عام ١٩٩٥، تضاعفت أسعار الأسهم في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، لذا فمن المخاطرة تكوين محفظة في دولة واحدة لأن ذلك قد يكلف المستثمر الكثير إذا ما انخفضت الأسعار.

وإذا ينصح معظم المحللين بالاستثمار بعيدا عن وول ستريت بينما مازالت أوروبا تقدم فرصا أكبر نظرا لانخفاض المخاطرة السياسية والاقتصادية على العكس من مناطق أخرى مثل روسيا وجنوب إفريقيا وبينوزيلاندا وشيلي. ومن المنتظر أن تحقق ١١ دولة عضوا في الوحدة النقدية الأوروبية نوا قدره ٢٪ خلال العام الحالي في حين ستخفض أسعار الفائدة وإذا ينصح الخبراء بالانتقال من الولايات المتحدة ومنطقة المحيط الهادئ إلى أوروبا، كما تفضل الشركات التي تسعى جامدة للاستفادة من الإكاثات التي تقدمها شبكة الإنترنت في تسويق منتجاتها. ■

بكل السبل وفتحت الباب على مصراعيه للتدفق الاستثماري الأجنبي، كما حدث في تايلاند واندونيسيا وسنغافورة وجنوبيا ماليزيا، والمخاطرة في مثل تلك السياسات أن راس المال الأجنبي يتصف دائما بالهين من جانب الاقتصاديين لأنه بمجرد أن يستشعر المستثمر الأجنبي خطراً من أي نوع يمكن أن يوقف مشاريعه وي سحب رأس ماله من السوق ويهرب إلى سوق أخرى أكثر أمناً أو تحقق له ربحية أكثر.

ولا يخفى على أحد أن معظم الاستثمارات الخارجية في دولة ما تخضع للاعتبارات والأهداف السياسية، فالتدو في تايلاند على سبيل المثال أن المستثمرين الأجانب سحبوا كميات كبيرة من رؤوس الأموال دفعة واحدة فانهارت العملة التايلاندية، واليات واهتزت بورصة بانكوك بشدة، وبدأ مسلسل التلاوي في الارتفاع والهبوط والعملة الاسيوية في بداية يوليو الماضي. ثانياً: إن الدول الاسيوية حاولت تقليد «أو نسخ» إذا جاز التعبير، النموذج الياباني في التنمية والوصول بمعدلات النمو الاقتصادي لأعلى مستوى في أسرع وقت، وهي الخطيئة الكبرى التي وقعت فيها معظم الدول الاسيوية، حيث قاموا ولعها لتحقيق معدل قياسي للنمو مثل اليابان إلى زيادة إحصاء اقتصادها بصورة غير طبيعية وحلها أعباء أثرت بشدة على اقتصادها، وساهم في سرعة تدهورها عند أول أزمة. فقد كانت دول مثل تايلاند واندونيسيا وماليزيا تحاول الوصول بمعدل النمو إلى ٨٪ أو حتى ١٠٪ كما حققت اليابان في العصر الذهبي لنهضتها الاقتصادية، وتحاول العديد من الدول العربية منها مصر تطبيق معدل نمو اقتصادي مرتفع في وقت سريع، وهو خطأ فاحش يتعين علينا ألا ندراسة ما حدث في آسيا، حتى نصلق للعمل الحقيقي للنمو الاقتصادي الذي لا يرقى الاقتصاد!

ثالثاً: ضعف النظام المصرفي، والوفقة على إنشاء بنوك لكل من يمتلك عدة ملايين ويستطيع تقديم رشاشي مقابل ثلته، وقد حدث أن كانت السلطات الاندونيسية توافق على تأسيس بنوك بفهمان البنك المركزي وعدم السكوة حتى استغفل عدد البنوك التي ليست لديها المعلومات المصرفية والفقدية الصحيحة والواضحة، واعتقد أن هذا يحدث بشكل أو آخر في بعض الدول العربية، وهو ما يتعين علينا أن نتجنبه.

رابعاً: أن العديد من البنوك الاسيوية قدمت قروضا ضخمة قصيرة الأجل لمشروعات كبيرة طويلة الأجل دون أن تطلب أصحاب للمشروعات بتقديم دراسات جدوى اقتصادية جيدة لتلك المشاريع، وهي سياسة اقتصادية

منه مساعدة الجسم على قبول الكلي المتفولة وبالنسبة لأهم المناطق التي تقدم فرصا

استثمارية، تؤكد «بيرنس ويك» في تقريرها أن هناك مخاطرة كبيرة في توجيه الاستثمارات نحو دول جنوب شرق آسيا حيث الأزمة المالية، وكذلك اليابان حيث مازال الاقتصاد الياباني يعاني آثار الأزمة المالية بينما لا توجد أي دلائل على انتعاشه في القريب العاجل كما لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن

■ المحللون ينصحون المستثمرين بالانجاة إلى موصات أمريكا اللاتينية وتايلاند



في إطار الاهتمام ببرنامج الأشغال العامة

## الصندوق الاجتماعي يوقع عقدين مع محافظة قنا



د. حسين الجمال

في إطار اهتمام الصندوق الاجتماعي للتنمية ببرنامج الأشغال العامة في المحافظات، وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - عقدين مع اللواء صنفوت شاكر - محافظ قنا - وقد بلغ إجمالي مساهمات الصندوق في العقدين ١٧ مليوناً و ٢٠٠ ألف جنيه، وسيخدم المشروعان حوالي ٣٠٠ ألف مواطن من أهالي قنا.

القاهرة - حنان البيلي

وقد أعلن الدكتور الجمال أن المشروع الأول يهدف إلى تحسين الطرق ودعم وتحسين مياه الشرب بالمحافظة، ويبلغ إجمالي تمويل الصندوق في ذلك المشروع حوالي ٨ ملايين و ١٩٠ ألف جنيه، وسيبلغ إجمالي المساهمات المحلية حوالي مليون و ٦٠٠ ألف جنيه تقسم مناصفة على أعمال تنفيذ المشروع وأعمال الصيانة. ويهدف هذا المشروع إلى مد شبكات مياه الشرب بإجمالي أطوال ٩٠ كيلو متراً، وإنشاء ثلاثة خزانات للمياه و ١٠ غرف ملو وبق ١٠ أبار ارتوازية. بالإضافة إلى رصف ١٩٠ ألف كيلو متر من الطرق الريفية، وسيعمل هذا المشروع على تحقيق ٩٥٠ فرصة عمل مؤقتة، وسيخدم حوالي ٢٥٠ ألف مواطن. أما المشروع الثاني فيهدف إلى بناء ٣٢٠ منزلاً يستقرى من قري المحافظة والتي أضررت من السيول، وقد خصص للصندوق لذلك المشروع ٦ ملايين و ٢٠٠ ألف جنيه. وذلك في إطار مشروع لبناء ٨٢٠ منزلاً، ويبلغ إجمالي تمويله ١٨ مليوناً و ٦٠٠ ألف جنيه، هذا بخلاف إنشاء ثلاثة مراكز للشباب وخمس وحدات صحية و رصف ٥٠ كيلو متر من الطرق الريفية وسيوفر ذلك المشروع حوالي ١٢ ألف فرصة عمل مؤقتة، وسيخدم ٨٢٠ أسرة متضررة من السيول. وقد أعلن الدكتور الجمال أن الصندوق الاجتماعي للتنمية قد قام حتى الآن بتنفيذ ١٣ اتفاقاً مع محافظة قنا، والتي يبلغ إجمالي تكاليفها ١٠٧ ملايين و ٧٤٠ ألف جنيه، وتبلغ المساهمات التقنية المحلية ١٠١ مليون و ٢٠٠ ألف جنيه. من ناحية أخرى اجتمعت اللجنة التنفيذية للصندوق الاجتماعي للتنمية برئاسة الدكتور محيي الدين الغريب، وقد أقرت خمسة مشروعات في إطار برنامج الأشغال العامة لمساهمات أسوان والشربية والنقيلية وبمياط والإسكندرية، ويبلغ إجمالي تمويل الصندوق ٣٩ مليوناً و ٤٠٠ ألف جنيه، بينما تبلغ إجمالي المساهمات المحلية مليوناً و ١٥٠ ألف جنيه.

وأعلن الدكتور الجمال أن اللجنة التنفيذية وافقت على مشروعين في إطار برنامج تنمية المشروعات، وهما مشروع مراكز الصيانة السريعة للسيارات مع شركة موبيل أول مصر وشركة جنرال موتورز مصر بتحويل من الصندوق مبلغ ٥ ملايين جنيه. والمشروع الثاني لتحويل السيارات للعمل بالوقود المزيج مغاز طبيعي - بنزين بتحويل من الصندوق ٦ ملايين جنيه. وأعلن الدكتور حسين الجمال عن موافقة اللجنة التنفيذية على مشروع تدريب وإعداد الكوادر الفنية لأعمال الصناعات التكنولوجية في إطار برنامج تنمية الموارد البشرية. ويبلغ إجمالي مساهمة الصندوق ٢٠ مليون جنيه. وسيتم هذا المشروع بالاشتراك مع شركة اكبر للفنادق بمصر.

كما أعلن الدكتور الجمال عن موافقة اللجنة التنفيذية على توفير مبلغ ٤٠ مليون جنيه لوزارة التأمينات والشئون الاجتماعية لتنفيذ برامج مشتركة في مجالات البرامج الوقائية والعلاجية والائتمانية والأمراض المنجزة وبخدمات الأسرة والطول. بالإضافة إلى تنمية الكوادر البشرية في قطاع العمل التطوعي

والأمل

وقد أعلن الدكتور الجمال أن المشروع الأول يهدف إلى تحسين الطرق ودعم وتحسين مياه الشرب بالمحافظة، ويبلغ إجمالي تمويل الصندوق في ذلك المشروع حوالي ٨ ملايين و ١٩٠ ألف جنيه، وسيبلغ إجمالي المساهمات المحلية حوالي مليون و ٦٠٠ ألف جنيه تقسم مناصفة على أعمال تنفيذ المشروع وأعمال الصيانة. ويهدف هذا المشروع إلى مد شبكات مياه الشرب بإجمالي أطوال ٩٠ كيلو متراً، وإنشاء ثلاثة خزانات للمياه و ١٠ غرف ملو وبق ١٠ أبار ارتوازية. بالإضافة إلى رصف ١٩٠ ألف كيلو متر من الطرق الريفية، وسيعمل هذا المشروع على تحقيق ٩٥٠ فرصة عمل مؤقتة، وسيخدم حوالي ٢٥٠ ألف مواطن. أما المشروع الثاني فيهدف إلى بناء ٣٢٠ منزلاً يستقرى من قري المحافظة والتي أضررت من السيول، وقد خصص للصندوق لذلك المشروع ٦ ملايين



■ تحسين الطرق ومياه الشرب هدفنا في المرحلة القادمة



لنضيع وقتك في قراءة هذا الموضوع

# العربي «كسول» بالوراثة!

ببساطة شديدة، هل تنتظرون «الأرقام العربية»

يوم السبت من كل أسبوع؟ فإذا صدرت بعدها بيوم، هل ستحدث مصيبة؟ إبدأ «لا الدنيا ستهدم» ولا العالم سيتوقف!

بنفس المنطق، هل تتهيبون في موعدهم المحدد لمقابلة شخص ما؟

الطرف الملتزم سيتحسر الآن وهو يجيب: أنا ملتزم، لكن الطرف الآخر يتأخر، والطرف الآخر الذي يتأخر سيقول: الظروف.. مواصلات وتليفون جاحش في آخر لحظة..

#### ■ تحقيق .. علاء الجبربري

لكن الحياة تستمر، والدنيا تتهيأ أدوار بعد أدوار، ولا تهد، وإن بقي ما يعكر صفونا إلا أن هناك بشراً من نفس جنسنا نسمع أن حياتهم منغلقة بالدقيقة والثانية، إذا تمددت السابعة موعداً لاجتماع ما، فلن تجد أحداً السابعة إلا خمس دقائق، وستجد جميعاً في السابعة، في حين أن الناس عندنا الصابرة موعداً لاجتماع نادرة.. صنف لا صنفان.. بينهم شريحة نادرة.. صنف لا يكف عن الصعود جبراً وراء طمحهم «الأسرع منه بطبيعة الحال» وفي حالة إهماله لنفسه وحرمانه من



تعددت الأسباب والهدف واحد.. الوقت ليس من ذهب

وقت متعة صحية ومنظمة غالباً ما ينتهي به الأمر بتيحة مسرورة! وصنف نائم في البصل «لا مؤاخنة لا يمكن أن يكون عملاً إبداعاً» وهم من هواة رفع شعار كل شيء نصيب أو ليس في الإمكان أحسن مما كان، أو أنا ومن بعض الطوفان، وهم في الأغلب رواد القاهي أو لقنواي الدائمون، ومحبو السفر لحمل «الشؤون» من أرقى محلات باريس، أو لقضاء ساعات المتعة اللوغسية وإنفاق آلاف الدولارات في لا شيء، وهم في النهاية - القاطرة التي تجر المجتمع كله إلى الوراء.

في دراسة عن تخصيص الوقت، يضع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لسانها الأخيرة، يهدشنا أ.د محمود الكردى لحد مدراء الشؤون القومي والذي يطالع بحرية الجزئية للتقييم بمجموعة من النتائج بعد بحث ماتني حالة لعل أهمها، فقدان أكثرية المتأخرين لعنى الوقت أو قيمته، لدرجة أنهم لا يتذكرون ما فعلوا بالأسر القريب، بالإضافة إلى أنهم - في معظمهم - يتصفون في توزيع الوقت بين عمل وراحة ومتعة.. البعض يشعر بأنه ملحقون تحت رضى الحاجة واللبس الذي لا يكتفى موهبه لحياة كريمة.. والبعض يشعر بأن ما يتبقى في عمل متعة قليل، وبالتالي تستوى الحياة الفارغة عنده سواء في وقت العمل أو في وقت الراحة.

سأقول لكم ما حدث لي مع الدكتور محمود الكردى، في يوم المقابلة، ضحيت بخمسة جنيهات كاملة لأذهب بتاكسي، و الحق الموهب بالثقافة والثانية، وعندما صعدت للدرج الثاني في مركز البحوث، وأشاروا إلى غرفته قلت أترقب الباب وكلي ثقة في أنه سيرحب بي وبالترافى اللطيف، لكنه تأسف.. مع ترحيبي طيباً - وقال: أرجو أن تنتظري عشر دقائق حتى أنتهي من الاجتماع!

صحيح انتظرت من سيدة لطيفة قدمت واجبات الضيافة كاملة، وصحيح الغرفة مكيفة ومنسقة للغاية، لكن الخمسة جنيهات مخزاة في نفسي، وإهدار عشر دقائق من أحد كبار المسؤولين عن مشروع قومي يعالج إهدار الوقت كان يشغلني! والحق يقال، لقد بالغ الرجل في اعتذاره عن التأخير بسبب «مكتروله» كليه الذي أخر موعد اجتماعه، والذي بدوره أخر موعدنا. الأظرف «وهذه المرة باريت سمعونا من هنا وترامو من هناك» أنه لا يوجد موعده أخذه على مدى أسبوعي التحقيق، ومن حوالي ٤٠ شخصه، إلا وتأخر عن وقته، إما بسببي أو بسببهم، لدرجة جعلتني أعتقد أن مجرد تسجيل حكاية المقابلات يكفي لأن

يكون دراسة على قدر من الأهمية عند مركز البحوث نفسه!

لتبدأ الجولة مع الفنان محمود حميدة، الذي يعترف بأنه غير سعيد بوقته على الإطلاق، ويقول ببساطته القصيفة: أنا شخصياً أوهم نفسي بأنى مستمتع، ولا أنا مستمتع ولا بحزوني.. أصحابي يقولون لي «تعال شهر يوم».. أقول لهم: ما عنيش وقت! يقولون: أنت بهذه الطريقة ستموت، فكر في نفسك، في الوقت نفسه آخرون يقولون محمود لا يكر إلا في نفسه، وأنا لم أعد وألقا هل أفكر في نفسي أم في الآخرين.

وماذا عن نظام هذا؟ كيف يقضي حميدة يومه؟ وهل بكل هذا النشاط المعروف عنه يهدر الوقت أم يضمن استغلالاً؟

جيب: حياتي كلها سهر.. لا أنام، وسيتوقف قليلاً لم يقسمها أنا لا أنا، أسهر بالصبح والكليل، أنام لزجاً.. هو أنا قاضى أنا!

ويكمل بعد ضحكته الكثيرة من مكان بعيد: كنت أنام ثلاث ساعات تقلتصت إلى ساعتين، والباقي في شغل أو إبداع، بالشلل، لا أعرف، المهم أنى زى لم العروسة، مشغول وخلاص.. ممكن تقول: إبنى لا أضيع وقتى، أو إنى بضيعه كذا!

هذه الفحة الدرامية تتقدم تماماً عند الروائي محمد البساطي الذي فاز بتخريج سن الستين، وأصبح على حد قوله قاعداً في البيت إلى نهار، ومع ذلك يشعر بأن الوقت ضيق، فيقول: دنا كتب كثيرة كنت أكرها لما تاتيني حالة الكتابة أو تضطرنى مواعيد العمل لتتركها، الآن أفرزها كتاباً كتاباً، واعتقد أن أى موجد سيحسب من قلة الوقت حتى لو كان اليوم ٤٨ ساعة فلن يكفيه.

يصعد البساطي في السابعة والنصف، ويستفتح يومه بالجراند، ثم يبدأ رحلة القراءة والكتابة إلى الواحدة والنصف، بنام ساعة ثم يصعد ليلسند «نساء» ويواصل للقراءة والكتابة، إذا كانت هناك ضرورة لقضاء مصلحة ما، يخرج، وفيها عدا ذلك يفضل جلسة البيت، فقط الثلاثاء من كل أسبوع يجتمع فيه الولد، يلتقي مع الأصدقاء، وتحكى لنا ليلي عروس، وهى مرشدة سياحية بطبيعة عملها مع الوفود الأجنبية، تحت محنتيها للبرامج ينتهى البقة، عن قصة تصادفها كثيراً في أثناء رحلتها إلى مدينة «الغو» تسمال روس المركب: متى سنصل؟ فيقول: ساعة أو ساعتين، تتعجب أن ستين دقيقة أصبحت عندا غير ذات قيمة، بينما السياح يجانبون يحسبون برنامجهم الترفيهي بالذقة أبنينا الكبير صنع الله إبراهيم

■ الدكتورة ثريا عبدالجواد.. أستاذة علم الاجتماع بجامعة المنوفية، ترجع أسباب إهدار الوقت إلى أن عملة الإنتاج غير واضحة المعالم للمجتمع، وتستكر تعمير مقولة وقت الفراغ بالنسبة للجميع، إن أن الفئات التي تعمل طوال الوقت ليس لديها أية إمكانية للقضاء على وقت الفراغ، وبالتالي تصبح المقولة صحيحة بالنسبة للأغلبية غابت عنهم الأنظمة الاجتماعية القوية والأنظمة الثقافية التثقيفية التي تسمع عنهم سوى كتابات الإسراف بديع فيما لا يجدي، أما النمطية فلا يجنون غير القاهي كرسية رخصة القهارة بعض الوقت الخالي من الهموم المحفدة.



## أحدث دراسة في معهد البحوث تكشف عن ضياع ثلاثة أوقات

في العصور الوسطى:  
الأوروبيون كانوا  
لا يقدرون  
أهميته

النميمة علاج  
طبيعي وليست  
كل المقاهي سبباً

في تونس:  
النوم مبكراً  
والنساء يملأن أكثر

٢ أسباب تضيق  
الوقت عند  
التواصلة



يقطع استرسال رفيقة حياته. ويعلن أن ريس المركب يعرف بالضبط متى سيصل، لكنه لا يحب المقاطعة، مجرد عادة يحرصها. تختار السيدة إيلي زاوية أخرى من زوايا إهدار الوقت فتتحدث عن استئصال النشاط الاجتماعي «وفي الغالب من أجل خاطر من صنع الله» اقترن من الوقت والجهد تقول: تلي دعوة الأصناف المهيمنة خاصة مجموعة «د» سامية محزون، نظل نتحدث عن الجديد في ساحتي الأدب والفن.

وعندما تكون السهرات بمناسبة احتفالية ذرية كعرض الكتاب أو مهرجان السينما أو المسرح، تسعد أكثر لقاء أصداقنا، لا يكون مصر إلا نادراً، وبالتالي لا يمكن اعتبار وقت هذه الزيارات مهدراً، لكن الجلوس مع الجهران أو الأقارب لفترات طويلة، وقضاء الساعات في النميمة العادية هو ما أتجنبه.

ويبدو أن صنع الله لم يبد أن تمر الليلة على خير، فقطع الحديث مرة أخرى مطلقاً: وقت النميمة ليس مهدراً، الناس يحتاجون لنوع من الدفء والرفقة للتفليس عن أعبائهم، ويملأ جلسات النميمة في التجمعات الممتلئة أكثر، هو الطوبى للناس، هناك تدفق من قلبك كي يسهلهم أحدهم.

تدخل مذام لي تقول: ثلاث مرات في الأسبوع، لكن مش كل يوم.

وعندما أفير الموضوع وأسأل ماذا عن توزيع وقتكم؟ تقول بهود: أقدم في وقت مبكر جداً، وأظن في انتظار قيامهم بالتحضر أتلقى من الجرائد الأخبار المهمة، ثم أبدأ مواضع البرامج التي يمكن مشاهدتها في التلفزيون مثل: نادرة الحوار أو وجهاً لوجه أو فيلم جيد في أوسكال أو نادى السينما، وأبدأ عملي الفرائز، في السباحي، حسب نظام العمل.

لهجة إيبنا تشد، وهو يعلق على المشكلة ذاتها، متجنباً الحديث عن نظام حياته. يقول: الآية التي يسير بها مجتمعنا قائمة أساساً على إهدار الوقت.. ليست هناك مواضع محددة لأي شيء، في أوروبا تعرف تماماً متى تنتج المحلات، ومتى تطلق، متى تشرحب الأوتوبس، ومتى يصل، هنا يمكن أن نقف يوماً كاملاً، لأن شخصاً ما رأى أن يسير على هواه، أما الجور في المشكلة فهو الانقلاب الذي حدث في الهرم القضي منذ الستينيات، حيث كانت القيمة في قيمة الإنتاج والإنجازات، وكان الناس يتسابقون لتحقيقها، الآن أصبحت القيمة هي أن تملك نقوداً، وليس مهماً من أين تحصل عليها!

هناك من يعمل طوال الوقت ولا يأخذ مقابلاً بكافة عشرة أيام في الشهر، وهناك من يعمل كد: «وأشار بإصبعه إشارة على

فيه مظهر الشهيرة»، فنزل عليه الفلوس «زى الرز».

للإيرينا الكندية ديانا كلتي «صاحبة الفيلم الشهير البحث عن ديانا»، رأى مختصر واحد في نفس الوقت، فهي ترى أن الوقت ضيق، لأن الناس بدلاً من أن يقوم كل منهم بعمله، يتدخلون في شئون غيرهم، وبالتالي وقتها منظم بدقة عسى ألا يخترقه أحد.

تصمو في التاسة وتاكل فاكهة وتضرب قهوة ثم تنظم أمور بيتها في ساعة ونصف الساعة، ثم تدخل الاستديو لتتحدث ساعتين، وفي تمام الثانية عشرة والنصف يدخل المتحدثون الذين وافقت على تبنيهم مهاري، تظل معهم حتى الخامسة موعد غايها للمسرح، هناك تمر ثلاث ساعات قبل العرض، ويعد موعد البيت، حيث ترعى أموره لمدة ساعة ونصف، وأخيراً تشاهد فيلماً قديماً - إن توفر - وتنام.

### التشخيص الاجتماعي

مساراكم لو حصفنا هذه الأوراق وسلمانا للدكتور قضي أبوالمعزة - أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس؟

الرجل بكل ألوانه والصراحة شخص الحالة اجتماعياً، فببأن العلية العربية في معظمها لم تعود الاعتماد على الوقت بشكل دقيق، يرجع ذلك إلى عاملين: الأول «حماة» خارج نطاق الأفراد، والثاني «خاص» بالنساء النفسي والذهني والثقافي الفردي، أما الأول فيخضع نظاماً يتحكم في مظاهر حياتنا المختلفة كالمواصلات والمصالح الحكومية.. وللأسف أصبح إهدار الوقت بهذا الشكل مؤسفاً من أول المستولون الكبير إلى الجمهور العادي.

ويؤكد أننا في النهاية كائنات نتصرف

وفق لقيم معينة في ذهنها.

واستناداً إلى جاري وأبي وأمي يساعدوني على أن أكون ملتزماً بقيمة الوقت وأحياناً به إلى العكس.

والثاني يتضيق العامل الشخصي المعتمد أساساً على التشقة الاجتماعية، البعض يتصور أن هيبتهم وقبحهم سوف تظل إذا ما جاسوا إلى المؤثر أو الندبة متأخرين، آخرون يتصورون أن وقتهم هم هو الأهم، وعلى غيرهم أن يسيروا في إطاره.

وبشكل عام أصبحت الرونة الواضحة في المواعيد والتسامح إزاء العوامل التي تؤدي إلى إهدار الوقت وعدم المبالاة في مواجهتها، كلها أشياء تؤدي إلى سياسة نظام بسيط ساهت على الجميع، والنتيجة الطبيعية تراها في النوادي والمقاهي.

أسأله عن قول البعض بالحتمية التاريخية التي تجعل الحرب صاطفين ومغضلين للاستمتاع بأسهل الوسائل بعيداً عن العمل والحركة، فيقول منغلاً: أنكر هذا بشدة، لأن أسلوب الحياة مرهق بطبيعية العلة التاريخية التي يعيشها صاحب أية عقلية.

الأوروبيون لم يكونوا على هذه الدرجة من تقدير الوقت أيام العصور الوسطى، ثم تغيرت بيئة المجتمع ومعها العقلية المتغيرة بالحياة اللاهوتية والقيم القبلية، وانتقل إلى حياتهم إلى الفن والحزب، فتغير، المثلثة إذن ليس لها علاقة بالحيات، وليست بالرونة، إنما اجتماعية مكتسبة، يمكن أن تتحلى وتضيق وقتها بعد العصر، أنا الآن أقول لجاريه ساتيك الرابعة والنصف تحديداً.

### فتش في المقهى

بدا لي أن المقهى قاسم مشترك أعظم



■ الاسترخاء بعض الوقت يساعد على الإبداع ومواصلة الحياة بنجاح

عند الحديث عن الوقت، فقلت «مايهاش»، وراعت الأديب الشاب ناصر البدرى على إحدى المقاهي، وفي نيتي تأمل مجموعة من لاعبي الطاولة أو «الدومينو» عن قرب ومحاربة جناب أطراف الحديث معهم. وناصر مدرس للآلة الكاتبة ومن العاملين ٢٤ ساعة في اليوم، تجازي الثلاثين بضع سنوات، يبدأ يومه في السادسة والنصف صباحاً، وبعد الواحدة والنصف يتارك المدرسة ليواصل العمل في شركة خاصة، لتتسوق الكمبيوتر وبرامجه.. إلى متى؟ يقول ناصر: إلى أجل غير مسمى، حسب ظروف العمل، أحياناً أفضى الليل كله بالشركة وأواصل العمل بالذهاب مباشرة إلى المدرسة.

ولم كل هذا ياعم ناصر؟ يقول مسدداً: فكرة الالتزام بما يوكل إليك من عمل أو قد تكون حالة من الهروب وأضيق علي: هروب ممن؟ فيرد غير مبالٍ: من ظرف ما أو من نفسك، أو من آخر لا تستطيع احتمال وجودك معه. ظلوا اللحظة الأخيرة دي من ضمن الأسرار ولا تقولوا لزوجته.

وأشاكسه هل يمكن أن تعتبر نفسك بعد كل هذا تهنير وتقلت؟

يقول: نعم أهتره، لأن قيمة الوقت تتوقف على قيمة ما ترغب بما تستطيع في الوقت نفسه أن تنجزه.

ولأن المهني هو ما جمعنا أسله من رايه في مجموعة من تجلس في مواجهتها وتلعب الدومينو أكثر من ساعة، فيرد: الوقت لا يحسب بالدفقة والثانية، فممكن أن تنوهم، أننا نؤدي لأنا فعلنا مهما، وبغيرنا يضع وقتك، ويتخسف أن العكس هو الصحيح، والفصل هو تحقيق أكبر قدر من السعادة والاعتلاء إحصائياً بأنك تعيش الحياة كما ينبغي.

بعدما أطفئ من عامل القهقهة محمد سعيد حسين الشهير بـ «سبياتا» بأن المجموعة أمامي من الزبائن القوم إليهم واستقروا في محادثة عابرة.

جمال الدين سيد عاشور - مدرس تاريخ ثانوي - لم يتعود الجلوس - حسب كلامه - على القهقهة، لكنها مصانفة أحب أن يمر عليها ليروي أصحابه، يرى أن المشكلة تتركز في الشباب الذين يجلسون عليها ليل نهار يشربون المسجائر والشيشة والـ «.....» يفسدوا بعض.

يقول: دائماً لاحظ في محمدي أن الطلاب غير مغبوطين، ومتلذذو الحس، وكرجل أرى أجيالاً، عندي يأس فظيع وأحساس بأن البلد ستمدر بالزلاها.

يتفق معه محمد عادل - موظف - والذي يرى أن معظم رواه المهني من الشباب العمال، لكن القهقهة رخيصة أمام الكل، وروايتها مكلفة جداً، ومع ذلك فالجلوس عليها ليس مضيعة للوقت - كما نظن - وله إيجابيات، يقول: هنا أفضى جزءاً من وقتي في صداقة تتبادل فيها الأفكار وحل المشكلات، بدلاً من عتكة البيت.

أما محمد الجبالي - موظف أيضاً - فيقول بصراحة: أفضى وقتي مع أصحابي، وتضييع الوقت صحيح لكن، ماذا نفع؟ الحالة الاقتصادية سيئة، ولا أستطيع أن أصحب الأسرة إلى سينما، والأندية كما تعلم ليست متوفرة لكل بيت، أقل ناد محترم اشتراكه ضروب الكهنة.

في نفس الوقت هنا تقابل ناساً جددًا وتتعرف على ناس آخرين، «بسر» بشرط أنك ما «تقدش» طول النهار.

يضم صبحي - موظف بجامعة عين شمس - ميزة جديدة للمهني، وهي إمكانية مقابلة أفراد لا يمكن مقابلتهم في البيت،

يقول: هنا تجلس بحرية وتتكلم في كل شيء، وتستريح من العمل والبيت.

### التخزين البعني

مشكلة القهقهة في مصر - إن كانت مشكلة - تقابلها مشكلة الدواوين في اليمن. إن كانت مشكلة - الصديق يوضح اليمن حريزي يأس منعا انتقاد الأظلم الأعم منا لقضية الوقت، يحكي عن عادة التخزين أو للشهرة والتي تهدر الوقت كله بعد العمل الرسمي، فتتبدل ساعات طويلة يجلس فيها الأصحاء والجيران والمعارف في دواوين مغلقة يتحدثون عن أي شيء، يبدأ من الوزارة وأصحابها، وانتهاء بمباريات كرة القدم وزراعة القات نفسه.

وغالباً - والصديق لوضاح - لا تسفر هذه الجلسات عن شيء، إذ تبدأ بالسلام عليكم، وتتسوى بطيخك للسلام، ويؤادار مالحكك شرس.

تستمر جلسات مضغ القات بعد مواجيد العمل ظهراً حتى الساعات الأولى من الصباح، وإن كانت الساعة الاقتصادية قد أجهزت بعض المهني على العمل فترة ثانية أو في شيء مفيد، وبالأدات في عين.

يرجع وضاح أسباب اعتلال القات على ٧٥٪ تقريبا من وقت اليمنيين إلى أن التفتت الاقتصادية محدودة باستضافة قلة في المناطق السياحية، كما أنها أصبحت بمثابة عادة اجتماعية من الصعب التغلب عليها.

ويبدو أن التوانسة عمليون أكثر من المصريين واليمنيين والسوريين، الذين يقول الصديق عثمان حميد الطلي من أسباب إهدارهم للوقت إنها لا تفرح عن ثلاثة: عدم الإحساس بقيمة الوقت أصلاً، ثم انزهاج السكان وتمركزهم في العاصمة، وأخيراً التفتت الاجتماعية المتهذبة للنظام، ولا ينبغي أن نلجم إلى أن أساتذة كلية الزراعة جامعة عين شمس التي يدرس بها يتأخرون أكثر من اللازم من موعد المحاضرات التي يحرص على حضورها كلها - ويضمنا يرى بيمصره ناحية للشباب - يقول: الأسر في سوريا أتق والأساتذة هناك يلزمون أكثر.

### عادات صحية

لنعد إلى تونس والجزين خالد موسى سميرة بن نصر الحاجي، خالد شاب مصري أقام هناك سبع سنوات، تزوج من سميرة التونسية، وأنجبا بنتين جميلتين يقول خالد: الناس في تونس يعملون في كل مجال بلا حرج، تجد أشخاصاً



■ الاحاديث الجانبية بعيداً عن الدرس عادة سيئة

### عبير رمضان

(طالبة باسطة

العهدية ماجستير

الآداب قسم اجتماع)

وعزى ما فكرت أنظم

والتي، مش عارلة

لني، يمكن لاني لم

أتعود وسياكل كل

حاجة حسب

الظروف ويمكن لأن

البيت كله مش

منظم.

تري عبير أنا فهد

٥٠٪ من حياتي في

الدراسة والتأليفين

وعندما تأخذ لنفسها

توالياً تقول:

أصبح ١١ صمحا

أزول لكلكه الغافل

بملائي ثم أفضر

الحاضرة وبعدما

تندبني شوية في

الكلية كل الوب

القدري وأنا، وإذا

قرأت صفحتي أشعر

أني زهقت، يعني ما

أفهم غير الفيلاريون

أشوف «ألي فيه».

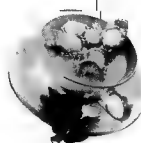
الطريف أن والد عبير

حرص على

مواجيدها ومواجيد

أخيها ولذا فقد أتم

الساعة عشر ليلاً!!





### دراسة ٢٠٠ حالة

لنعد إلى مركز البحوث الاجتماعية والجنائية لنضع إبيتنا على موضوع تخصيص الوقت ضمن إطار مشروعات البحوث الكبرى عن الشبكات الثقافية في مصر.

الهدف كما يقول د. محمود الكريدي معرفة إلى أي مدى يتفق المصري وقته في أمور نافعة، وإلى أي مدى يمكن ترشيده وقته، وبمعنى أشمل، كيف يستخدم وقته المهد بحث الموضوع كما وكيف كي يصبح مرآة تعكس نشاط المجتمع، ويجب عن تساؤل: هل المصري راض عن عمله أم لا؟ اعتمدت الدراسة على طريقة «الاستبيان» أو مقابلة ثمانين مريض ببياناتها واقع ٥٠ فرداً في كل حي، الشروع طويل بدأ بلعبة أحياء في القاهرة، ويستمدد إلى باقي للمحافظات، معظم النماذج أسفرت عن أن شكل الإجازة للشالي من النوم بعد فترات عمل طويلة طوال الأسبوع.

ولاحظ د. الكريدي أن الانتماء في العمل من الأفراد جاءوا من القرى واندجوا في سلك حكومي منظم لا يأتي بشماره ولا يستمر - أصلاً - وقتاً طويلاً يفطرون للانتماء مع المجتمع الصناعي عن قهر وإجبار لا عن اقتناع وتمثل من الداخل، وبالتالي فمقبولة إنك تستطيع بسهولة أن تنتزع الرطب من القرية لذلك لا تستطيع بسهولة أن تنزع القرية من الرطب تبقى صحبة الأمر يختلف في المجتمعات ذات الدخل المرتفع إذ توفر الدولة لإبنائها سبل الحياة دون بنية ثقافية مرتفعة المستوى وبالتالي يخطر في الاستمتاع والانغماس في صور انحرافية منها السفر إلى الأماكن للربوه في العالم.

وهنا يتقاطع حديث د. الكريدي مع فكرة الروائي صنع الله إبراهيم من حيث انقلاب الأنساق القديمة والتقاوى بين ما يقال وما يفعل حيث يقع العربي في اللامعيارية وهو يرى الفاضل يستمتع، والجاهل في مركز مرموق والعكس صحيح، وهو ما يفقد الإنسان الثقة في عمله، ويدفع به إلى إفناق وقته بشكل غير صحيحة.

### دكتكان، مع الخضار

لنستبر (من استبحار المركز القومي للبحوث) نحن أيضاً مجموعة من الجنس اللطيف وانستقم إلى حي كياتهن: أمل حسنين (مدرسة لغة إنجليزية بإحدى المدارس الخاصة) تطرح رؤيتها غير حكايتها عن الإجازة الصيفية إذ تحضر للمدرسة يومياً من ٩ صباحاً إلى الواحدة والنصف ظهراً ويقولون: لا نجد شيئاً نفعله..

ميسولين وياقطين في السوق، «مافيش وقت يضيعوه» فالأسواق طوال الأسبوع، والوظف يعمل من ٧ صباحاً إلى ١٢ ظهراً، ومن ٤ إلى ٦ مساءً، وقد يجلس على المقهى يلعب الكارتة «الورق»، ويشرب الشيشة، لكنه ينام مبكراً، ولا يسهر إلا ليلة الأحد.

أما المرأة التونسية فحما يساعدها على عدم تضيق وقتها، أنها تعمل أكثر من الرجل وبلى كل المجالات.

خالد منذ أن أتى إلى القاهرة، وهو يصور في السابعة، ويوجه إلى عمله الذي لا يعرف متى سينتهي منه، ويبدو منهكاً ليتم استعداده لليوم التالي، أما يوم الجمعة فيقضي في البيت، إذ أن الخروج مع الأسرة مكلف بدرجة لا يتحملها الآن.

يقول: في تونس كنت كل يوم أحد أخذ العيال وأطلع سيدي بوسعيد وأقضى اليوم كله على اللشاشي، هنا مش عارف أخذ مراتي من إمبابية محبت يسكن في الكيت كات «بالقرب من إمبابية».

### للكسل بالوراثة

الدكتور صايل صافي: استأذن الطب النفسي، رأي يعضه يقول: لدينا نوعان من الوقت: ذاتي ومادي، الذاتي إحساس بمرور الوقت، والمادي صورته بالشمس ووحدها التي انتقنا عليها، والإحساس الذاتي يقوم على امرين: الجانب الماطلي، وهو تباطؤ الزمن عند الاكتئاب ومروره سريعاً عند الإحساس بالسعادة، جانب يعتمد على الإحساس بقيمة، بمعنى إحساس الإنسان بما ينجزه أو بما يؤد. أن ينجزه خلال فترة ما، وهو جانب يعتمد على عوامل كثيرة من نكاه وثقافة ونشئة وبيئة وحضارة.

هنا تنقسم المجتمعات ما بين صناعية جاء لراؤها نتيجة مباشرة لعمل متصل، فيكتسب الوقت منهم قيمة مال أي شيء، فلا يهدر، ومجتمعات زراعية أو بتروية تنتظر الخير من الأرض، والخاصة في رأيه أن التثاقل والعمل يكسان الوقت قيمة، والاكتئاب والكسل يضعفان قيمة الوقت.

وأطرح عليه سؤال الكسل بالوراثة؟

فيقول: الجينات تتأثر إذا حدث استمرارية في عامل خارجي، ويحدث من وقت لآخر تعديل لها، الحين يتغير نظير نوعياً إذا تعرض لآثر خارجي لفترات طويلة الدق، بليل أن قيمة الوقت عند مجدي يعقوب وأحمد زويل تختلف عن قيمته عند أي مصري.

### الشكل المثالي للإجازة في مصر النوم بعد عمل طوال الأسبوع

### دعوة مجانية لعلاج «الزرق» عند الدكتور شعلان على هاتف رقم ٢٥٥٥٢٢٤

### القات يتهم ٢٥٪ من وقت المينيين







يد التباين  
ع متساوية  
م إحساسه  
يفته متاحة  
متاعه بوقت  
ثلاث أسير  
ن. خاصة  
ة منها طرق  
أ. أو تعاطي  
ي. يجد وقتًا

السابعة  
قة. بعد أن  
عية. سوى  
اعات أوبيا  
ويت أيضا  
رتفع درجة  
سرج حتى  
ليرون على  
لتليفزيون أو



الدويانيات تنتشر أيضا في الكويت كمحال يجتمع فيها الكبار لمناقشة أمور الحياة، وبالنسبة للشباب فهي للعب الكرتينية والثرثرة.  
أما في الشتاء فيحرص الشباب على التواجد في الكليات بفضل النظام التعليمي الدقيق..

ولاحظ المطوع أن الشباب المصري يتواجد أيضا في الكليات، ولكن ليس في قاعات الدرس بل في حدائقها وكافيترياتها!

### الوقت في مارينا

من حسن الحظ أن بيق جرس التليفون في مارينا حيث يقضي د. ميلاد هنا إجازته السنوية ويكون عادة من تمشيته الليلية على الشاطئ فيفرد متنعشا، دون تروم ويفض في حديثه

د. ميلاد يرى أن بعد ساعات الوظائف البيولوجية (نوم وخطلة) ٨ ساعات ووظائف التجهيز حوالي ٦ ساعات يتبقى لكل واحد منا ١٠ ساعات ممتضية ويؤمن عظم وزن رجال الأعمال يستثمرون وقتهم لزياة ثروتهم، وينتهي بهم الأمر إلى ذبحة صصرية في سن مبكرة وعلى الجانب الآخر هناك من يستثمر وقته لإزالة عمره فقط ونراه في النوادي والمصحات يقضي وقته لتنعش صحته، يأكل ويشرب ويتعتم وقد يهول عمره ولكنه مات. في رأي أ. قبل أن يموت! ويخصص الدكتور. ميلاد. قبل أن يطلق مدافعه على الأجهزة الحكومية المسئولة عن ضياع وقت الشباب، حديثه عن الفئات الضعيفة، فيقول: هؤلاء يكون طوال اليوم ومعاونون المواصلات الشاسقة والسكان الضعيفة، فيصبح المكان الطبيعي هو القهي والمقهي تراث مصري قديم وليست مكانا للترفيه فحسبه وإنما للحصول على العمل أيضا فمعظم روايه من العمال لا أعمال ثابتة لديهم ولا خطوط تليفونات.  
أما مجالس الدولة كالمجالس الأعلى للشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للثقافة والجمهورية، فقامها تحديثات كبرى، لابد من وضع خطة جديدة لتكون الرياضة للجمع.

### الوقت والحداثة

الفلسفة أيضا لها رأيها في وقتنا الضائع، والدكتور أنور مخيخ مدرس الفلسفة بداب حلوان يحدثنا عن علاقة الإنسان بالزمن حيث كان يتصور قديماً أنه يعيش في الزمان ويترك نفسه للوقت . تصور الحديث أصبح الوقت في موضوعاً للاستهلال، تسعى للحصول عليه بصرف النظر عن الهدف من توفيره.

وفكرة إمداد الوقت ترتبط عند أنور مخيخ بالحداثة إذ أن الإنسان في القبايل البدائية كان يعمل ساعاته ثم يجلس للتخخين والتأمل في السماء أو البحر.. في الحضارة الحديثة . حيث العمل عبادة، يعتبرون وقت التأمل وقتاً ضائعاً.

يهوده الشديد المعاد يتناول الدكتور محمد شعلان أستاذ الطب النفسي الموضوع من زاوية الضغط الواقع على الإنسان بضرورة عمل شيء مفيد باستغراق ويوضح أن استرخاء الإنسان وتركه لنفسه في حالة تأمل دون تركيز في شيء معين يساعده على الإبداع ومواصله الحياة بنجاح.

وهو ما يفعله في جلسات التأمل إذ يطلب من المريض أن يفسر على أفكاره ويحدثنا عنها، بغض النظر عن بساطتها. يقول د. شعلان: كلما تركت نفسك في تأمل اكتشفت أفكار ومشاريع جديدة، لكن كلما كانت حياتك مبرمجة تصبح كالألة في تكرار ممل. حتي الفراغ يحتاج إلى تنظيم فالفراغ المطلق غير مستحب وكذلك التنظيم المطلق غير مستحب أيضا.

ويطعن الدكتور شعلان عن خدمة تليفونية لن يشعر بالمعاناة من الفراغ أو الملل ويشعش على نفسه من الدخول في حالة اكتشاف وقد درب مجموعة من الإخصائيين على تلقي هذه المكالمات ٢٤ ساعة يومياً مسجناً، وبحث رقم ٣٥٥٥٢٢٤.

وتدخل الدكتور عنايت وصفي الأستاذ بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، ورفيقة درب د. شعلان لتعلن هي أيضا فتح كليات التربية الفنية والموسيقية والفنون الجميلة باب التعلم لأragis محفل هوياتهم وهرايات أطلساهم من سن ٦ سنوات. إلى ما فوق..

تقول: نبدأ بدروس قراءة النوتة الموسيقية والاستماع للتعريف على آلة بعينها بفصلها الدارس إلى فني نهاية كل كورس يقدم حفل للمتميزين توزع عليهم الشهادات.

لمستد بأن أبواب الأزمة تفتح بالفعل وإن نصميصة جدي بأن تكون أنانيون تصاحبون بفكر في مستقبلنا ومستقبل أولادنا وأولاد أولادنا وبالتالي لا نضيع ثانية فيوما لا يفيد، من أجل أنفسنا نعم ولكن في إطار البلد الذي نعيش فيه، وسنمضي نحن هرايسنا شيء، هي نصيحة وليست كلام إنشاء وإنما كلام مقول يحتاج لعل  
□□ والغاية أقول لبلدنا لم نضع وقتك في قراءة هذا الموضوع

الدكتور  
مصطفى الشكعة  
عضو مجمع  
البحوث الإسلامية  
وكثير من المجالس  
العلمية الرفيعة منها  
جامعة وين  
بيروطنيا يقول  
الإنسان في الإسلام  
بين أمور ثلاثة عمل  
وعبادة ثم رعاية  
للأسرة، وكفها أمور  
ستغرق الوقت  
وتحتاجه الإسلام  
بأنس لنعمل الذي لا  
يكتفل إلا بالوقت.  
أفريهون يستغلون  
الوقت ويربحون  
الكل ولهم أمانوا  
الروحانيات فامانوا  
أنفسهم بدليل أنهم  
رغم التحضر يقابلون  
على الزئلال  
ويتحيرون واستنداد  
لنماذج كثيرة سواء  
في الأعمال والمعاصر  
أو عبر التاريخ  
احسنت وتحسن  
تقديم الوقت  
واستثماره فالدكتور  
محمد عمارة الفكر  
الإسلامي المعروف  
يستند إطلاع صلة  
إمداد الوقت على  
نفسان بعينه  
واحفظا لنفح يقول:  
في العمل والمعاصر  
إذا ذهب الإنسان إلى  
كثير من المؤسسات  
فإنه يشهد عملاً  
متعلما واستثماراً  
جيدا للوقت.



## ماذا فعلت الجبة الزرقاء بالبشرية؟

# بيتزا وأيس كريم بالفياجرا

دولاً في رحلة قصيرة إلى ماوياً للحصول على الفياجرا التي تمنعها السلطات اليابانية حتى الآن، ومن المتوقع أن يوافق الاتحاد الأوروبي على بيع هذا العقار رسمياً داخل حدوده بحلول نهاية العام الحالي، وقبل اشتراك المنتخب الإيطالي في المونديال كان حديث الإيطاليين لا يخلو من الفياجرا، مما شجع إحدى شركات النظارات الشمسية على إطلاق الاسم على واحدة من موديلاتها، بينما يقدم مطعم في صقلية نوعين من البيتزا الحارة التي تشتهر بها إيطاليا تحت اسم فياجرا بيتزا، كما فعلها أحد مطاعم الأسماك في القاهرة!

ومن الأسئلة الصارخة على شعبية الاسم في إيطاليا، صناعة نوع من الأيس كريم ابتكره أحد المصالحات له نفس اللون الأزرق الذي تحرف به الجبة، و لاقي هذا النوع إقبالاً لا نظير له، رغم أن طعمه بتكهة الفانيليا العادية، وأهم هذا النجاح شركة إيجيانو لبيع نوع جديد باسم «فورماجيو فياجرا»، ولم يقاوم الإيطاليون والأسبان عن السفر إلى جزيرة «اندورا» لشراء أحد مطاعم من المتعة.

وللفياجرا ينسب الفضل في إثبات المثل القائل: «الجهنمي يسرق الكحل من العين»، وهذه ليست مبالغة، لكن طبقاً لما أوردته مجلة «التايمز» الأمريكية الرسمية، فإن لجبة الشون الصمغية بالكينيتس الإسرائيلية عادت تجلس طارئة لاستعراض رأي الخبراء في آثار ومخاطر الفياجرا، وقام بكتون يدعى «عامي سيدي» من مستشفى دولفنشون الغربية في تل أبيب بتوزيع علب بها لسانيت جبات فياجرا على أعضاء اللجنة، ثم اكتشف اختفاؤه أربع منها لدى إرجاع العلب له.

تخلص من قصة «التبويض» بأن اليهود أو الإسرائيليون يسرقون بعضهم بعضاً، فالجبوب كانت محل نقاش ويشت برلمان، ومع ذلك لم يتورع بعضهم من الاستيلاء عليها، فما بالك بالأمم المتحدة؟ سلبت أراضيهما، ومن مظاهر هوس الإسرائيليون بالفياجرا، أن تمنى أحدهم فقدان بصره نظير تحقيق الفرض الحقيقي من تناول الجبة السحرية.

وبدورة سريعة حول العالم ننقل منه أخبار الفياجرا، نجد كاتيا برازيليا بشرح تجربته مع جبوب السعادة الزرقاء بقره إنها أشعرت به سعادة بالغة رغم أنه تجاوز عامه الـ ٥٨، بأشهر، ونصحت الكاتب بني وهته بشرى الجبوب بغض النظر عن أعمارها، لأن المهم هو المتعة، مؤكداً أن الفياجرا هي أكبر الشدائد والسعادة معاً.

إلى هنا انصحب صديقنا على عالم الأغنياء الذين جالوا شمالاً وجنوباً وشرقاً

يتسأل البعض.. هل هناك ضرورة ملحة لهذا الحديث المتضخم عن الفياجرا أو الجبة السحرية التي قيل إنها تمنح متعاطيها القوة والفعول والإحساس المتزايد بالذكورة الغائبة. أعتقد أن الثرثرة حول الجبوب الزرقاء ستكون أكثر جدية ومنفعة للبشرية إذا أعادت هذه الجبة للمرء الذي يتعلمه مروته وشجاعته الأدبية وقول الحق.

■ تحقيق: محمد أمين المصري

الصملة شاراد الذهن، ومتوتري أحياناً، ولا يشاركونا بالرأي رغم دوره المهم في المجموعة. وتوصلنا إلى سر الشهود، وهو أنه يريد قضاء ليلة مسجومة مع زوجته بمناسبة عيد زواجهما، وأشعل أحسن الوقت وجب له حبة دواء، وأوهمه بأنها مستجيلة حمراء، ولم يقرأ التزليل من ضرب المثل بالسمار، لأنه فعلاً كان يريد إصالح هذه الصفة بالمستول أمام وجهه، وليس من وراء ظهره، ولم يقرأ المستول في تناول الحبة، وكان لها مفعول السحر حقاً في حملتنا الصحفية، لأننا بدنا النشر في عدم وجوده، حيث تغيب لمدة أيام العلاج من لاهمار الآن وارتقاء حرارة الجسم، نتيجة الحبة «الوهم»، وكان قد قضى ليلة سوداء..

وليس حمراء - أفقدته الإحساس بأشياء أخرى في جسمه، وضاع عليه الاحتفال بعيد زواجه، والاحتفال معنا بنجاح حملتنا التي لم يكن يكتب لها التوفيق لو ظل معنا.

وعودة إلى الجبة الزرقاء، فقد كنت أعتقد أن الحديث عن الجنس يتزايد فقط في المجتمعات النظة، التي تمناني كبتاً سياسياً وفقراً اقتصادياً، لأن متفلس هذه الشعوب يكون في ممارسة الذكورة وليس للرجولة، وخاب ظني لأن الفياجرا كشفت أن العالم أجمع لوله وثانيه وثالثه، يعاني نفس الكبت مع اختلاف الدرجات، ومن كان يدري أن ٢٠٠٥ مليون أمريكي اشتروا الفياجرا لزيادة إشباعهم العاطفي، وأن تفهم لم تنفع معهم الحبة المساهرة، ليابانيين تخلوا عن تحفظهم، وتكلف بعضهم حوالي ٢٠٠٠

لأننا في هذه الحالة كنا سترفع القيمة للشركة المنتجة لو نفقت الملايين في أبحاثها العلمية وأنتجت معاملها ما يفرض على المقصيص إعادة الحق لأصحابها طواعية، دون اللجوء لمفاوضات متشعبة لا طائل منها سوى إضاعة الوقت واستنزاف العقول، وبالتالي أن يمتاح الفلسطينيون إلى مفاهيمات عقيدة أو إلى رعاية أمريكية لعملية السلام شبيهة برعاية الماعز لأطفالها، العراقيين - أيضا - إن يكونوا أسرى للصلف الأمريكي أو لتعتد رئيسهم صدام حسين، لأنه سيترفع بالخطأ في حق شعبه ويجيران الأمة العربية التي كسبها مليارات الدولارات لواد نصراته.

وإذا كنا نخشى تناول بعض مسئولينا لهذه الجبوب، يمكننا إيهامهم بأنها مصنعة لإثبات الفصول لأن هؤلاء المسئولين ربما يمتعون بأشياء لينة أكثر من اهتمامهم بمصير مريضيه ومستقبل الشركات والمؤسسات التي يتبعون فوق كراسيها استنارت طوال، والتكسر في بداية حياتي العملية أننا كنا على وشك شن حملة صحفية، معقدين من الجلسات الكثير، وفوجئنا بأن المسئول الأول عن

٣٠ مليون أمريكي اشتروها وسافر اليابانيون لها وسرقها الإسرائيليون

■ ايس كريم الفياجرا لصيف ساخن جداً



## الأوله في الغرام

صالحة.. لم تكن سوى طيف حلم.. تلك انسى  
لم أرها سوى مرتين: الأولى كانت في  
مستشفى الصفا حيث قبلت جبينها الأبيض،  
وهي على سرير المرض، والثانية في بيتها  
حين كانت تصر على إبطامي بعض العزل  
الذي تحبه والزيتون وقمرص «الطعمية» حتى  
نتقاسم العيش والمخ.  
وفي ذات ليلة من شهر رمضان المبارك ماتت  
صالحة.. علمت بالخبر الذي ذبح شرابين  
قلبي.. قيل لي إن الله قد استأجر أمانته في  
محاربة لحشي على الصبر.. لكن كل ما حولي  
كان مندور للحزن

تذكرت رعشة يديها وأنا أقبلها.. ضياء  
عينها وهي تعاند المرض.. وتقوم لاحتضاني  
في أثناء توديعي لها.

نبرة صوتها في التليفون حينما كنت أطمئن  
عليها وهي تهمس لي.. خلى بالك من نلستك يا  
بنتي هي نفس وصية أي أم على الأرض.  
فأني أيضا وقبل سفرني من الجزائر مازال  
صدي صوتها في أذني.  
«تهللي في روك يا بنتي»  
وإذا كان المثل يقول: «رب أخ لم تلده أمه»  
فشطره الآخر: رب أم لم تلده أمه

صالحة التي كلما انتفض قلبي شوقا إلى  
وجهها الطاهر.. قرأت لها الفاتحة أو صلتي  
من أجلها.. وكما وعدت لو زرت قبرها بمدفان  
الحيزة.. قبرها الذي لم أزه منذ جنازتها.  
صالحة أم لأبناء.. وبنات.. لكنها لم تكتف.. ولم  
تبخل.. أحييتي كما تحب أم بنتا لها.. وغمرتها  
بمحبا أيضا.. كنت أحتاج إلى من يمد يده  
إلي يصدق.. صالحة.. علمت بعد أن كانت قد  
فارتت الحياة أنها أوصت بي خيرا كواحدة  
من أفراد العائلة..

ومازال يدعشني حتى الآن أنه يحدث أن  
يجد إنسان من أجل نلستك.  
ويحدث في هذه الدنيا الكبيرة أن تجد أم لم  
تلك كما تجد أم لم تلك أمه.  
ويحدث أن تحب شخصاً وترعى ذكراه  
وتبكي حين تتذكره.. لأنك قبل وبعد كل شيء  
إنسان

هكذا نحن البشر ضغفام أمام الحياة.. خاصة  
إذا كانت بلا مصالح ولا عوائد مادية.. هكذا  
توزن المشاعر الحقيقية والخالصة حتى لو  
كانت علينا الدنيا وأصمت أنها زائفة

حبيبة محمدى



■ بيتزا الفليجيرا الحارة مثال صارخ لشعبية الاسم في إيطاليا الآن

فإن قلة من النسوة جرين للفليجيرا على  
أمل زيادة الاستجابة الجنسية، ووصفت  
سيدة تجربتها بعد تعاطيها، بأنها كانت  
رائعة، وترآمن طيبة أمريكية متخصصة  
في العلاج النفسي، إن الفليجيرا مجرد  
عمى انتابت الرجال لإشباع غريزهم  
الذكورية عبر سرد حكايات وهمية عن  
فحولتهم في أثناء ممارسة الحب، ويتألف  
هذا الاعتقاد من رأي آخر لصالح العقار  
لأنه يعمل حسب قول بعض الأطباء على  
تنشيط الدورة الدموية وتدفق الدم إلى  
المقصو الذكري، مما يسهل عملية  
الانقباض لمدة أطول، وهو ما أثبتته  
التجارب من نجاح الفليجيرا في هذا المجال  
بنسبة 70٪ من الحالات التي يعانى  
أصحابها مشكلة في هذا الصدد..

تعهد للنساء مرة أخرى، وتتسائل  
هل الحبيبة الزرقاء أقمعت بالرجل  
وأرغست حيويته وفحولته فقط، دون  
النظر إلى الطرف الآخر في العلاقة  
الساكنة، نصف الإجابة تقول: نعم،  
والنفي من نصيب النصف الآخر، لأن  
المرأة متعطشة دوما للشباب والصفاء  
على الجمال، والعلم مثلاً أرضى غرور  
الرجل، أرضى أيضا غرور المرأة عبر  
عمليات التجميل وشد الوجه وتجميل  
الصدر وخلافه، لكن المثير للجدل حقاً،  
أن العلم يتقدم بأسرع مما تتقدم به اللث  
والأخلاق والتأليل على هذا القول إن  
الفليجيرا وسعيهااتها أعانت تشكيل  
العالم من منظور جنسى بحت.. ■

وغربا، سعيها للحصول على الحبيب  
الزرقاء، لكن الأمر يختلف لدى الهنود، نظرا  
للحياة الطويلة، ففي حين أن الحبيبة تكلف  
٢٥ دولاراً ولا يستطيع شراؤها سوى  
الأغنياء، فقد اعتمد الفقراء على العلاج  
التقليدي لإثارة الفحولة الذي لا تتعدى  
تكلفته سوى دولار واحد، ويتحدى هندي..  
يدعى شدرته على علاج الضعف الجنسي  
بأساليب الخاصة.. شركة فايزر منتجة  
الفليجيرا، ويرآمن الجميع ببقوله إنه يستطيع  
جعل زياته في قوة الحصان، ولتأتي فايزر  
وتدعنا، ويرى من منا سيفوز، وفي دولة  
من النمسو الأسبوعية المصاعدة، تحدث  
مسؤول كبير في قسم الرئاسة إلى وكيل  
فايزر في العاصمة، وطلب منه تقرير مائة  
حبة على وجه السرعة!

هذا إن علم إشباع الرغبة الذي جعل  
بعض الأسبويين يستحقون أن تثار لهم  
مركبات يدخل فيها بقايا العضو الذكري  
للمرأة الأسبوية كليل بمنهم قدرة عاطفية  
فاخرة تضامى النمر المعروف عنه الإقدام  
والشجاعة والقوة، لكن طبيبة أمريكية  
تسخر من هذا الاعتقاد وتري أن الطبيعة  
منحت للنمر هذه القوة، وليس بالضرورة  
عن طريق ابتلاع بقايا هذا العضو أن تمنح  
متعاطيه القوة.

وتهافت النساء على الفليجيرا لم يكن  
أقل من الرجال، ولم، فمن يرين أقصى  
درجة من الإشباع العاطفي، ورغم تحصيل  
الشركة للنتيجة للنساء من تعاطي الحبيبة  
السحرية، لأن ذلك ربما يكون أمراً مثيراً،

## أنت حرة.. جدا!!

هيا يا امرأة، قلى في عرض الطريق، اصبري، وأترقي الدمع على دم الحرة المسكوب بها جدران قلبك.. وهل توجد امرأة لا تتقن فن البكاء.. وهل يمكن لامرأة أن تبكي دون أن تفلد شيئاً تدعى أنها تبحث عنه؟

انت حرة.. من حلق أن تخافى الأسلوب الذي يلائمك كي تقضى حريتك.. تلك الحرة التي تتغنى بها عواصم ومدن باتت مؤتمرات المرأة العربية، وعندما تهدأ فلاشات المصورين وتنسحب كاميرات التلفزيون يهرولن للبحث عن رجل يلوون في سجنه.. رجل قوى فحل، صوته جهورى، يشمرهن بالحماية، فيفتحن بجوارره، سعيدات بفضل رجله.

انت حرة.. اختارى الرجل الذي يعجبك، المهم أن يكون قادراً على سلب حريتك منك، وإن لم ينجح، وكان من مدعى التحضر، يريد على مسامحك أنه يثق بك ولا يشاركك تلك الأسطة الزجة عن كان يهمس إليك في العمل، أو ذاك الذي منحه إبتسامتك الودية في عرض الطريق، اتريكي، بل اتقني، لأنه لا يشعر بك، ولا يفكر عليك، واستبدليه بأخر يمنح فؤور النساء اجلسي خلف قضبان حبه سنوات.. اكثري له أنك جارية منذ آلاف السنين.. تعبدى في محراب رجولته.. وعندما تتذكرين فجأة كلمة الحرة اصبري في وجهه بانك حرة.

أنت حرة، منذ وضعت معنى الحرية مع طيب أمك.. وحفظت الدرس الأول عندما أثمرت فاكهتك، والتهمت عيون الشباب على ناصية شارعكم، صب والدك قائمة اللامات: لاتنسني أنك بنت.. لا تخرجي في الليل بفردك.. لا تتدمني مع زملائك في الهاتف.. لا تردى على شقيقك لأنه رجل، وعندما نصحت شاراك ومهلك، أطلقت سائيك للروح ومصرحت بأعلى صوتك: انا حرة.

انت حرة الآن.. مارسى حريتك كما طمعت.. أثبتى لنفسك أنك طليقة.. ها أنت تدخلين ملكة الرجال، تبحثين لديهم عن جملة أو وعد لك ستكونين حرة، تسليتهم عن شهادة رجالية موثقة بانك حرة، حتى تضعيها في النساء تمت وسامتك، وفي الصباح، أخرجي إلى الطريق، فتشنى عن سجن آخر، رجل آخر، تجوى نفسك معه لأنه يشبه أبائك!

## خيري رمضان

## ثمن الخيانة

## أولها التهاب الكبدى.. وآخرها الإيدز

لم يكن يعلم راعى الأغنام الرومانى صاحب المغامرات العاطفية والعلاقات الجنسية المتعددة أن اسمه سيصبح اسماً لأحد أقدم أشهر الأمراض الجنسية التي عرفتها البشرية وهو «الزهرى» ولم يكن يعلم أن المرض الغريب الذي أصابه سيكون هو إشارة التحذير التي يطلقها الأطباء في وجه كل أصحاب المغامرات والعلاقات الجنسية المتعددة إلى جانب جملة الأمراض الجنسية التي لا تتوقف الدراسات الطبية عن اكتشاف العديد منها كل يوم والتي نكتشفها لك ونحذرنا منها حتى لا نخون زوجتك.

■ تحقيق - محمد عبد الخالق

منذ قديم الأزل عرف الإنسان أن الممارسات الجنسية والعلاقات المتعددة يمكن أن تصيب له العديد من الأمراض، وقد سجل الرومان ملاحظاتهم عن مرض الزهرى والاسم اللاتيني له هو Syphilis وهو اسم راعى أغنام في روما كانت له مغامرات عاطفية، وأصيب بمرض غريب، وصفه أحد الشعراء الرومان في قصيدة عن الحب والممارسات الجنسية، فاستخدم العلماء هذا الاسم بعد ذلك دلالة على هذا المرض.

والأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس كثيرة ولا تقتصر فقط على الزهرى والمسيلان كما يقول الدكتور منعت عامر مدرس أمراض الذكورة والمعم بطب القاهرة بل إن التقدم العلمى كشف العديد من تلك الأمراض، ويهدد مرض الزهرى بقرحة بسيطة في الأماكن الجنسية كالقضيب وقد تظهر أيضاً حول الفم وعند علاجها تخفى تلك القرحة، وإذا أهملت تبدأ مرحلة أخرى من المضاعفات تتميز بتشمس في اللغد الليمفاوية بكل الجسم ويكون مصحوباً بارتفاع في درجة الحرارة.. ويطلع جلدى متميز، وإذا لم يتم علاج المريض في تلك الفترة ينتقل المرض لمرحلة أخطر قد تؤثر على أجهزة الجسم كلها خاصة القلب والمخ، متمثلة في الأزمات القلبية وخلل الجهاز العصبي وجلطات المخ، التي أثبتت الدراسات الطبية أن الإصابة بالزهرى تلعب دوراً كبيراً فيها.. وعند معايشة الرجل المصاب بالزهرى لزوجته ينتقل المرض لها وتكون مضاعفاته عند المرأة في الإجهاد المتكرر أو ولادة طفل مشوه.

أما مرض السيلان فهو مجموعة من الأمراض الجنسية الأخرى التي تتميز بالفرزات غزيرة من العضو الذكري قد تنتهي تماماً بالعلاج، أو قد ينشأ عنها التهاب «البريه» والخصية» وتؤدي إلى إصابة الرجل بالعقم نتيجة لانسداد القنوات الصبابة التي تنقل الحيوانات المنوية من الخصية وعند انتقاله للزوجة يؤدي إلى إصابتها بالتهاب أثائيب فالوب وتمع وصول البويضات للرحم وهو ما يعنى إصابة السيدة بالعقم أيضاً.

وهناك أيضاً بعض الفيروسات المعنية التي تتخصص في نقل الأمراض الجنسية في العلاقات المتعددة مثل فيروس «الهريس» والذي يتسبب في قرع مثولة على القضيب غالباً ما تبقى لفترة طويلة وعند انتقالها للتسبب في مشاكل للطفل لحظة الولادة لدى لاملسة رأسه للأجهزة المصابة بفحة المهبل وقد تؤدي إلى اختناق الجنين ووفاته لحظة الولادة.



## في سجن الحرية

أنت حرة.. سمعتها كثيراً من الرجال ولم اسمعها من أبي.. صدق أبي.. وكذب الرجال. خيط الحرية هو أول خيط وهمي لأرج أوقعني في بيت المنكوبين.

لم أشعر عندما سمعتها أنه يتم استرجاعي إلى الزنزانة الذهبية.. صدقتها واحسيت لذّة المذاق لأول مرة.. ولم تكن الأخيرة أنت حرة لن أفرض عليك شيئاً.. فالسنوات بينما تسمح لي بالاحتراف.. أنا أعرف كيف تفكرين ولماذا.. أنهم أسراركم قبل أن تولد أمليكم حريتك.. ولكن عليك أن تقبلي كشف حساب من عدد نبضات قلبك.. عدد أنفاسك حركات الشفاه.. لن.. لم.. وكيف.. وابن ذبيحتك هل سمعت وأنت تتحدثين إلى طفلان.. إنه ينصت وإذا كان قد حدث فلن ألقت نظرك ولا انتباهك إلى ضرورة البعد عنه فثاقا كره أن يطعم فيك إنسان.. أنا ألق فيك بالطبع فقلت حرة ولكنني لا ألق في الآخرين.. أفتنقت وهربت.

أنت حرة.. فلماولي ونفوذتي يسبحان لي ولك والبطيران في بستان الحرية ولكني ماذا أفعل في هذا القلب الملوك دوماً عليك.. لا تستلاني ولا تقطعي أنني أسلوب حريتك ولكن هو القلق يا حبيبتي وقيل من الغيرة.. بالمعنى ألق فيك.. فالثقة جدران.. ومسؤوليتك ألا تخرجي من تلك الجدران حفاظاً على قلبك الذي

يطعن في كل لحظة تتحدثين فيها إلى الرجال. لأداعي منهم.. وقللي من حكاياتك مع النساء ولا تخفني الأطفال ولكك حرة في النهاية ضاقت الجدران حطمتها وهربت.

أنت حرة.. والحرية مسؤولية.. قبيد.. عليك أن تتحملي مسؤولية تفكيرك وتفكيرك وتفكير الآخرين. عليك تحمل نقاط ضعفك وهي كثيرة عليك الصمت كثيراً وهم سماع الآخرين.. فلا وقت للحديث.. فذلك مسؤولية العمل داخل المنزل بخارجه لآلة حرة تدخل وتخرجين تعملين ومسؤولين بالرجال فعملك التصل وعلى محاسنك مثل الرجال فقلت حرة منهم.

ونقلت مسؤوليات الحرية تزداد حتى دفعت للحرية وهي أن أكون عبداً خارج المنزل. جارية بداخله ورفضت محكوم العبودية وهربت.

استمر الهرب كثيراً.. كل.. كل سنوات عمرى حتى أيقنت أن الحرية لدى الرجال هي مفتاح السجن وفضيلته وأول خيط المنكوبين وضيقت أبي ولم أصنع الرجال.

■ دينا ريان



■ رومانسية العلاقة بين الزوجين تحمي كثيرا من الأمراض

ويضيف الدكتور سمحت عامر بأن «الإيدز» الذي ظهر أخيراً وهو فيروس نقص المناعة لخطر الأمراض الجنسية شيوفاً، وإذا كانت الأمراض السابقة قد أمكن علاج معظمها في كثير من الأحيان إلا أن مرض الإيدز الذي يدمر الجهاز المناعي للجسم ويترك الرجل إلى زوجته وطفله لم يتم علاجه حتى الآن، ويؤذي على المريض خلال سنوات قليلة.

ولكن هل يعود ارتداء العازل الذكري دون إصابة الرجل بهذه الأمراض؟ يقول الدكتور سمحت عامر: إن استخدام العازل الذكري لتفادي تلك الأمراض طريقة غير مأمونة وثبت فشلها، فالعديد من الرجال ممن لهم علاقات جنسية متعددة وعلى الرغم من حرصهم الدائم على ارتداء العازل الذكري أثناء الممارسة الجنسية غير المشروعة فقد وقعوا ضحية تلك الأمراض وهو خير دليل على أن العازل الذكري غير آمن في الحيلولة دون انتقال الأمراض الجنسية، وهنا يتبقى أن نشير إلى أن للممارسة الجنسية السليمة مع الزوجة والالتزام بالقيم والمبادئ الدينية يمنع الإنسان وقاية دائمة من تلك الأمراض التي جعل الله عقابها وخيمة ليرتدع الإنسان.

الدكتور محمد يحيى.. أستاذ أمراض النساء والتوليد والعقم بطب عين شمس.. أوضح أن أمراض الممارسات الجنسية المتعددة والخيانة الزوجية لا تتوقف فحسب على الرجال بل إنها تمتد أيضاً إلى النساء، وقد عالج الطب الأمراض القديمة، كالسيلان والزهري بالمضادات الحيوية ولكن الأمراض الحديثة وأشهرها «الإيدز» لم يتكشف له علاج حتى الآن والذي يعتبر أخطرهما وهو ينتقل من أحد الطرفين إلى الآخر.

وكذلك مرض «الهرس» الذي ينتقل من السيدة إلى الجنين عند الولادة مما يضطرنا لإجراء عملية قيصرية، وقد يؤدي إلى الإصابة بالعمى إذا وصل الفيروس إلى العين وأكثر الأمراض الجنسية شيوعاً بين الرجال والنساء متعددي العلاقات الجنسية هو التهاب الكبد الوبائي الذي يتسبب في زوائد جلدية حول المهبل أو بالعضو الذكري وينتقل إلى أحد الطرفين أثناء اللقاء الجنسي، وإذا كان الرجل قد حمل الفيروس من سيدة مصابة ثم عاش زوجته ينتقل لها على الفور وقد يتطور الأمر إلى إصابة السيدة بسرطان الرحم. لا تتوقف المخاطر عند هذا الحد فهناك أيضاً «الكلاميديا» وهي نوع من الميكروبات تصيب قناة فالوب ويترتب عنها التهابات مزمنة يصيب الرجال والنساء بالعلم على النساء وينتقل المرض إلى كل من يمارس الجنس مع سيدة أو رجل مصاب به، وفي النهاية وحتى لا تقع فريسة للأمراض الجنسية فاحذروا من الخيانة الزوجية. ■



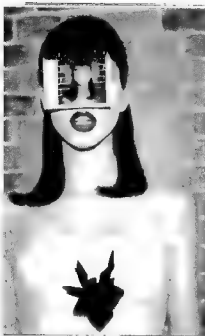
في مصر.. إيطاليا تقول

نهارك أبيض

.. صباحك فل

■ عاصمة الألبان في المساء والصباح  
يزيق إيطالي ومذاق مختلف لخواء الشريعة





■ نموذج للنحور على التقاليد والأصول القديمة



■ المرأة الشرقية بلهجة إيطالية خلاصة

عندما يتحول القبول إلى فعل تكون الموضة الإيطالية.. تلك الموضة التي أصبحت مصدر قلق كبير لدى الفرنسيين الذين يجلسون ويترجمون على عرش الموضة العالية أعراساً وأعراساً، مرتهم قليلاً للمساغيات اللاتينية.. ضايقتهم المناورات الإنجليزية ولكن الغلبة في النهاية كانت لهم.. والكاس يمسكون بها بلديهم وأسنانهم سنوات وسنوات.

ولكن منذ سنوات قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة بدأت أيادي الفرنسيين ترتعش خوفاً من فقدان كاس العالم في فن الموضة وعرضهم يتمايل ويكاد يقع بين يدي جيرانهم الصارخين درما عبقاً للحياة.

كل ما فعله الجماعه «الطلائية» هو تجميع كل الأحاسيس والمشاعر المتدفقة بداخلهم مع ذكريات الحضارة والفن داخل قبلة واحدة انشجرت في وجه الفرنسيين، حطمت خطوط الأنواع الفرنسية الأولى وهي الخطوط شديدة التمسك بالأناقة والالتزام والإحساس الزائد عن حده بالتسميز وأصبحت في مواجهة مع الخطوط الإيطالية شديدة الدلال.. شديدة الأنوثة.. الجملة لكل حدود التقاليد والأصول.. ومن مفكرى حركة التحرير «الموضة» الإيطالية تيرى موجار وترماسوا ستيفانلى، اللذان قاما بفرد هضاب المرأة والتحكم في تفاصيل جسمها فظهرت القصة «القطعة» التي تحدد وسط المرأة وتميزه مهما كانت صاحبته رشيقة أو معتقلة.

ثم بدأوا يلعبون على ألوان عقود الفل والياسمين ويرفعون الراية البيضاء ولا مانع من الأسود كلمسات طيف من بعيد وصلّت غزوات وفستوحات الموضة الإيطالية إلى كل مكان في العالم وتبقتها في مصر مصممة الأزياء إيناس وتادى ناچى - الأختان الحلوانى كما يطلقون عليهما في أوساط الأنافة المصرية - رغم أنهما ليستا أختين، وبالرغم من أن نادى تتبنى الفكر الفرنسي وتفرد به شارع الموضة الفرنسية ولكن يبدو أن هذا الحبيب ستكون الغلبة فيه لإيناس التي اقتطعت اللون الأبيض من تيرى موجار والأكسسوار الذهبى على شكل أقراط تتساقط كالدموع على جانبي الأذن، والماكياج إيطالى لا يهتم إلا بالشفاه الحمراء الزغلولى والمسكرا فقط في العينين.. حتى يشرق الصباح على وجه ويسد المرأة الشرقية وباللهجة الإيطالية يقول.. صباحك قل ونهارك أبيض.

■ دينا ريان



■ الفل الإيطالى يفسد الأنافة الفرنسية منشجاً طفل من الأسود



## الضلع الثالث للرشاقة

الرشاقة حلم كل امرأة.. وبعد الموجة الإعلامية العارمة لادوية وعقارات التخسيس والتي ثبت بالتجربة خطرها على صحة الإنسان عادت عمليات شفط الدهون لتثبت حتى الآن وبالتجربة أنها الأسلوب الأمثل والطريقة الأفضل لرقم رشيق، ومن عمليات شفط الدهون وحقيقتها سالما الدكتور عمرو مبروك مدرس جراحة التجميل بكلية الطب بجامعة عين شمس.

### ما حكاية شفط الدهون؟

شفط الدهون انتشر في العالم في أوائل الثمانينيات إلا أنها بدأت ككثرة في أوائل القرن العشرين لكنها أصبحت بتكرارها بعد تعرض المريضة التي أجريت لها لمضاعفات خطيرة، وفي نهاية السبعينيات ظهرت مرة أخرى عمليات شفط الدهون عندما ابتكر الجراح الفرنسي الشهير «إيلوز» طريقة جديدة لعمليات شفط الدهون تتمثل في أن الجراح يتمكن من طريق استعمال أنابيب شفط معقدة متصلة بجهاز شفط قوى وعن طريق فتحات صغيرة في جسم المريض لشفط الدهون دون تدمير الأوعية والأعصاب تمت الجلد، ثم يقوم الجراح بخياطة الجروح الصغيرة ووضع مشمع لاصق على المنطقة التي شفط منها الدهن لمنع ترهل الجلد ثم يرتدى المريض ملابس ضاغطة تساعد على منع الترهل، وقد حملت هذه الطريقة أمالا كبيرة لمرضى السمنة وأطلق عليها اسم «فتح الدهون» حيث إن الطبيب أشبه ما يكون بالثال الذي يفتح الحجر ليشكل تمثالاً جميلاً وقد أوصى الطبيب الفرنسي بضرورة أن يتم إجراء العملية



■ إعداد: قسم التحقيقات

التي يصعب إنفاصها عن طريق نظم التغذية المعروضة كأمالي الفخذين وحول الأرداف والبطن.

في ظل فشل عقاير التخسيس وخطورتها على الصحة هل أصبح شفط الدهون هو الأمل الوحيد للمريض عن الرشاقة؟

شفط الدهون ليس العصا السحرية التي تعيد الرشاقة وتجعل الإنسان نحيلًا وتقتضي على المريض المتراكمة بسبب عادات الأكل غير الصحية والحركة الكسولة التي تغلظ من الرياضة والحركة ولكنه ضلع من أضلاع الثلث الذي يجب أن يلتزم به المريض حتى يحصل على الفائدة المرجوة وهذا الثلث يشمل الالتزام الغذائي والرياضة وشفط الدهون، فهي تمثل جزءاً من الحلول قد ينصح بها قبل بداية الحمية الغذائية عندما يعاني المريض الإحباط المتكرر بعد اتباع نظام غذائي لمدة شهر ولا يؤثر في المناطق البارزة بجسمه، وهنا يجب مساعدة المريض بشفط الدهون بعد فقد الوزن ويتم شفط الأماكن التي قاومت هذا النظام الغذائي، مع الإشارة إلى أهمية اتباع نظام رياضي حتى يستمر المريض محافظاً على رشاقته.

ولكن بعض المرضى يتخوفون من فقد كميات كبيرة من الدم في أثناء إجراء العملية؟

في الثمانينيات كانت عملية شفط الدهون تؤدي إلى نفاذ كمية من الدم مع الدهون قد تستدعي في بعض الأحيان نقل الدم ولكن حديثاً ابتكرت طريقة حقن لبعض المحاليل في أماكن للشفط تؤدي إلى إقلال تجمع الدم بالمشعيرات الدموية

التي تقع تحت الجلد مباشرة وفي منطقة تجمع الدهون مما يؤدي إلى التقليل من كمية الدم المفقود وفي نفس الوقت زيادة كمية الدهون التي يتم شفطها.

وهل هناك مضاعفات أخرى لعملية شفط الدهون؟

بالطبع لا تخلو أية عملية من مضاعفات وأثار جانبية قد تحدث وأول هذه المشاكل هي شفط كمية كبيرة من الدهون من مناطق مختلفة مما يؤدي إلى وجود مرتفعات ومنخفضات في جسم المريض، أو شفط كمية كبيرة جداً من الدهون من كمية الدم مما يؤدي إلى شعور المريض بالضعف واللون والالتان يمكن تجنبهما إذا أجرى العملية جراح متخصص في جراحات التجميل.

وهل يرتبط نجاح عملية شفط الدهون بسن معينة؟

هناك مقولة إن شفط الدهون لا يجب أن يلجأ له المريض بعد تقدم العمر لأن مرونة الجلد تقل مع الوقت وبالتالي يزيد احتمال ترهل الجلد بعد العملية ولكن طبيعة الأجساد تختلف فهناك السيدة الصغيرة في السن التي حملت وولدت عدة مرات وتعاني بسبب ذلك ترهل الجلد وأخرى رغم سنها الكبيرة لا تعاني هذا الترهل وكل مريض يعتبر وحدة منفصلة ولا توجد قاعدة ذهبية تطبق على كل مريض.

وهل يعني ذلك أن العملية لا تنجح مع الجلد المترهل؟

في حالات ترهل الجلد مع السمنة يتم حششو جدار البطن عن طريق امتصاص الجلد الزائد مع الدهون ويتم أيضاً في هذه العملية ضم عضلات جدار البطن التي قد يحدث بها ترهل نتيجة للولادة المتكررة، وقد تم التدخل حديثاً باستعمال المنظار الجراحي لضم عضلات جدار البطن، وفي التسعينيات تمكن أحد الأطباء الإيطاليين من إدخال الموجات فوق الصوتية في شفط الدهون عن طريق إدخال الأنوية تحت الجلد وتقويت الدهون بالموجات ثم شفطها عن طريق جهاز شفط قوى وثابتت تلك التجربة نجاحها مع الجلد المترهل ولم يشهد لعمليات شفط الدهون أية مضاعفات أخرى مقارنةً بالديتو وطرق التخسيس المختلفة. ■



■ د. عمرو مبروك



# إطلاق اللحية سنة.. لا يعاقب تاركها

هل إعفاء اللحية سنة أم فرض كما يردد كثيرون، خاصة ممن ينتمون إلى ما يسمى بالجماعات الإسلامية؟

وهل تصح صلاة الجاليات الإسلامية بالغرب مع صعوبة أو الخطأ في تحديد القبلة؟

تلك الفتاوى وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية

الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل..

ففي مصر وترتس والأندلس يجعله الصلي خلف آذنه اليسرى قليلاً، وفي العراق وما وراء نهر دجلة والفرات يجعله الصلي خلف آذنه اليمنى، وفي المدينة المنورة والقدس وبغزة وعطيف وطرطوس يجعله مثلاً إلى نصر الكتف اليسرى، وفي بغداد والكوفة وبخارزم وبلاذ العجم ونحوها يجعله المصلي على خذه الأيمن، وفي البصرة وفارس وأصفهان ونحوها يجعله فوق آذنه اليمنى، وفي الطائف وعرفات والمزلفة يجعله على كتفه اليمنى وفي اليمن يجعله وراءه مما يلي جانبه الأيسر، وفي نجران يجعله وراء ظهره وفي الشام يجعله وراءه مما يلي جانبه الأيسر.

وتعرف ثالثاً: بيت الإبرة المسمى بالبرصلة ويعرف بفكر ليل يحدى الوسائل العلمية الحديثة. وبناء على ذلك تختلف القبلة باختلاف البقاع، ولكل بلد آلة تعرف بها القبلة، ومن هذه الآلة كما ذكرنا شروق الشمس وغروبها، والشمال والجنوب وأنجم القطب والبرصلة وغير ذلك من الوسائل العلمية الحديثة، فإن لم يعرف القبلة بكل هذا أو خفيت عليه فيجب أن يسأل أهل هذه البلدة وعلمائها ممن لديه الخبرة ليكنه عليها، فإن لم يجد فعله أن يجتهد بقدر استطاعته فإن صلى إلى الجهة التي اجتهد إليها فصلاته صحيحة.

كثيراً ما اجلس لقراءة القرآن في المنزل خاصة بعد صلاة العشاء بدون ارتداء الحجاب ويقول لي زوجي إن ارتداء الحجاب شرط أساسي لصحة قراءة القرآن ونيل ثوابها من الله عز وجل، فهل هذا صحيح؟

قراءة القرآن ليست صلاة بمعنى أنها لا تصح إلا بارتداء الحجاب كاصلاة، ولو كنت بمفردك فلا ضرر في ذلك وكذلك في وجود زوجك أو أولادك أو أحد الصلوات وتراعات صحبة ومستقلين ثوابها وأجرها من الله سبحانه وتعالى، وإن كان الأفضل والأكرم أن ترتدي الحجاب لأن الإنسان حينما يكون مع الله فلا بد أن يكون على الصورة التي يرى بينه وبين نفسه أنه في أفضل صورة يريد أن يراها الله عليها ■



■ إعداد - محمد عبد الخالق

اقرب إلى العبادات منه إلى العبادات بل للمسلم أن يتبع فيها ما تستحسنه بيته التي يعيش فيها والله الناس ويمتدونه ما لم يخالف نصاً أو حكماً غير مختلف عليه، وبناء على ذلك إعفاء اللحية وحلقها من الأمور المختلف على حكم الأمر الفارد فيها كما ذكرنا، وإن الأمر في هذا الشأن مفوض لكل مسلم وإن كان الإعفاء أولى.

تعددت واختلفت الآراء بين أفراد الجالية الإسلامية في مدينة مونترال بكندا حول اتجاه القبلة نظراً لأن المدينة تقع في منتصف الكرة الأرضية ففرق بين شبحه إلى شرق شمال وفريق آخر يتجه إلى شرق جنوب والفرق بين القبلة لا يتعدى ٣٠ درجة فما الحكم الشرعي في ذلك؟ وهل تصح صلاتنا رغم هذا الاختلاف في استقبال القبلة، وكيف يمكننا تحديد الاتجاه الصحيح للقبلة؟

استقبال القبلة من شروط صحة الصلاة لقوله تعالى ﴿ولولم يجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ الآية ١٤٤ من سورة البقرة، والقبلة تعرف أولاً بشرق الشمس وغروبها، ومتى عرف الشرق والمغرب عرف الشمال والجنوب ويهذه يتيسر لأهل كل جهة معرفة قبلتهم لأن القبلة تختلف باختلاف البقاع، فبالنسبة لأهل المدينة ومن جرى مجراه كامل الشام والجزيرة والعراق فقبلتهم ما بين الشرق والمغرب لحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وما أهل مصر بين الشرق والمغرب قبلة»، وأما أهل اليمن فقبلتهم بين الشرق والجنوب، وأما أهل اليمن فالشرق يكون عن يمين المصلي والمغرب عن يساره، والهند يكون للشرق خلف المصلي والمغرب أمامه وهكذا.

وتعرف القبلة ثانياً: بالنجم القطبي وهو نجم صغير لا يبرح مكانه وهو أقوى الآلة

يبرد كثيرون خاصة ممن ينتمون لما يسمى بالجماعات الإسلامية أن إطلاق اللحية فرض على المسلمين، فهل هذا صحيح؟ وما حكم من يحلقها؟ هل هو أثم ويعاقب على حلقها؟

إعفاء اللحية وعدم حلقها ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: «خالقوا المشركين وفروا للذي وصفوا الشوارب» رواه البخاري، وهن ابن عمرو في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عشرة من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية...» وقد كان شأن النبي صلى الله عليه وسلم إطلاق لحية الشريعة وكان يعتني بتهذيبها بالأخذ من أهلها بما يحسنها ويجعلها متناسقة مع وجهه الشريف كما كان يعتني بتنظيفها وغسلها بالماء حتى جذور الشعر كاملاً لتنظيفها. وقد تابعه على ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فيما كان يفعل وما كان يشاره، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه تسمى إلى إطلاق اللحى والعناية بنظافتها، كما ترعى هذه الأحاديث في أمور أخرى كلها تتمثل بنظافة البدن وتحسين الهيئة، وكان من هذه الأحاديث ترغيب في إعفاء اللحية وقص الشارب والأظفار، وقد حصل بعض الفقهاء هذه الأحاديث على الترغيب وسماها كثير منهم بها سنة وثاب فاطها ولا يعاقب تاركها. وقد اختلف الفقهاء في حكم إعفاء اللحية بمعنى إطلاقها دون حلق فحكم بعضهم بأن إطلاقها سنة وقال خلق الله الإنسان في سنة واحدة أو يكون لوجهه الإرشاد إلى التقصير، والحق الذي ترشد إليه السنة الشريعة وأداب الإسلام أن أمر اللبس والتكلم ويمتد الإنسان الشخصية



■ د. نصر فريد

## محاضرة الرؤساء في الحلم تفضي ارتفاع الشأن

فيالله عليكم.. أنا في حيرة ولا أدري ماذا أقرو؟

ن.م.م. الدوحة

### ■ التاويل

بداية أريد أن تكون رسالتى هذه لكل نشأة مستقبل على أخطر قرار في حياتها، ألا وهو الزواج، وتكوين الأسرة، فكل تسامح في ضوابطه سينعكس حتما على الزوجين ولو بعد حين، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن جاءكم من ترضون خلقه فزوجوه، إن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»، فلو كان أساس الاختيار لزوج المستقبل يقوم على غير دين، فيالله عليك.. كيف تلمن على نفسك معاً؟ إنك شبيخة مهما كانت قوتك خاصة أمام رجل يلهو به الشيطان كما يلهو بالتمية طفل، ورحم الله محمد إقبال الشاعر العظيم حين قال: إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحيى ديناً

ما فائدة العقل إذا قنع الإنسان بسبله، وما فائدة الذكاء إن قرر الإنسان تركه؟ تقريرين أنه غير ملتزم، ثم تمانين نفسك وتقواك إنك مقتنعة به؟ عموماً إن الصواب الوحيد في المسألة إنك استعنت بالله وصليت صلاة الاستخارة، ثم سالت العلماء، وهذا أول طريق الحق، فيعرض تمالك على آيات الله البيئات ويحت قوله تعالى: «إن النافقين في الدرك الأسفل من النار، وإن تجد لهم نصيراً».

فالشاعر الآن واضح، خطيبك هذا للاسفل في الدرك الأسفل، أما الدرج الأعلى فهم الذين قال الله فيهم: «ولا تنهوا ولا تحزنوا وإنتم المؤمنون إن كنتم مؤمنين»، أما عجزك عن الحركة، فهو عجز من اخذك القرار، فهناك تنازع بين تلك الحب، وعقلك الراجح الراض، فدا ابنتي طريق العقل اسلمي، ولتلق مكانه إننا بعد تمام الاختيار إن شاء الله.

### ■ الحلم

أنا رجل متزوج وعندي ثلاث بنات

### ■ الحلم

على مدار ثلاثة أيام متوالية رايت انني مع رئيس الجمهورية والسيدة قرينته وبعض الوزراء داخل القصر الجمهوري على مائدة طعام ناكل خبزاً أبيض، وجبناً أبيض، ونحن في غاية السعادة، فاقوم من النوم متعجباً، واتعجب أكثر لتكراره.. فما معنى ذلك؟

م.م.س. الزمالك - القاهرة

### ■ التاويل

من المعروف عند علماء التاويل أن تكرار المنام يدل على مصداقيته، ومن المتعارف عليه أن رؤية الرؤساء في المنام رئاسة وسيد، فمن رأى أنه يجالس أحد رؤساء القوم أو عليه الناس، فمنسأه يدل على ارتفاع شأنه، وعلم مكانته، وعلى هذا يستلكن من عمل جيد أرقى من عمله الحالي من الناحية الوظيفية إن شاء الله، والله تعالى أعلى وأعلم.

### ■ الحلم

أنا أنسة تقدم لخطبتي شاب غير ملتزم، لكنني مقتنعة به، لكنه وعدي بالانحزام، إنها ظواهر حالة غير مطمئنة، مما جعلني في حيرة من امرى، فصليت صلاة الاستخارة، وبعدها بيومين رايت في المنام كاني في منزل غريب مكون من دورين، وقد شب فيه حريق هائل، وأخذ الناس يهرولون هنا وهناك، وأنا في فرح شديد، ووقفت على السلم لا أدري هل أجسرى إلى أعلى أم إلى اسفل؟ وإذا بأناس أعلى السلم متناولون على، وأنااس أخسرون اسفل السلم، وبينهم خطيبى الذي حدثك عنه، يتنادون على، وأنا منهارة حتى عجزت عن الحركة، ففقت صراحة.

### خير

■ بقية شيخ: خالد الجندى

ولقد حدثت مصيبة في حياتى الزوجية، فبعد مشاجرات بينى وبين زوجتى اكتشفت أنها لكي نتفك منى صاحبت شاباً صعلوكاً ولا أدري كيف استقبلت هذه الكارثة بعد اكتشافى لها، لأننى متعلق ببنايتى الصغيرات، ولن أطيل عليكم، فلن يفيد الكلام بعدما حدث لكننى رايت في المنام أننى وحيدى في المنزل، ودخلت إلى المطبخ لإعداد الشئى لنفسى، وقمعت بفتح الغاز لإشعال البوتاجاز، إنما.. وبالعجب.. خرج من الموقد سماء، كأنما هو دش الحمام، فقمعت متعجباً جداً فما هذا؟

خ.ع. القاهرة

### ■ التاويل

حسبك الله ونعم الوكيل، فيما كانت الخلافاً الزوجية فإن سقوط زوجتك في مستنقع الخيانة ولو بالمصاحبة لسطورك، يدل على تربيته السيئة للخيانة لا تثير، والثائر لاطلاق النار.. وأنا أعرف إن يتنقم المرء من غيره أو من نفسه، أما من أبناؤه يمتلك هذا هو الزمن الرديء الذى أفرد أمثال هذه الطغالب البشرية الضارة عموماً هو عليك، فالله يقول في كتابه الكريم وهو أصدق القائلين: «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى، وإن سعيه سوف يرى، ثم يجزيه الجزاء الأوفى، وأن إلى ربك المنتهى» سورة النجم.

فكنا مردودين إلى الله وسبحاسبتنا على أفعالنا يوم نقاه، فإما أن تصبر فإله قادر على حشد تلك النعمة، وهذا هو الأرجح لمسحة بذاذك، فاستدري على أمين، ففى الحديث: «من ستر مسلماً ستره الله»، وفى الحديث: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التستر»، لكن من الواضح من خلال مزامك أنك نويت على الطلاق، وهذا حق ولاشك، وفوران الماء من الموقد علامة على النهاية وحسم الأمر، يقول تعالى في سورة المؤمن: «فإذا جاء أمرنا وفار الثور، فاسك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مشركون»، فانت مغرور بين الإمساك بالمعروف أو التسريح بالإحسان، وإن كنت أرى الإمساك أفضل من التسريح هنا وأعظم إله أجرك في مصيبتك.

سلطان الزوج في مستنقع الخيانة وإصراره على الاستمرار يدل على تربيته السيئة



## مرآة الغيب

رأيتنا من قبل كيف ورثت كلمتا «الرؤيا» والطمع في كتاب الله تعالى بما تحمله كل كلمة من دلالات، ولاختلاف أن القرآن حرص على أن يربط بين الوجهين كلمة «رؤيا» وليس مع كلمة «أحلام» وهناك لغتان أخريان ورثتا في القرآن للدلالة على الرؤى والأحلام هما لغتان: «منام» و«أحاديث».

وقد ورد لفظ «منام» في قوله تعالى: «يا بني إني أرى في المنام أرى أنبئك» وهي تشتمل على معنى الحلم والرؤيا في آن واحد.

ولفظ «أحاديث» ورثت في قوله تعالى: «وكذلك يجتنيك ربك ومطعمك من تأويل الأحاديث» وفي قوله من قبل: «وكذلك مكنا ليوسف في الأرض» ولتعلمه من تأويل الأحاديث» وفي الوضوح الثالث: «رب

قد أتيتني من الملك ومطعمتي من تأويل الأحاديث» وكلها في سورة يوسف، وبلاحظ أنها كلها جاءت منسوبة إلى الله تعالى من حيث المصدر، فالذي أثبت القرآن هنا أن هذا العلم ليس علما

كسبيا بمعنى أنه لا فضل للعبد فيه، إنما هو علم تقني وهي بيهة الله أن يشاء من خلقه لحكمة يراها الله سبحانه وتعالى، ويسمى أحاديث لكونه حديثا إلى شخص بعينه بخبر معين، أو لكون

الناس محدثون به بعضهم البعض لغرابته، وفي كل الأحوال رأيتنا في القرآن أربعة مصطلحات لكل منها معنى خاص به هي كالتالي: حلم، رؤيا، منام، حديث.

منام: وهو ما يراه المرء في نومه، سواء كان النوم نهارا أم ليلا، طويلا أم قصيرا ولا لبره، وسواء كان النائم مؤثما أم كافرا، وهو يشمل أنواع الرؤيات المنامية جمعا.

حديث: وهو يختص بالرؤى المنامية الصائفة وحدها، وهو يقتضي مرموزا، أي على شكل رمز معين لا يعرف تأويله إلا نخبة متفقتة من عباد الله حجامهم بهذه القدرة، وهذا العلم أشهرهم نبي الله

يوسف عليه السلام.

رؤيا: وهي رسالة لطيفة من الله بتكليف أو إشارة أو بيان أمر مضمّن على صاحبه، وهي حسنة مفرحة، وتأتي صريحة ومرموزة.

حلم: وهي إنذار من الله بسوء عاقبة أو بممكن غيب، وتكون محزنة مقبضة، لذلك يفرح لها الشيطان فنسبت إليه رغم أنها أيضا من الله، فلهذه هي للمصطلحات الأربعة الواردة في كتاب الله

حول هذا العلم على سبيل الإجمال، إنما على التفصيل فكل قسم منها يتفرع إلى أقسام حسب الموضوع والزمن وحالة الرائي، وهكذا، فكل من يتعمّد لتكويل المناطات، أن يكون عارفا طما

ب هذه الأنواع على التفصيل المقتن لتخريج المسألة على وجهها السليم كما يقول الفقهاء.

وكان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، وفي هذا يقول أبو الحسن الندوي في كتابه «السيرة النبوية»: إن النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة كان يجد

في نفسه قلقا غامضا لا يعرف مصدره ولا مصيره، ولا يخطر بباله لحظة، ما الله مكرمه به من الوحي والرسالة ولا يحلم بذلك في يوم من الأيام، وفي ذلك يقول الله تعالى: «وكذلك أوحينا إليك

روحنا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان، ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا، ذلك لنهديك إلى صراط مستقيم».

ويقول ابن القيم الشيباني في «مناقب الأئمة ومطالع الأسرار» في سيرة النبي المختار: إن النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان في التاسعة والثلاثين أي قبل بعثته، حيث إليه الخلقة، فكان يخطر

بباله حراء أياما بعد أيام يتزهد لها دأى ليتخذ لها زائده، وكان في تلك الأدلة يرى أنوارا ويسمع أصواتا، وفي السنة الأربعين قبل بعثته بسنة أشهر، كان يحس صلى الله عليه وسلم مناما.

وفي صحيح البخاري في باب: كيف بدأ الوحي الرسول صلى الله عليه وسلم أن أول ما بدعه به الرؤيا الصائفة في المنام، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، أي الصبح المطلق أي

المنتق، وقد عبر البيهقي عن ذلك بقوله: لا تنكر للحي من رؤياه إن له قلبا إذا نام الميثان كان يتم

ولذلك فسوف تنفق وقتا تمل عند الرؤى والمناطات في حياة سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم في الأعداء القائمة إن شاء الله. ■

### ■ الحلم

إنما فناة عمل مهندسة تقدم لخطيتي رجلا، الأول يكبرني بسبعة عشر

عاما، ولذلك لم يوافق عليه والدي، رغم ميلي إليه لأحترامه لنفسه،

والثاني مهندس مثل وسنة متاسبة، وحضر أهله وفرحوا بنا كثيرا،

والعقبة الوحيدة عندنا أن الرجل الذي جاء بهم وعرفهم علينا لم يقل

لهم إنني كنت معقودا على من قبل، ولم يحدث نصيب، وأصررت أنا على

إعلاء أهل خطيتي الجديد بهذه المسألة، اللهم أنني رأيت في المنام

أنني أرتدي الحجاب، وأقف في منزل الشيخ المشعراوي رحمه الله، ولقد

رأيت أمي تأتيني بسمتاتين أحدهما أبيض وبه لؤلؤ كثير، والآخر أزرق

ولم يعجباني، وأقربت أن أذهب لأشتري بنفسى فسحاني، ثم دعاني

شباب إلى الطعام وخرجت إلى طريق طويل كله زرع أخضر، وفي نهايته

طائرة، فما تأويل ذلك مشكوكين. د.ي.م. فلفظ مصر

### ■ التاويل

أما الذي لم يوافق عليه والده فلا تطبق عليه، فالأب يرى الناس بمصلحة يده،

فالأبواب عنده كثيرة، وهو أعلم بما بين يديك وما يضر، فلا سبيل لك إلا السمع

والطاعة.

وأما الشاب الآخر فصارحته بكل شيء مفتاح السعادة بين الزوجين، وإخفاء أي

شيء خطي سيهدد حياتك الزوجية طوال عمرك مع زوجها، ولا يبيحك أنك كنت معقودا

عليك، فهذا هو شرع الله وقضائه، فمن ذا يقدر أن يعترض عليه؟

لقد طلق الصحابي الجليل زوجته زينب بنت جحش، وكلاما من أهل الجنة، وكان زيد

الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه في القرآن وزوجته، تزوجها رسول الله صلى الله عليه

وسلم، وصارت من المؤمنين، فهل كان طلاقها عيبا عليه عالم؟ أما بخصوص

منامه، فاستغل والله أعلم أن الخطيب الثاني هو المناسب لله، فتكلى على الله، فالجواب

سفر، ومنزل المشعراوي يرسم إلى العلم والفضل، والفتان اختيار، والظرف رجلة،

والطائرة انتقال وسفر، فاستل لك لك الستر والدين والزوج الصالح. ■

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك تزوج ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والبيئة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا وسكنون الميانات سيرة جادا. ٠٩٧٩٨٧٧٠ بريدنا: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (العربي)



# أبو البنات

## ومضات

إلا زعمت ليلى بأن  
لا أحبها  
بلى والليالي  
المعشر والشفع  
والوتر  
بلى والذي لا يعلم  
الغيب غيره  
بقدرته تجري  
السفائل في البحر  
بلى والذي نادى  
من الطور عبده  
وعظم أيام  
الذبيحة والخر  
لقد فضلت ليلى  
على الناس ملها  
على ألف شهر  
فضلت ليلى القبر  
مجنون ليلى

### ■ عزيزتي إقبال..

تابعت باهتمام بابك الجميل وتباريح  
في مجلة الأهرام العربي، وأسعني لي  
أن أعلق، بكل الاحترام، على اتجاهك في  
تشجيع المرأة على التمرّد وتحريضها على  
معاداة الرجل، وأعلم سلفاً أنك لن تقبلي  
كلامي هذا، وإن تعيرني الفتاتا، وقد  
تلقّيت برسائلي في سلة  
المهملات، لكن صنيقتي،  
أنا لا أكسب إليك إلا  
بإخلاص، وعن رغبة صادقة  
في أن نتعاون معاً، رجالاً ونساءً،  
لكي نصل إلى تحقيق السعادة والوئام



### ■ تقديمها: إقبال بركة

وكان على أن أبداً معها أولاً لأنتمها  
بنفسى، وألفت نظرها إلى، ثم مع والدها  
ثانياً، كي يرضى بمصافرتي له، ثم بأسها  
لكي تتقبلني كشريك لها في قلب ابنتها  
الأثيرة. وأخيراً، وبعد «فضال» خمس  
سنوات كاملة بعد تخرجي في الجامعة،  
وجدتني وحبيبة القلب في شقة صغيرة  
بأحد الأحياء النائية في العاصمة.  
ولم يرض غمام وأحد حتى بدأتنا  
الشوط للثاني.. صحبت زوجتي ورحنا  
نتروّد على الأطباء، لنتكشف أنها في  
حاجة لعلاج مكثف وتحاليل واسعة. إلخ.  
كي يصل الوليد في أحسن حال، ومع ذلك  
احتاجت ابنتي البكرية إلى أن تشقّ بطن  
أمها في عملية قيصرية لكي تخرج سالمة

بين الجنسيتين، باديء ذي بدء، أنا رجل في  
الشمس من عمري، تزوجت بعد قصة  
طويلة، غيرتنا أنا وزوجتي حواجز عديدة،  
حتى حققنا المعادلة الصعبة: أسرة  
مستقرة، وبعض الهناء العائلي، ولقد  
طالفت بنا سفينة الحياة موانئ كثيرة،  
ظننا أنها كانت نهاية المطاف، فإذا بها  
تبحر بنا ثانية إلى مرفأه الأخرى لنبدأ  
شوطاً جديداً من الكفاح.  
عندما رأيت زوجتي لأول مرة في  
نافذة الجيران، توقعت أن تلعب دوراً  
كبيراً في حياتي، نظرة واحدة رعتني بها،  
إذاً أنا كالنوم مغناطيسياً، لا أستطيع أن  
أفكر إلا فيها، ولا أتصور لي حياة  
بدونها..

إلى الحياة، وينفس الطريقة وصلت بناتي الأربع الثلاثي لحقن بها، وأخبرني زوجتي الحبيبة بعدما بأن صممتها لم تعد تتمثل محاولات أخرى لكي تأتي لي «بولى المهد»، وعلى الرغم من اليهجة التي تثيرها بناتي الخمس في حياتي، وتقصوهن الدراسي، فقد ظلت أحلم بأن تأتي لي زوجتي بذكر من صلب، لكي أستعين به على مشاق الحياة الصعبة، كرجل أختار الوظيفة الليرة ولم يمتنع من إسماءها، وقد طويت جوانبي على حسرتي ولم أعد أفتح زوجتي في هذا الأمر، خاصة أنها أصبحت اليوم على مشارف الأربعين من عمرها، وأنا أنظر إلى بناتي وعيني يكاد يطفئ من بين ضلوعي خوفاً عليهن وخشية من المستقبل، ماذا لو حدث لي، أو لأحد منهن، مكره؟

١٩. هل سيستزججن من رجال يناسبون أدبا وتدياً وخلقاً؟ هل سيستزجن على أولاد الصلال وينجبن البنين والبنات، أم لابد من أن تمر كل منهن ببارض الأشواق، كما فعلت أنا وأمن عندما بدنا حياتنا واصلناها معاً منذ عشرين عاماً؟

لقد رغبت في بداية حياتي الزوجية أن تخرج زوجتي إلى العمل، وتكلفت إحدى بكل المسؤوليات المنية، وكان يحسن الأمل أن يساعدها والدها الذي يعيش في بسطة، لكنه لم يفعل أبداً، وهذا اليوم أفتت حولي لأجد رائي ضئيلاً لا يكاد يفي احتياجاتنا الأساسية، فمن أين سنأتي باحتياجات البنات، ومن أين لي بواسطة تصنعي على إلحاقهن بأصالح، وهل ما سيقاوضهن من رواتب سيكفي لإعشار قدر من المال يكفي للتجهيز لبنت الزوجية، وأسئلة كثيرة تكاد «تلق» رأسي إلى تصفد.

وأتى بي استأذنة إقبال لتحديث عن حرية المرأة وحقوقها في العمل، وضرورة احترام فضائلها بطموحاتها.. فهل نجد في مجتمعنا فرصة حقيقية لأن تعيش الأنثى حرة مستقلة؟

إنني أشك في ذلك كثيراً.. فالشباب أنفسهم لا يجهزون أصلاً هذه الأيام إلا بشق الأنفس.. وإذا وجد العمل، فالبقاء فيه غير مضمون، والراتب لا يكفي لتأمين حياة مستقرة، وأحلام شباب هذه الأيام لا تعرف التنازلات، وإنهم يطمحون بكل شيء، على أن يأتي إليهم دفعة واحدة.. الرغبة الجميلة الشابة للثروة والعمل الناجح، والشفقة الفاضحة المجهدة بكل شيء، وأسيرة آخر مويل.

فهل فكرت عزيزتي إقبال في هذا

التناقض الصارخ في حياتنا؟ هذه الفجوة الهائلة بين الواقع والأحلام؟

خلاصة ما أود أن أقوله لك: إن «الركب» التي فيها ربيع لابد أن تفرق، وأن التمدد على الواقع لن يقضي بالفتاة إلا إلى الضياع وسارك سبل غير شرعية لتحقيق أحلام اليقظة، وبعادة الرجل لا هدف من ورائها سوى إثارة الشقاق بين طرفي المجتمع، وأن تؤدي إلى الكوارث والمآسي، وقد تنفجرين كلامي هذا أو لا تنفجرين، لكنني أرجو منك أن تفكري قليلاً قبل أن تصدي رأيك في أية مشكلة، وأن تحاولي أن تسمعي الطرف الآخر.. فالرجل العربي مسكين، ومعاني ضغوفا هائلة، ولعله الأجدر باعتمامك وتوجيهاته.

### المعجب ع. أبو الينات المختصرة - مصر

#### ■ عزيزي أبو الينات..

هناذا أنشر رسالتك وأحاول أن أعلق عليها، حتى لا تنهني بتجاهلها، وبداية أود أن تنسق على أن الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وأنا أحترم جداً الرأي الآخر، وأحاول أن أتفهم منه، وأستفيد كثيراً من أغلب المعارض لي.

الأمر الآخر الذي أرجو أن ألفت انتباهك إليه، هو أنني - أصلاً - لا ألتزم كثيراً لاتجاه تقسيم المجتمع إلى «أنتم» و«نحن»، أو إلى الذكور والإناث، فألكل في نظر الدستور والقوانين سواء، وكنا بشر.. الرجال بشر، والفساء بشر، ونحن معاً ننتمي لنفس واحد، هو الجنس البشري، فالاختلاف في النوع فقط وليس في الجنس، وعندما أكتب في محاولة للوصول إلى حل لمشكلة أحد أو إحدى القراء، فإنني أضع في اعتراضي دائماً غياب الطرف الآخر، وأن الألف قد يبدو مختلفاً تماماً من وجهة نظر، وأنا أحاول أن تفعل ذلك في حالته أنت..

تعالني ننظر إلى حكايتك من وجهة نظر زوجتك.. أم البنات، تلك الفتاة الجميلة التي وقعت في غرامها من أول نظرة، وفعلت المستحيل لكي تقو بها زوجة وشريكة لحياة.. لقد رأيتهما من بعيد، فلم تعرف شيئاً عن طباعها أو مواهبها أو أحلامها، وعندما فزت بها، لم تقصص مكاناً في عقلك للاعتراف بكيانها، بل فرضت عليها طابعك أنت وأحلامك وطريقك.

وهناذا أكاد أسمعها تحدث نفسها

قائلة:

أه يان زوجي العزيز.. لو كنت تركتني أكمل تعليمي وأخرج لتحقيق ذاتي في العمل، ما كنا إفسدنا لأن نتحمل عسر الحياة براتب محدود، وما كنا نسرعنا في العمل بالإيجاب، وأنا غير مستعدة نفسياً أو مهيةً لبناء، وأو كنت تنازلت عن حلمك بأن تترى ولداً من صلبك، لما كنت اضطررت لتكرار العمل والإيجاب خمس مرات، رغم صحتي الطيبة.. وأه يان زوجي الحبيب، بعد كل هذا لا أجد منك سوى الحسرة، وتنبهتني من القلب، وبعض العبارات الجارحة.. مع أنك تعلم تماماً أن هناك نظرية طبية تجعل الزوج المسئول الآن عن ثوب الجنين.. ثم ما العيب في البنات، السن متقدمات، نابهات، يفسد الجميع بحسن تفتحهن، مالك متشاكماً هكذا!.. وإذا تصر على أن يكون الزواج سيئاً، فإني أودعك إلى السعادة.. إنه أحد المسئول لاشك في هذا، لكن كل شيء نصيب.. فماذا تفعل الأنثى التي لم يكتب لها الله الزواج..؟ تنصرا!

وكاد أسمع بكاءك بقلبك لك:

يا أبا الله العزيز.. لقد حرمت أماناً من فرصة الخروج إلى العمل، ولعلها وافقت على ذلك، لأنها لم تكن ترغب أصلاً في خوض التجربة.. وهذا حقها.. ولكن ماذا هنا نحن!.. إذا لا تتركنا نجرب حظنا، من يعلم.. ألا يمكن أن تصبوح إحدانا سفيرة والأخرى حمامة، والثالثة.. البيت هذه أحلام مشروعة؟

عزيزي أبو الينات،

أنت رجل محظوظ، لكلك لا تترك أي كثر تمتلك، وإن أحتني احتراماً، أسيرتك الشريفة ورجولتك الواضحة، وأصرارك على أن تقود - وحده - سفينة عائلتك، لكنني أحسب في أنثيك اليوم نميش في عروسك ديمقراطي، لكل من حقه أن يقرر، وأن يطرح الحلول، وأن يعبر عن آرائه، وأن يسعى لتحقيق أحلامه.. في القرن الماضي كانت الشعوب القوية تقض على الشعوب الضعيفة، وكان الأثنياء يستأثرون بالثروة والاستماع بالحياة دين الفقراء، وكان الساسة يتكلمون بوشعبيهم، وكان الرجال يسيطرون على النساء.

الحياة تغيرت.. وإلك أصبحوا سواسية، وأتقرو عليك.. بدون زعل.. أن تسترح قليلاً من عبي الرئاسة، وتترك الدفة لزوجتك وتستمع لبياناتك.. فمن يدري.. أمل الدنيا يتحسم لك ولهن.. وتمتينا بجماعة هائلة.. خالية من القائل. ■

### شخصي وعاجل

منى.. دبي:  
صديقك من  
صديقك  
شوقي.. وصديقك  
التي تحدثت عنها  
في خطاك كنت  
عليك أكثر من مرة،  
وهذا يؤدي إلى  
تحطم جسور الثقة  
بينكما.

أصدقاء الحليقية  
تنشأ بين  
مستواين في كل  
شيء، وتنمو  
وتزدهر مع أطراف  
التجارب والتجربك  
مع هذه الصديقة لا  
تبقى.. بخير.

إذا كانت لديك  
مشكلة نحن نعدك

فاكس: ٩٧٩٨٧١٧  
بريدياً:  
القاهرة - شارع  
الجملاء - مؤسسة  
الأفراح  
«الأفراح العربي»  
«شباب»

الطيب صالح في موسم الهجرة إلى التراث (١٩٨١)

# حكومة الخرطوم لا تفهم مهمتها

❶ وفي هذه الحلقة من حوار الطيب صالح الأديب السوداني... العربي الكبير، والذي جرت وقائعها في نادي السيارات الملكي في العاصمة البريطانية... خضنا معاً إشكاليات الإبداع وتقنياته، فكان حواراً في فلسفة الكتابة، التي لخصها الطيب واختزلها في كلمة حكمة هي : (حتمية الكتابة). وعبر هذه الحتمية راح يطرح في بساطة هائلة، وجم تواضع حدود رأيه ورؤيته، حدود نظريته ونظريته! فقط - ربما أستمحكم عذراً - في استخدامنا بعض الكلمات الإنجليزية التي رأيت أن أبقى بعضها، لدلالاتها على طريق تفكير الكاتب، بعد غربة طويلة، وهي قضية احتلت مكاناً بارزاً في هذه الشهادة الحوارية المكتوبة.

وهنا نص الحلقة الثانية:

■ أجرى الحوار في لندن:

د. عمرو عبدالسميع



تصوير - فاروق بنديق

■ الروائي السوداني الكبير الطيب صالح



مهمة الحكومة.

طالما ذكرت، يا طيب. موضوع المدينة، وطالما ذكرت هذه الخيوط والوحدات التي تسير بالتوالي أو بالتوازي من دون أن تعشق بعضها مع بعض أو تتداخل، إلا ترى أن هذا التركيب أو التعقيد هو من سمات المجتمع الصناعي. كيف نتحدث عنه في مجتمعات تحت الصناعة بحكم التعريف؟

معك حق إلى حد ما.

ولكن أريد أن أفكك إلى أن لدينا تراثاً صناعياً، فأتهم من مصر عندهم تاريخ من التطور الكبير في صناعة المنسوجات وصناعة الزجاج.

وحتى في صناعة السيوف... لقد بدأت مع هوابود تقريباً في نفس الوقت.

في السودان كان عندهم مروي في المملكة القديمة، وكان فيها مركز لاستخراج الحديد، بغنى إفريقيا كلها، وهي موجودة حتى الآن، ولكننا نسيت كل هذا.

وفي العراق وفي سوريا، كانت هناك صناعات متقدمة ولذا قمنا بالارتداد إلى الماضي مرة أخرى، فسنجد أن المسلمين (بعد هزيمة بيزنطة) أخذوا كل التطورات العلمية منها، كما فعلوا. بالضغط. حين هزموا الفرس

ولكن ما حدث. بعد ذلك. معروف. ولا يمكن وصفه بالانقطاع ونحن الآن نحاول أن نصنع، أو بمعنى آخر كنا نيام، ولأن نريد أن نستيقظ.

وعندما قلت أن الأدب يربط الذاكرة فقد كنت أعنيها بالفعل، لأنها ستكون على مناطق في تاريخنا تشكل أساس الانتقال لعصر الصناعة.

الصناعة هي التي تستجلب مجتمعنا يسير على أسس عقلانية.

وفي هذا السياق، أرجو ألا ننشغل كثيراً بالفرد، بقدر ما ننشغل بتراثنا، وتاريخنا.

فهؤلاء الناس مروا بطوفان أسوأ مما مررت به، وأنت تعلم أنه كانت عندهم حروب مدمرة استمرت ثلاثين سنة.

وفي اقتصادي أن أوروبا لم تبدأ في التنمية الحقيقية إلا بعد الحرب العالمية الثانية، ولو أخذنا مثلاً ألمانيا، فسجدت أنها بدأت. تقريباً. من الصفر بعد عام ١٩٤٥، فقد نمت للثراء تماماً. كما تعلم، لقد بدأنا وقتها، وهي نفس اللحظة، التي بدأنا نستيقظ فيها، فإذا فهمنا بلانكا مثل بقية البشر نستطيع أن نفكر ونبدع ونخترع، لأن شعور بالوئدة أو العجز عن القيام بعمل ما قاصو به، وبخاصة إذا ما ترسغ في يقيننا أننا استعلاء. بالفعل. من قبل.

التقدم يتم حيث يتم مناخ التقدم

ينبع عندها عالم ثرة أي طيب، فلا يجد أي مكان في بلدنا، حتى يأخذوه في الخارج.

عندما تجهى حكومة وتجاهل على مقاعد السلطة في الخرطوم، وهي لا تدرى الضحايا والتبديد لهذه الطاقات، وهي فريضة بنفسها لأن لديها علماء، وشيخاء، ووزراء خارجية، وزعماء سفراء، وأيديها جيش هذه الحكومة. في تقديرى المقترض. لا تقم

## الأدب

هذا. بالضغط. نمط القضايا الكبيرة والأسئلة الكبيرة التي يثيرها الأدب وهي الفكرة الحاكمة التي بدأ بها هذا الحوار.

وأنا أعود الآن - إلى التنوير على هذه النغمة، التي وضعتها على النوتة الموسيقية لحوارنا معاً.

فأقول إن هذا التفسير الذي يحده الأدب بإثارته للقضايا الكبيرة والأسئلة الكبيرة، مرتبط بهاملين. (عامل الكيف الإبداعي، ومرتبط بعامل الكم الإبداعي) وعلى ضوء هذا الطرح، ما رأيك في المقولة النقدية المزمعة التي تطرح بشأن أدبه، حين يقال إنه أدب العمل الواحد الذي يبدو معجزة كيميائية النيك. هل توافق على معيار الفزارة أو معيار الكم حين تكون بصدد تقويم النتاج الأدبي والفكري للمبدع؟

أولاً.. أنا لست أدب العمل الواحد.. ولقد كتبت أربع روايات، وكل عمل منها طرح وجهة نظر كبيرة للناس كما يفكر فيها

ثانياً.. أنا لا أؤمن بشرثرة الفزارة، أو بل أن هذه الفزارة هي - بالضرورة - للقياس حين تكون بصدد تقييم عمل أدبي، وأنت تعلم. كنت رجل مثقف وفارم، أن بعض الكتاب في الأدب العالمي، كتبوا كتاباً واحداً، وانتهى أمرهم بعد ذلك.

ثالثاً.. نحن - دائماً - ن فكر بطريقة فردية.

لا تتناولني (ككتا) .. ولكن تناولني (كجزء من

تيار)، خنني كجزء من مجموعة كبيرة تنتج.

لهم أن يكون لدينا تيار وأيس فرداً مهما بلغ من العبقرية

عشرة... مائة... ألف يشتغلون، أصوات في سيمفونية وأنا جزء من هذه السيمفونية العربية لا أشعر بالتقصير تجاه قارئ، ولا تفضل علينا أن نتج عشرة أو خمسة عشر عملاً أدبية كبيرة عندي، أنا أفرح جداً عندما يجيء كاتب من سوريا، أو تونس أو العراق أو المغرب أو مصر - بالضرورة، ويقول ما كنت أريد أن أقوله وأرى أن في هذا الكفاية !!

## جماعة

الترينسي - إذن.. أن أنظر إلى أدبي في إطار الجماعة وليس في إطار الفرد؟

أي نعم!

حاضر!

نحن. يا طيب. في عالم يدعى أن له سيبدأ واحداً.. كيف ترى حدود القسمة في هذا العالم. هل أصبح الأدب والإبداع من (تصنيفاً) أم من (تصنيفهم). وهل أصبحنا عبيد الزمن الجديد ننتج مشغولات فكرية وأدبية، من أجل أن يضحك الملك ويسرى عنه؟

إذا كنت تصمد حكاية النظام العالي الجديد، والوقفة العظمى الوحيدة، فأتأكد أنه لا يوجد نظام عالمي جديد، كما لا توجد «سور بارو» جديدة، وأنت تعلم هذا.

توجد مظاهر قوة وتقنية، ونحن نعلم من تاريخ الإنسانية الطويل أن قوى كثيرة برزت على البشرية، وزعمت كل منها أنها الوحيدة.

حتى الحرب كانوا في يوم من الأيام، «صوري بارو».

كل هذه موجبات زائلة، ويجب ألا تتهيبا، أمريكا نفسها لمحت شيئاً واحداً، حتى يتصور البعض أنها «سور بارو»

هل يمكن أن تقللي، أين مواقع الأمريكي الأسود في هارلم، أو المهاجر المكسيكي، أو الهندى الأحمر الذى تحول إلى لاجئ في بناء هذه القوة العظمى؟

القوة العظمى توجد في واشنطن فقط، وتتقلل في النخبة الحاكمة Ruling Elite.

وميكانكية التاريخ - اكيد - لا تقلل سيخرة سيد واحد، هؤلاء ليسوا ملائكة نزلاً من السماء، ولكنهم بشر مثلاً، ونحن يجب أن نزيداً بقعة نفوسنا، ونعزز قوانا الذاتية، وننتج، ونعمل مثلاً مثل غرينا.

## حادثاوية

سأعاود النظر إليك في إطار الجماعة الثقافية مع طموت، وأسماك عن ساحة النقد العربي، التي يخيل لي أنها تحتاج إلى تأمل طويل، فقد أصبحت من وجهة نظري ساحة لإنتاج الضجيج، وغابت فيها المعايير بشكل واضح، بحيث أصبحت السمة الغالبة عليها هي تشييد المعايير

**أنا لست أديب العمل**

**الواحد.. ولا أؤمن**

**بشرثرة الفزارة!**

**الأبنودى شاعر بالعين**

**المطلق للكلمة ولا يمكن**

**تسكينه في خالة (العامة)**

## حضرت مؤتمراً عن الحداثة للمهم شيئاً لا تتأولوني (كأننا) .. ولكن فأولني (كثيلاً)!

بل هي قضية أولى في تصوري؟  
قضية أولى، ولكنني است ملأ بحياتيها!  
هل تريد الهروب من الإجابة؟  
لا والله .. أنا أقرأ أحياناً أن هناك نقاداً يريجون  
لنوع معين من الأدب!  
دعني أقولها لك بصراحة أكبر، هناك .. هذا  
- الحساسية الجديدة والحداثة، وما بعد  
الحداثة، التي أصبحت لها مبدعوها، كما  
أصبح لها نقادها.. والتوكيل التجارى لا  
يخرج عن الطرفين.  
هذا هو التيار الموازى وليس ما وصفته  
من ملاحظات عن أن النقد هو إبداع مواز، إذ  
إنني أظن أن هناك (حالة) إبداع جديدة +  
حالة نقد جديدة) موازية (لحالة) النقد +  
التقليد - حالة الإبداع التقليدية!

هذه ظاهرة الفريش أن ندرسها، وأنا شخصياً،  
حضرت نوبة منذ ثلاث سنوات في مراكش، وكانت  
كلها عن الحداثة والحداثة، وبحقيقة كان بعض  
الإخوة، فيهم أساتذة كبار، كانوا يقاوبون كلاماً لا لم  
أقهم، فخرجت إلى بعض المصادر باللغة الإنجليزية  
للناس الذين يهتمون بهم في إطار الحداثة مثل فوكو،  
وبارد، وكان، ظلت أن هؤلاء المفكرين الفرنسيين  
في الغالب، لهم تركيبة حضارية يستهويهم اللص  
بالأفكار، فيخترعون شيئاً، ولعينهم به، ثم يتركونها  
والطبع لا يوجد شيء كهذا عندنا، من حيث  
الروية الأدبية، وبالتالي فقد أخذنا لعهم على أن جداد  
أو بعبارة أخرى ليس عندنا معنى للهرم الإبداعي  
والعقلي ويحيث أصبح استبقائنا لروية الآخرين  
بأهمهم على أن حقيقة فكرية أو إبداعية ينبغي تبنيها  
نتبع كما يتبع الجمل إلى جوار إبداعه، لا تفهمنا  
وقد أصبحوا - بالنسبة لنا - أو بطريقتنا في  
فهمهم جميعاً، ملغماً كان جان بول سارتر يريد  
(الجميع هو الآخر).

هل تعتقد أنه نزوع نحو الاكتئاب أكثر من  
أي شيء آخر؟  
مطلوح، حيث يوجد عنصر ديني كبير جداً،  
عند الفلاسفة الحداثيين الفرنسيين، فهم يبحثون  
مشكلة أن أحاداً كإدوار كور - مثلاً - تحول إلى مذبح  
آخر أو أن أحدهم ترك دينه.  
هذا لا يخصنا في شيء.  
إذا كانت الألفة ليست حية، ومتحركة، ومتجددة،  
تكون عرضة لأي أفكار تهاجم من الخارج، أو تكون  
في وضع التسليم في مواجهتها بمقايميسها، أو  
معاييرها الخاصة.

عندنا شباب مغمضون بالأفكار الجديدة، لأنها  
تبدو لهم جذابة ومن هنا يجب على الكتاب والمبدعين  
العرب أن ينتجوا لكي يملأوا الفراغات التي تسيطر  
منها هذه الأفكار التي لا تخصصنا في شيء.  
حتى الآن التي تعيش عليها منذ آلاف السنين،  
افتراضنا أن صف لنا، كما يقول هؤلاء، وأنه لا  
يوجد من يستطيع أن يخلصنا منا .. ولكننا نعلم أن  
الكوكب الآن .. أصبح صغيراً جداً، والعالم يريد  
بملايين البشر، عندك - الآن - لهند وصلت مليارات،

السياسية، والإيديولوجية، أكثر من تغليب  
المعايير الفنية والإبداعية، فصار كتاب  
التجار يكتبون لمعاد نفس التجار، ثم صار  
نقاد التجار يكتبون عن كتاب نفس التجار  
وهكذا.. كيف ترى ساحة النقد العربي  
الآن؟

أنا لا أعيش - بصلة مستقيمة - في العالم العربي،  
فلا أستطيع أن أحكم على الاتجاهات العامة للنقد  
العربي،  
ولكن الأصل، فأنتي زمن من بعيد لا أشغل نفسي  
بالنقد، وبعض الناس يزعجون علينا، بسبب هذا  
الرائي.

أنا لا أتصور أن أقرأ لنقاد، ثم أكتب معدداً، أو  
مفيرا طريقة كتابتي، لأنه أعطاني نصائح!  
لا يوجد كاتب يفعل هذا أبداً.

حتمية الكتابة، هي كل تركيبك الذهنية،  
والوجدانية، وهي موهبتك.  
وعندما تكتب - فانت - بالقطع - لا تفكر في أن

الكاتب فلان قال كذا أو كيت.  
ولكن عندما يكون النقد جيداً، فهو إبداع مواز  
للعمل الأدبي، وليس كمداً..  
والذي أنت تستطيع أن تقرأ مقالاً نقدياً كما تقرأ  
رواية، لأنه جميل، وفيه فكر، وهذا معروف في ساحة  
النقد الإنجليزي كما تعرف.

أنت تقرأ الواحد منهم، بوصفه مبدعاً، اسمك  
كرواية، وأنت كاتبة على ذلك  
ولكنك أنت لا أشغل نفسي بالنقد في ذاتي، ولكني  
أقرأ ما تقع يدى عليه للتعلم، وإذا وجدت نقاداً ظننت  
أنه متبحر أو مجيد في حق، فهو حر  
ساعداً لتذكير بعضنا سؤالاً، الذي كان  
عن مدى تأثير الحالة النقدية الراهنة، في  
العالم العربي على الإبداع الجديد، هذا ما  
يبدأن به في هذا الإطار، وهذا ما ننتهي به  
دائرة آخرها يسلمك إلى أولها.

كما يجب على الأدباء أن يهتم بالأسئلة الكبرى،  
لأن النقاد الأكاديمي والنخر السيميائي، وبعد  
برنامج الرابيد أو التليفزيون يجب أن يهتم. كذلك  
بهذه الأسئلة الكبرى.  
الاهتمام بالأسئلة المعقدة يقدم نتائج غاية في  
الأهمية.

ولكن تكون متصفين، فإنه من حسن الحظ، يوجد  
نقاد مخلصون وأما، ومترجمين.  
ولقد افترضت - شخصياً - أن أهمي في مصر  
نقاد يكتبون في الصحف مثل صديقا الأستاذ رجاء  
النفار، أو أكاديميون مثل الدكتور على الراعي،  
والدكتور عبدالغفار لطف، وهذا معناه أن هؤلاء الناس  
مهتمون، كل هذا حدث وأنا أعيش بعيداً، وهذه ظاهرة  
إيجابية للغاية.

يا استبداد طيب هؤلاء مترجمون، أو  
مجاورون للحالة الإبداعية التي نعيشها،  
ويخلصها جيئله، ولكنني أتحدث عن نقد  
جديد، يتعامل مع إبداع جديد؟  
هذه قضية ثانية.

والصين وصلت مليارات ومائتي مليون، بينما نحن كل  
تعدادنا وصل إلى ٢٢٠ مليوناً من العرب يعيش في  
مساحة شاسعة، فإذا تصورنا أن هذه الجموع من  
البشر، سوف تتركنا في حالنا، فنحن مضطرون  
هناك من سوف يذاغنا.  
ويعبر قبل ألفي سنة قال - (ومن لم يذ عن  
حوضه يسلا بهدم).  
لا بد أن نصلح حياضنا بسلطاننا، وبطريقة  
إيجابية، ولا سنزول  
وفي إطار النظر إليك داخل جماعة، فإن من  
الملاحظ على الساحة العربية الثقافية، في  
اللحظة الراهنة، أن هناك قسراً لا بأس به  
من الضغط والتضاغط في هذه الساحة،  
والتنازع بالآلقاب، والتدافع بالاكاتبات حول  
موضوعات أصبحت كوميدية جداً مثل:  
(أي العواصم العربية هي عاصمة الثقافة  
في العالم العربي؟ في تصورك لهذا لهذا  
الجدل أساس؟)

هذا الجدل لا قيمة له إطلاقاً.  
والمناصفة، فإن هذا التعبير طوي لأن لينسكو،  
أبتعت تقليداً باختراع إحدى العواصم كعاصمة  
ثقافية للعالم.

ولكن - من دون أن مجالمة للمصريين - فلنا لا  
يرايوني أشنى شك أن القاهرة هي عاصمة الثقافة في  
العالم العربي، ويجب أن نقبل هذا، ولا نناقض، إذ  
لا هذا لا يفضي من كسبوداني، أو إبداني، أو  
سعودي، أو عراقي.

القاهرة - بالتراكبات التي حدثت فيها، هي  
عاصمة الثقافة في العالم العربي، وتعيه هذا المركز  
هو من صلتها جميعاً.

نحن دائماً نتحدث عن الوحدة، والوحدة لابد لها  
من مركز وإذا كان هناك مركز قائم بالفعل، فلماذا  
نبعث عن مركز غيره.

ولكن كما أقول لإخواننا المصريين، كونكم - أنتم  
المركز - في أشياء كثيرة، وليس فقط - في الثقافة.  
فهذا لا يعني أن البومين هم من المصريين فقط!  
وقد قلت مرة لأخ مصري: مصر هي الزعيم في





■ علينا ثرات صناعي... شيناما

العالم العربي... ولكن هذا لا يعني أنك زعيم على!!!  
مصر دائماً كريمة، وتحظى بالمراتب ادمهم جاء  
من موريتانيا ليسحب إماماً للأزهر  
مصر تمنع هذا النوع، ولعبته على أحسن وجه  
طوال تاريخها ونحن نريد أن نغزوه ونجعله أكثر ثراء

#### ثورقا

أريد أن استعبدك - يا طبيب - من العام إلى  
الخاص، ومن الجماعي إلى الفردي مرة  
أخرى!

ونحن نعرف أن اللغة كائن حي، ينضج،  
ويتطور ويكبر، هل تشعر بتطور اللغة  
عندك وماذا عن تطور الفوم، هل ترى أنك  
في حاجة إلى التمرد أو الثورة على الفوم  
التقليدي للإبداع الروائي، أو حتى أن  
هناك ضرورة للتمرد على الشكل الذي  
أبدعت أنت فيه قديماً؟

طبعاً، كل من يمارس البيان العربي، هو في واقع  
الامر، يمارس جدلية مستمرة مع اللغة.

للغة العربية واسعة، وهي من أغنى لغات العالم.  
وبالنسبة لقد أدركت كم أن اللغة العربية منطقية  
حيث بدأت أتلم الفرنسية على كبر، عندما كنت في  
اليونيسكو في باريس، ووجدت أن قواعد، ونمو اللغة  
الفرنسية ليس له أي منطق

عندنا في اللغة العربية تبدأ الكلمة مثل هذا  
(كبت) - يكتب - كتاباً - مكتوباً - مكتوبات - ولكن  
الفرنسي يبدأ شيئاً، وينتهي شيئاً آخر!  
لكن الفرنسيين حلوها، رغم صعوباتها إلى لغة  
جميلة.

وعندنا بعض الناس الذي يستهويهم التغيير في  
حد ذاته، أو الضيق بالشعر، الذي يمكنه أو يريدون  
مافى أيادي الآخرين يقولون: إن النحو العربي صعب  
ولابد أن نغير ونكتب بالحروف اللاتينية.

أقول لهؤلاء: انتبهوا قليلاً، وعرفوا لغتكم.  
نحن - أحياناً - نحاول أن نوسع الإثاء باستمرار،  
ولكن لابد أن نعرف أنه إذا ضاقت الكلمات عن  
التعبير، هندي شخصياً، فليس ذلك لأن اللغة

عاجزة، ولكن لأنني جاهل باللغة، واست علماً بها كما  
يجب، وعندما تجارب هائلة في مزج العالمي بالضعيف.  
وقد ذكرت عبدالرحمن الأبنودي، مثلاً - منذ  
بضعين، وهذا يطرح قضية مهمة.

فما يسمى بالشعر العالمي عندما سواء في مصر،  
أو السودان أو لبنان، أو الجزيرة للعربية، مستجده  
مرات أصعب من الشعر الفصيح.

وإذا نظرت إلى شعر الأبنودي، أو صلاح جاهين،  
أو فؤاد حداد، أو عندما في السودان سيد أحمد  
الحرشلي، أو لشعر النبطي للأمير خالد الفيصل في  
السعودية، مستجد أن المعاني هي القرب لروح  
الفصحى، من بعض القصائد الموزنة القليلة التي  
تكتب هذه الأيام  
لنبتا تجارب في اللغة، ولدينا كنز لغوي كبير  
يجب أن نركز عليه.

عبدالرحمن الأبنودي شاعر بالمتى المطلق للكلمة،  
ولا يجب شتيكبة في خاتمة (العامية)  
ولحساسنا بقيمة هذا الإبداع، وبقية لغتنا، إنما  
يمكن في رغبة الأمة بعزميتها على إيجاد حلول.  
المبدع مثل رجل السياسة والمؤرخ يريد الوصول  
إلى حلول وإلى فهم.

هذا من اللغة... فماداً عن الفوم؟  
الفوم - في نهاية المقام - يحدد المعنى، ويحدد  
قنرة الشخص على التعبير، والمبدع يوسع، ويضيق  
في الفوم، حسب قدرته على التعبير.

#### غريبة

في منطقة ما من هذا الحوار، قلت لي أنك  
حملت تراثك من السودان إلى هنا.  
كيف ترى بعد ذلك تائثر الغريبة على أدبك  
ثم هل نستطيع من الوجهة النقدية أن  
نفرق بين الغريبة المأدبة بحجيات - هنا - في  
لندن، وبين الغريبة المجازية، بينك وبين  
العصر، بينك وبين موروثك، بينك وبين  
هذه البرسانية من المظاهر والأفكار التي  
حملتها يوماً على ظهرها من الخرطوم إلى  
أوروبا؟

في هذه السن، لم أعد أبالي بشأن قضية البعد  
عن المكان.

أبو الطيب المتنبي وهو الإكسبليس (الفتنير)  
الكبير في تاريخ الإبداع العربي له بيت يعجبني جداً  
يقول فيه:

غنى عن الأبطال أن يستغنى

إلى قد سافرت عنه غياي

(غنى عن الأبطال) لأنه أصبح عبارة عن عالم  
قام بذاته متحرك.

وإنما لم أبلغ هذه القيمة - معاذ الله - ولكني بدأت  
أحس بعض اللامانة، وفقد الأمل والوطن والأشياء  
لتي للغة. المكان الجغرافي ليس مهماً في نهاية  
الامر، فالاتصالات الحديثة، وارتباط العالم ببعضه  
البعض وتقاربه.

أول نعمتي وعشت في الخرطوم، ربما لشعر بالغربة  
لأنني است من الخرطوم، ولكنني من قرية في شمال

السودان.

وإماحت أحمل هذه القرية في ضميري، وما لمت  
قادراً على السفر إليها، والعودة منها.

هنا يوجد من الإنجليز من يسمى Commuter  
وهو الذي يقطن الضواحي، ويعمل في المدن.

وإذا صحت التعبير أن Commute من حالة ذهنية  
إلى أخرى ومن حالة في العيش إلى أخرى، وأصبح  
الوطن بمعناه وموجوداً في ذهني، ومن هنا فإن كوني

لا أعيش فيه بجسمي أصبح أقل ألماً مما كان زماناً.  
هذا عن الابتعاد والافتراق الجغرافي..

فماداً عن الابتعاد والافتراق عن العصر؟

أنا من الناس الذين يمارسون - بلا فخر - هذا  
التنقل بين القسرات وبين الفكرة ومن الممكن أن  
يستوهني شاعر صعب، قليل من الأكاديميين ويعتقن  
به مثل ذي الرمة، وقد كتبت عنه كثيراً، بمقدار ما  
استطويت مثلاً شاعر إنجليزي اسمه «إيسون»  
ويمكن أقرأ في العلوم، وأقرأ في التاريخ.

القضية قضية وقت، وقضية سن تتقدم.  
«يا ربنا يعيش المرء ٢٠٠ عاماً، حيث ترجح أشياء  
كثيرة لابد للإنسان أن يمر بها؟

إنني أصبحت لك أسسلكك الكبير،  
والمضايك الكبير، التي لها الصفة الكونية،  
أكثر بكثير من أن تكون لها صفة وطنية،  
أو صفة شخصية؟

أجوبك..

عندما قلت إن الرواية تلوح الأسئلة الكبرى،  
أرجو ألا تنسب هذا إلى أدب شخصي الضعيف، أنا  
فطرة من هذا العصر، ترس في «العجلة» وأعتقد أننا  
سنصل إلى شاء الله، إلى طرح هذه الأسئلة الكبرى

تصل إلى شاء الله، ولكن قطرة في البحر،  
أو ترس في «العجلة» لابد أن يتسجم  
بسمائها، ويتكون من نفس مكوناتها فهل

يعني هذا أن أسسلكك الذاتية أصبحت  
أسئلة كونية وليست أسئلة محلية؟

حكاية أنها محلية أو كونية هي فكرة قابلة للجدل.  
هل تقبل Commutation أو التنقل بين

ماهو محلي، وماهو كوني، كما قبلته بين  
الترات والمعاصرة؟

أنا أقوم بالتنقل بين معارف مختلفة. ومن جهة  
أخرى فمن الجائز أن نجو معرفة تنسب لبعضها  
الكونية بينما هي محلية على كبري، مرتبط بزمان  
ومكان. حيث يجيء فيلسوف يزعم بأنه يضاهي  
الوجود بمعناه الواسع ويوجه في نهاية الامر مثلاً -  
ريدا - بجماة للشخصية.

الآن يكبتون عن ماركس، وشيخريون إلى أن حياته  
الخاصة كان فيها مشكلة وأن هذا ربما أثر على فكره  
وكتابه. هذا الكلام يغضب الجادين تماماً، ويعتبرين  
أنني أمارح بالحقيقة أننا لا ندري ما هو الكوني  
وما هو غير الكوني.

لقد تقاسمنا في هذا الحوار الكثير مما  
هو معجز ولكنني أزع أننا كنا أكثر جدية  
من معظم هؤلاء الذين يدعونهما.. (أشكر يا  
طبيب. ■

## اجتهاد

حان الوقت لتلقي بعض الضوء على «اجتهادنا» لخدمة المادة الثقافية.. وخدمة قارئنا.. وقارئنا.

على مدى أسابيع الشهر الأربعة، ستكون لك عزيزي القارئ، موجه إبداعية، تخصص فيها الصفحات كل أسبوع للزبد الإبداعي دون أن نستغنى عن الحوار أو التحقيق الثقافي.. أو الأخبار..

الأسبوع الأول من كل شهر سيكون للقاء «مكتبة الشهر»، التي نلتقي فيها أثر الكتاب الجيد أينما كان، ليكون تحت عين قارئنا، ليس فقط كخبر أو إشارة لمصدره، إنما «مكتوب» ومضمون، وقد حرصنا على أن نقرأ لأحد أشكال الإبداع التي تعاني قذرا من الغربة في عالمنا العربي، وأعلى الفن التشكيلي.

الصفحات الرئيسية للثقافة في الأسبوع الثاني من كل شهر، ستكون بمثابة نافذة للعين والروح، ومحاولة متواضعة لزيد من الاقتراب المتبادل بين المبدع التشكيلي، والمتلقي، ولينك إسهامنا على بساطته خطوة من أجل عين قادرة على استشراف الجمال

وإذا كان الجدل يدور.. أو صار يدور.. بشكل يكاد يكون موسميا حول الشعر.. أو الرواية، وأيضا صار نيوانا للعرب الحديثين، فسنبين لكل نصيبه على صفحاتنا في الأسبوع الثالث من كل شهر فنتفتح ذراعينا لبعدي القصة العربية، وحصرا على أي أرض عربية، ليعضبو مساحتنا الثقافية مؤلمين أن تتسع المساحة أيضا للجميل من هذا الفن مترجما أو منقولاً للحرية.

وفي كل الأحوال لا يحكمنا سوى معيار الإبداع الجميل، وهذا يعني ما يحكم صفحات آخر أسابيع الشهر التي خصصناها لطوف الشعر بمختلف مدارس واتجاهاته، فليبنا قناعة بأن التعدد إرثا وليس تنافرا، وعلى ذلك فمساحتنا مفتوحة، هي أرض يراح إبداعي القصة والشعر بجميع مدارسهم واتجاهاتهم، فينزلون أهل.. ويحلون سبلا.. ويعدنا بقي الحكم لقارئهم وقارئنا معا.

وبهذا التصور البسيط، باستقامة قارئنا أن يشاركنا تحرير الصفحات بشرة إبداع.. أو رأي.. فمصدرنا وقلوبنا تسبح صفحاتنا انفتاحا وترجيحا.. وفي البداية والنهاية هذا اجتهادنا خطوة في سعي طويل لا يستهدف سواك عزيزي القارئ.. مبدعا ومقلدا..

ماجدة الجدي

## ثمانية انكسارات

### قطار

الفتاة الشبهة التي أحبتها حريقا شجيا واسعا ذات ممر فخمي نادر، الفتاة البيضاء الممتلئة التي أمضت غموضها وبسمرتي طويلا عند حواف فردوس، فزعتها في حقل شرايين الأخير مجرة بهاء خرافية، الفتاة العميقة ذات النظر الإلهي والهواجس للتمردية الخطيرة، التي فجرت في دمي ينبوع نهول أخضر، مرت أمامي قبل لحظات في اللحية الصاخبة الغريبة تماما كما يمر قطار قديم متهرب، متخلل العريات مثقل بالأسافير الملهلين والحلقات الريح والمقادير الشاحبة أمام مسافر متعب متخثر لم يعد يهيم أبدا أن يصل في الوقت المناسب.

### دائرة الخراب

في مدينتي مزمع رد الزبائن والجدران وسط عمان.. للدهاء، جلستا معا صامتين نحتشي الشاي ونراقب نوافير المياه وهي ترتفع باستقامة صلبة وكبرياء بل نلتحي باستحياء وتهبط مقترعة شعاعا مكتسورة النظرات. كان صديقي وشريكى القديم في الغرفة الصغيرة والأسرار والمفعد الجامعي وحرثاق أصبا البلاد يجنن الأيام الألفه يفتش القطر الحائر إلى وجهي، ويغلبها مزيكا ينظراني في تجرس حذرة في الخلد وشعاب فيته، ستة عشر عاما من الغياب، أحقا هو صديقي هذا الذي يجلس أمامي ببساطة صغيرة، وملامح قتيلة؟ هل تراه يتسائل هو الآخر؟ لكم تغيرت يا صديقي!!

ما أخبار العمل؟

لا يأس رغم بعض اللغصات للفرقة دائما.

كم من الأولاد لبيقة؟

سنة أولاد وظلتان.

هل سنزور الجامعة مرة أخرى؟

لا أدري، لكننا سنعود برهب وهذيان وغصحات كثيرة، دعنا نوفر ذلك.

عمان مدينة الكفاف للدفاعه والشيء للتسالي على الفترات لوح إلى معتقدة صبيحة تهكم وبقهقات تدفق مجهولة المصدر تضيغ بها أركان المنار، في نشأ انتداح دائرة الخراب.

### ذلك التي لا تأتي أبدا

في كاثوليكيا ما، بجانب نافذة ما، وإمام ابتسامة نادل ما، كنت رجينا أجلس بانتظار صديقة ما تعرفت عليها في زمن ما ومكان ما، كمانتها تلخرت الصديقة، أمسكت بالقلم ويجعني أكتب أفكارا غريبة لا أدري كيف تهافت بهذا السخاء، هل هي قصة كتبها لاربي المشغل من رحي صديق الغياب والام الانتظار؟ تلك التي لا تأتي أبدا، كان عنوانا غريبا لم أفكر به طويلا حين كتبه، لكن حيننا غامضا أحس به تجاهه ولفة



هزيمة دافئة أحسها تقوطني إلى لجسبه بفضلي مرتفعة، لم أشعر بالصديقة وهي تصل بصخبها الرائع وهدوئها الفاتح، ولم أضج إلا على أصابع يديها وهي تقتر العالوة ووجه عينيها وهو يبد في أضلعي متخالا ولم أشعر أبدا بأن علي أن ارتفع عن الكتابة فقلت التي لا تأتي أبدا لم تصل بعد.

### عائدا كنت من عملي

عائدا كنت من عملي، عائدا مساء إلى المخيم تتدعمني جثث أعوامي الثلاثين وقعة هرجاء تترغم في قمامة الطريق، عائدا كنت بابتسامة ضيقة معدبة خرقاء، أوجاع في الظهر، زخات حيرة، لعبة لطلعتي ويضع قبيلات لزجات استرحتها لزجتي لم لم أضجها منذ سنتين يوما.

### سبام، سبام، سبام

تلك الظهيرة اللامعة المتحشدة كل شيء، كان سبام للسلام، استرخاسة القليلة لم تعد تجدي، الكتابة الانقياض، القبولات الراضعة السروقة، قهوة النساء القادم، حكايات جدتي، طرائف الاصدقاء، كسابة القصص القصيرة والقصيرة جدا، كل ذلك لم يعد يجدي، خرجت من البيت راكلا الباب بقدمي، يلهم من عيني السباب غير أنه لتجديد وجه أبي، ندمج أمي، حوالات جدتي، تضامن ابتسامة أختي، فكل ذلك لم يعد يجدي، لم يعد يجدي.

### خاسرون، خاسرون

سنايخ بعد قليل، أقسم أنني سنايخ، لحظة

# رغمًا عنك أصفى!!

أنت توارى الآن أحزانتك، تغلفها بين حناياك، تصبر على نسيان كل شيء، حتى الذكريات الجميلة منها، ليس بمقدورك فعل هذا، إنه فؤادك الضعيف، لمناخه النقيع وأحشائه المظلمة عتق الحب دوماً لكل المساكين في جسده، أنت تحمل كل هذا منذ بدء تكوينك فهل تستطيع اللحظة نسيان هذا؟

ما بعد بمقدورك رثاء نفسك، تناثرت لغة الكلام وانتهى الحديث أباحت كل يوماً عن أشياء كثيرة لا تتجاوز خصوصياتها...

الاعتراف يقطن كل فترات كيانها، الأرض طوياتها طوى وعرضها ولدت شرقاً ونشأت فيه، وتعلقت غرباً بلسان عربي الكثير من العلوم المنهجية وحصن على معارف أخرى دون إرادتها وجنوباً توفقت عن الدراسة اكتفيت بعد ذلك بتخصصاتنا الخاصة دون حصاة، فزاد الدائم القراءة والكتب وتجارب الآخرين، أنا أقتنع دوماً بخلاف الحياة مدرسة كبيرة إن أراد أن يعلم منها... أنا أدركت الطبيعة الرائعة التي تسمع همسها، إنها تتخلف حقاً عن الآخرين، وتضمررت لك بحاجة إلى استكشاف كل الجباليات، تحسنتها طولاً دون ملل، وصمتاً أكثر بطلاً

بدأ همسها لك حلاً، كلامها، حتى تفكاشك التباين الذي لا ينتهي، ما أن يطلع حوار إلا وتتفان على حوارات أخرى في أوقات تتهيجان فيها أكثر، وبين أن تشعرنا بالحال التي وصلنا إليها، لم تستطعنا الاستغناء عن معاشك كلامك، ما يكن معكاً الصمت الأيام طويلة، تعادلك أعماق فاعلم، تدع لسانها الدخيل ويعقها الباطن يصاروك بعبادك عن الصغيرة قبل الكبيرة، عن أفكارك بطوحاتك والمشروعات المنفذة وكم فتنها؟ ولماذا لا تنفذ هذا؟ وذلك؟ تضللك كل وتسهل الوصول إلى النتائج، فترتد اقتناعاً وطلباً لمعرفة تكوينها، فتضيق من طيبك وتبرن الأيام كشك ما خفي من أفراح وأحزان وقوام شخصيتك متشاكس:

أرايت الناس كيف يعيشون؟ أما تتسمع عن عبادتهم واهتمامهم لكل شيء؟ أنا لا أهيئني كل هذا المحبوب لديهم! أما سمعت بهذه الأخلاقيات المنهجة من الجميع أو شاهدها أمام نظرك في موقف معين؟ كلها وغيرها تثير في التنقز والتأسف على هذا الواقع إن أرادنا تحمل عبودية تثيرنا بأجمال في كل حياتنا، أنا لا أعرف ما الأثر الذي تتركه هذه الفطرة الطاهرة!

استوقفتنا دون إجابة لكل تساؤلاتها، لكن نهضت من هذه الشخصية المثالية في هذه الغابة الحزينة، بل ماذا أصابنا حتى أصبحنا نستغرب كل التسامح المفرط، هل تريدها أو لا تريدها؟

ورد السؤال حدة، والشك بعد أكثر... هي تعرف شخصيتك، وما حياتك وماذا تريد؟ وبدأت تصعد نفسك على هذه البداية العاطفية المساكنة في أحشائك، قلب أبراك، تسترجع سامعاتك وممسائك إنها بالتدريج تجد النصف، وانقشحت حتى بدت لك أنها جزء منك أنها تريد أن تدخل قلبك، فهل نجحت معها؟ انقسم فؤادك إلى تصديق، بل كل جسده، أصابك الرزائل بهزات، وبعد الحزن عمله كي لا تنكثها من تفهماها، لم تتدفع في الأحاديث والحوار كالمأضي، بت قليل الاستفهام والإجابة، فقط تتجارب مع الموضوع في حينه دون إطالة أو تكون في حالة صمتا وضغطت على كل مشاعرك وذكرياتك فزاد القلق والاضطراب وسره الكفن من الله، إلى أن تكنتك من الخطأ تعرفك، عندما اضطريت لطاقتهم تهم عمك ولم تستطع إنجاحها، فكانت هي العون لك وما كان منها إلا لتجارب وتعمل مشاق السفر والاعتراف زيادة على غربتها...

ليتك تعلم الضمان التي لقيتها من اقترباتنا، اختلاف اللسان والطباع، تضارب الأديان والمذاهب العقيدية والنظامية في كل شبر على هذه الأرض، ليعتد عرف ما مدى تفرقه ومدى معاقبته على قبضي وتراثي وتحسلي البعد عن رعايتها في داخلي، ومحاولة إثبات الصورة الرائعة منها، دون تشويهها، أنت لا تعلم معنى خدمة الوطن إلا عندما تخصصه وتكون مثلاً منه ومعلماً عنه في مكان آخر... هذه أنا... لم تتسمع طريقتك للقاء، لكن العمل تم واتضح لي كل ما يتطلعي، وبكل وقاء وإخلاص شعرت بانك، أحفظها حقها، وأنت تذكر تداي كلامها وإنعائها وتواجوها مع كل ما يتطلعي، بل تملعي أكثر، وتبتك مرة... أم أحببت أحداً، ألم يدخل قلبك، ألم تستطع إيجادهم هدم حصونك وفلاذك العملية، كل حياتك عمل في عملنا؟ أنت تحيريني فعلاً! وتنتال حواظك عبر لسانك، حكايا القلق وتصرفاتك في أيامك السائلة في حياتك العائلية العملية، في المواقف الجادة والهزلية، عواطفك المختنبة أصبحت في صميم تام، واكتشف لها من أنت أكثر من اكتشافها لك، وكان أيامكما تبدأ من جديد في كل يوم تسمعها فيه تقضي... كما تقضي هي... عليها من جراح الدنيا والذين والعاصفة في البصر، من تصف العواطف وشدة سرور الدمع، لا تقلق البعد عنها وتبعد بعيداً للسياقات! وأيقنت أن الحب هو نهايتك وأن لا نهاية للحب فيما بينكما، ولم يبق إلا العزاء لك، أن يكون حباً يقطعاً لم تجد في حينه، أن تتجاسر دون اشتياك، أن تملأ قلبك وأمانك وعينيك بدون حياة، وتعطر سمعك وروحك صيماً للمساء ومساء اللغد القريب، أن تكون وحيداً في مكانك وتبقى هي حبك الوحيد !

■ خالد أحمد الموسى - الرياض ■

أخري من الفقه اللذيذ وأنهر، لن يطول الأمر كثيراً، أه يا صوت أمي الحامس الخفاف تأخر قليلاً، أيتها الصباح الماطر اللامعت خفف من خطوك البريد لتتوحي بعددي، من رشقات رياحك القطة على نافذتي المكسورة، وامسني لحظة فداً أخيرة، أضمت عيني نصف المفتوحين، غرقت في نظرة اللحظات الأخيرة، خففت كادتها الخفيفة جاءت، أنا لا سأعرف إن موعد نهوضي قد أرفق، سأسمع صوت الباب الدخلي وهو يستجيب متفاناً هو الآخر لأصابع أمي ويقتنع بولاهه المتسلط الخفيف، سارفع وأسي قليلاً، أسدده على الوسادة، سأبقى عيني مغضضتين، سأصمد أرباب ذهني المتحجب كهارب أبله من إصعاص يقين كاسع بينما تسري في عظامي بديهي الصخري حقائق النهار العريضة.

أه سأتوقف هنا عن القص اعذرني أيتها القاريه قد أعيد وقد لا أعيد أبداً، هكذا أنا، تماماً كما يعتدي: رجل الشروخات والانتفاضات وسيد الانسحابات والتوقفات، أحس في عيني تمها لا يشبه تمب العين المعتاد، هل هو الطفس الغامر؟ أه كم أكره هذا اللون من الطفس! تكون فيه السماء بيضاء كلها والشمس تخيط حيرى بين الصعور التورج والخصو المعلم، ترسل حيناً بإشعاعها المرح القليل وتسبح مذهورة حيناً آخر والسمات المعطرة الهشة تنتفع باتجاه البيوت والناس والشجر مريضه صفراء، هل كانت تنوح بصمت وتزفب دمعا المالح المخفوق؟ أه هو فنان القهوة الذي انتظره بثوات الغرياء المرأة واليهام الداوي الأخير للخاسرين العتيدين؟ مارلت أجلس منذ ست ساعات غرباً ويحدها ومقتاتراً في مكان ما، الفانل التحيل المجرور يمر من أمامي صامتاً ومغاضاً، المارة بهيئاتهم المشبعة والمنضبطة يلقون على وجهي نظراتهم المتسائلة والفانل المميز مازال يردح وجهي محملاً بالصمون الفارغة تارة والملاة تارة أخرى والتهدات العميقة تارة ثالثة، يرميني بنظرة التوعد الأبعد القليل ثم يمشي قاسياً باتجاه الآخرين.

## ■ صرخات

رايتني عازياً تماماً وحيداً تماماً مرموياً تماماً، ألق مرمعشاً في ليلة شتاء وظلام قاسية حائراً بين دوي صرختين، صرخة الغابات الواسعة اللوحشة وهي تعريشني بالجهول اللئيم والمخاض السريه وصرخة روجتي البضة الصغيرة وهي تعريشني بغفها الأسمر العريض ويسمة ظفاتي للناكثة.

## ■ معطف

كل شيء كان على ما يشتهي في مدينة للجازر وللبل المتواطي، باستثناء خطا صغير ارتكبه مجرم مجهول: هو أنه الهائي على البكاء المزير حين اكتشفت فجأة أنني بلغت من العمر الثلاثين دون أن أدبل معطفي الرمادي القديم ذا الجيوب المخترة.

■ زياد خداحي - رام الله، فلسطين ■

# لم تكن بجانبى



دموي.

. ولت بك

ستعود.. أحت

قصائدي الوردية رجماً

إلى أغنية وفيه ولت بك ستعود

ومازلت ستعود..

للتفكير.. ارتدى فخر عاشر بين وموشي الربطية. أنهكت شوقاً إلى صوتك وأنت تغني لي وتهمنيكي كبت صغيرة. شغني الضيق إلى مرابعنا خجبت أسير، التفت أنفاس أذكرك في كل طريق سلكناه، في كل صوب قلطنا منه زفيرات الوباء. في كل حور جلسنا عليه نحيك حملاً إلى حلم.

سرت طويلاً.. طويلاً سرت كنهية كنهية تبحث عن أخيلة لا يوجد لها إنما تحسها بنفيس ضيق، وأما في صدرها، فيك. بدت أمامي بهيئتك كنت تعلمي صهوة «الخين»، صرخت بكل قوتي ناكيتك، ركعت أيلان. أما أنت نظرت إلى إرمال ثم أشتت برهبك عني، أخيرة شاء القديم إلى، إلى مطارح حيرتي وانصماني وأحزاني. لكنت ضربة بقسوة مضيتما بعيداً...

خلعت شيئاً يحاول أن يهز بي، كذبت الحقائق والوجود، والحواس فقط لأصدق الماضي لأصق إلى عالم العتيد وأعيد إلى زناات عشقت الضائع. لكنني لم أطلع لأنك كنت تمشي زيفاً معها وضعت لنوافذك من سائر مخيلة. كنت أنتظر شيئاً لن يعود، لأنه لم يرحل حتى يعود.. كنت يالغب تكذب.. صاحبت الأرض من حولي، أصغرت وروقات الشجر، أحمرت الشمس وحرقت كل ضحية وسيلة، الملت عني حيرتي، زرعها في بوقته تحترق ليبيق منها الجواهر وتتبخر شوائب الحنو واختلاق الأعدان، في كل مرة باتية كانت تشع خطاياك الصغيرة خطاياك التي كنت أطمسها بجحي وغفراني، وأنسى الربيع بينها أو الصاندة عليها، لقد اعتدت على اعتبار الوباء الحب لعبة تلعب بها لحظة ثم ترميها جانباً بدافع السلام، أدرك لك، وأدرك أن قدرتي على تذكر أعضائك تولد في ندى الأضداد لأنك السعير للصوم الذي يجرني إليك ولكن لماذا تصمتت تلك الفترة بين فية وأخرى؟ لماذا.. لماذا أدب عشقاً وأن أكره حزنك على السواء وبأسامك؟ هل أعشقت ذاك الخيال الذي صنعتك لك من دم وما؟ أم أعشقت طلسة لونهما بجانباني وخفوني؟

إليك عني إنني وهات ذاك الخيال لكى ما زالت أم فرائص حزني إليكها على كفة، إليك عني وهات هلوستي ليكذب بها جنوني، وما الجنون إلا خسر من الوجود من التفكير على أنك كائن.

إليك من فكرتي، من مخيلتي، إليك من بقايا الروح في جسدي، الخس من تزداد لعمراً وأجبرتي، حديد أسكدة يمشح حرقاً، أغمي على وجهي، ترين لي الخي ذقات حوائف «الخين».. تتابع.. تتابع..

أسمع هسيساً موفلاً في العود، يزداد، يتحول إلى قرقعة.. تلو.. تلو.. حني يمر القطار سريعاً، ومن مكاني القريب للسكة صرخت ولكن هذه المرة لمعاً وتكلاً، شغني توار الوباء، عني سطت أرضاً فوق ساقلي للرتجولتين

لهيكل اللود، لكى يمكن بجانباني لأكتسب به..

لم يكن بجانباني..

لم يكن..

شستان ما بين روعي وروعه، ما بين الألق في عينيك وعصارات الأحزان في صدرى.. ما بين مدارك الوجود.. فوك.. لي.. في كلينا.. أقامى تيمث عن أقاصيك وإسائي لغة بحيدة تجهل «الأسير» أنته التي تلغوها السكته.. فورك ألق مسعود، فجير شفاف أمد يمحز عن جر الألام وصحائف النكاح الزائف، والرباني ندية تضيئ الامتزاز بواوك المنصومة من الف لون ولون، ليست أدري ربح نفسي في اقتنص عدواني لأفضلك لأنا أدبر من أن تقتنص كما است أرجو منك مغايلتها لأنا عيلة لا تقوى على التكاثر..

فقط أريد أن تتفتي حكاياك عن مداركي، وأن تكف جورك عن مشاغلة سفاتي فسيطاني الورق رهيفة مظلة بالصين لاشك ولكنها أبداً ليست تعرف الفرق أكاد أصل آلاف الأرباب وأشمل في وجهها نوران حريقى وأزابل موتى في توجيهها نحو هبة الماضي، أصول وأجلل بينها.. أهول.. أسكن.. أصرخ ليزداد التنازع.. أما هبة الماضي فتسير بثؤنة بين مراباي وإيراني، وبثسم هارئة بحمالي وجمالي وتعلمني كل تشر الطيف التي صمحتها لها يرما.. في وجهي، تبصرها في الضواء فتصنع حلقة تدور حولي، تنزع.. ترافد.. أحلق فيها.. أدور معها.. أبكى.. ثم أسقط متعبة تحت أقدام «الحقيقة» والخيال أقبل أردان السقفة ثم أنزع شوقاً للخيال، فقل لي بربك بهما الولد.. بهما أهدى خامتراج الحب بالكرامية يبتني من للوت جيلوني وزج إلى الحياة لحظة أخرى، ثم يعيني دوايك حتى أصبحت كفة لا فرق لديها بين وجود أو لا وجود، في لوحة المسك التفتينا والمسك لا يزال يرثي حتى اللحظة، يرسم الواحة الفيشة فوق أقاصيك الشلة بالقرى، للزجة باريف.

رحتي للوحة أكاد أصدفها وأحرق على في مسيل تقويل أناملها.. في لوحة المسك سربنا، كان نهدق أسير فوق سكة الحلال تلك، ونهضق الصراخ الظلي أن مرد القطار، شعري يتحضر وفوي يكاد ينضف مع تيارات الهواء لولا اختلاف حول.. اعتدت على التشتيت بهيكلك المديد، كنت أخصي أن يتغيرني يوماً.. بعيداً.. بعيداً منك من مسيكتك العالية عند زعقة القطار، وصمدري السكة تحت ركائزها الضخمة، وأمسلكك حديد الدواب بالضفين الطويدين للسكة في قسعة مجنونة، وانتباب الزمن أكثر جنوناً.

«أفني» لم يكن يضطر عند مرد القطار، فقط كان يحرك ساقية الضفنين ثم يرفع مامته متنبهاً بظلمه مسحات النشان للتمتع مع الورق..

من كان قد تلم إحالة الأنشياء، الصغيرة إلى بهجة فريدة، كان قد تلم الورق في وجه الخوف لا الاختفاء بأسطوره.

وعند الانشراح للنشان كان ياتربب أينا وبهمهم دائماً إيانا للركوب حينها كنت نادب عنه وكسله رسته يد وباليه الأخرى تخافسني لنسبي، ونجا بسرد قوافيك، وأكتب إن أقرر إن تلي مامد يرفك تلك القوافي، وماماد يرتد بمشاحة البهية، وماماد يرتكب خفايا تصديق وجد ذاته والقلق، وماماد يصمت أن تمكي الدواب، أكتب إن أقول هذا..

كنت كتب «السيف» المتراكبين في زاوية شفتي العليا، وكنت تطلب مني الإتياس لثرائها، وكنت أترك أرم شفتي لأظفائه كنت تعملني كريمة بيديك القويين وترفض إنزلي عني أفسحك، رغم لكاني على صدرك ورغب وعيدي ومغابلي..

قل لي الآن إن كنت صنعت كل ذلك الحكايا فكيف يصنع صدرك ذلك النشء؟ وكيف أكت شذاتك ثمعان بتلك الإتياساة المروعة بالحنو؟ مولعة أنا باقتناتني الطبيعة رغم إدراكي لاضطراب الرقاق في جنبتي، والورق يمر فرائشة يترعر في صنيح ويهتجر للحياة في مصاب، لماذا يالغب وروقتك فرائشة؟ لماذا لأبذل من طر قلبى الخالد وروقتك من عصائير الفتى التي ليست تتغير؟... كانت كنتاك موزلا لمصايتي، الولد بهما أن حزني ومسيرتي، أهد بهما من وسواس ظلي وأفكاري، وأجأ إليها لتصمياني من برد الرصيف وقلائل الوحدة والانعزال.. وكانت كلفتك أحبولة تصفني إلى سراب مقفر، لم أدرك جفائه سرى اللحظة ولم أكتب أخيله سوى السماع.

لثت بلك ستعود.. ريت على شعري الطويل ولت بلك ستعود، جفقت بيديك

© 2005 Blackwell Publishing Ltd, *Journal of Internal Medicine* 258: 103–110

# أحلام مستغانمي في «فوضى الحواس»: كلمات عن قدیس الثورة الجزائرية

عن حبيبين يلتقيان ثم يفترقان، لكنها تقع في حب بلها  
«الصبري» كما تسميه، فتقرر تبحث عنه في الأماكن  
التي أوردتها في قصتها: «السيداء والقبلي» في غلام  
القاعة تلقى برجل يميل إليها أنه «مور» أما في القهوي  
فتجد رجلين هما: «زحار تليلا» أيهما هو؟ لكن حيرتها  
لا تطول، ينصرف أحد الرجلين، ويتقدم الآخر نحوها،  
فيحادثها، ثم يصحبها إلى مكان آخر، وتبدأ بينهما  
علاقة عشق جارفة - وتنامس - وهي تقضي بضعة أيام  
في العاصمة - بزيارتها في شقة مرة ومرة، في الثانية،  
يوعد أن يكتمل لقاءهما الجسدي تعرف أشياء عن  
صاحبها الذي كان معه في القهوي: صملي اسمه «عبد  
الحق» يقوم صاحبها في شقة بالعاصمة بعد أن هجرها  
إلى قسنطينة، نتيجة تلقيه خطابات تهديد بالقتل  
يكتب.

وأحداث الرواية تبدأ في الشهور الأخيرة من ٩١،  
وتستمر إلى ما بعد اغتيال محمد بوضياف، في يونيو  
٩٢، أي منذ بداية الصراع بين الجبهة الإسلامية من  
ناحية، والجيش أو السكسن، من الناحية الثانية. فمن  
المعروف أن نظام «الشاللي بن جديد» هو الذي أتاح  
لهذه الجماعات الظهور على الساحة، وأكسبها شرعية  
الوجود، وبقي على علاقة بقاتنها حتى أزمع الجيش  
على الاستقالة في يناير ٩٢.

يوعد أن كانت الجبهة قد اجتاحت والانتخابات  
البلدية في يونيو ٩٠ بظلفية كبيرة «سيطرت على ٨٥٪  
بلدية وجعاعة محلية من أصل ١٥٤١، أي بنسبة تتوازن  
٥٥/٥٠، في حين لم تحصل جبهة التحرير» - وهي التي  
كانت مثزال في السلطة - إلا على حوالي ٣٦٪، وكذلك  
اجتاحت الثورة الأولى من الانتخابات التشريعية في  
ديسمبر ٩١ صوب ٩١ ثلاثة ملايين فحصلت ١٨٨  
مقعدا، في حين صوتت لجبهة التحرير مليون ونصف  
المليون، ولم تحصل إلا على ١٥ مقعدا... ولم يكن  
الجيش مستعدا للسير قدما فيما اعتبره عملية انتحارية،  
فرغم فائده عريضة تطالب الشاللي بترك منصبه، وهذا  
ما فعله مساء ١١ يناير ٩٢ حين أعلن استقالته، في  
كلمة بثها التلفزيون: «... وأعلن الرئيس أنه اتخذ هذا  
القرار لمصلحة البلاد والأمة ووحدة الشعب...» وكذلك  
إن أقدم على حل المجلس الشعبي الوطني - البرلمان -  
تقبل خصمه ألياء، معني ذلك أن للقيادة العسكرية  
أصاب ثلاث عصابات بمجر واحد: أوقفت العملية

الطاهرة أحد رجال نوفمبر، يرد في مستغفانيته بصافته  
نفسها وأحداث حياته حتى استشهاده في ٦٠،  
وشقيقتها «ناصر» يتحول ليصبح واحدا من الإسلاميين  
الأصوليين الملاحقين من قبل عسكر النظام، وهي تقع  
في عشق كاتب صملي يتيم في العاصمة ويتردد على  
قسنطينة، وحكاية العشق هذه لب الرواية وجوها،  
ليس هذا فقط بل إن الرواية الأولى حاضرة - حضورا  
تقنيا وطاقيا - في هذه الثانية، لا تكاد تنقضي بضعة  
صفحات حتى ترد إشارة أو إشارة إلى شخصوها  
وأحداثها، بل تمضي للروائية في هذه الإشارات  
والإحالات لدى غير مسبق: فصاحبها حين كان عليه  
أن يختار اسما للكتابة، بعد أن تلقى تهديدات بالقتل لا  
يكتب: بل يغير سوي اسم بل «ذاكرة الجسد» خالد  
بن بولد، ويقول لها في لحظة عشق: «مارست الحب  
كثيرا، ولكنني الآن انتبه لئن لم أقتل امرأة منذ زمن  
طويل، وأن عمر لنثي توقف على شفتيك عند الصفحة  
١٧٢» وتراجع إلى الصفحة المذكورة في «ذاكرة الجسد»  
فتجد وصفا لأول قبلة جرعها خالد على شفتي البطل:  
«دكت أريد أن أقول لك شيئا لم أجد لك، ولكن في ذلك  
أقول أية كلمة، كانت شفتاي قد سبقاني وراحتا تتهمان  
شفتيك في قبلة محمومة ملجأة... إلخ» ويعد أن يمارس  
الحب يقول لها صاحبها إن كان يمارس من وراءه، الشاعر  
للشعبي، صديق خالد - الذي لقي مصرعه في بيروت  
٨٢، ويؤكد أنه سبقه إلى جسدها، بل إن رغبة الكتابة  
في أن تجعل بلها الجديد مطابقا لبها القديم، تدفعها  
أن تنقذ ذراعها اليسرى كي يمارس طوقس عشقا لها  
واحدة، وإذا كان خالد قد فقد ذراعها في المعارك ضد  
الفرنسيين في ٥٧، فإن صاحبها قد أصيب وهو جالس -  
كمصر صملي - تسبيل مثل مظاهرات ٨٨.

بعبارة أخرى: إن الرواية الأولى تبقي الإطار  
الرجعي، لأحداث الثانية وشخصياتها، لكنها أخشى  
أن تكون تلك المطابقات مجرد إطار شكلي مقصور،  
يعني أن العملي لا يرتبطان بروابط عضوي، وثيق، كان  
الأول أكثر تماسكا من حيث بنائه، وأكثر إنسانية روحية  
من حيث اتساع أفقه في الماضي والحاضر.  
في فوضى الحواس، عليك أن تتقبل عددا من  
التناقضات، لا مفر من تلقيها كي تقوم للعمل في أدب  
هذه التناقضات هو التمثل في عبور الجسر قائم، أهم  
والواقع بين الكتابة والحياة، الكتب الثانية قصة قصيرة

حين صدرت روايتها الأولى «ذاكرة الجسد» في  
٩٢، لقيت غفلة وإهمالا من القارئ والناقد على  
السواء، أثبتت أن صاحبها رواية قاهرة وموهوبة،  
استطاعت أن تقدم عملا هو قصة فرد، وقصة مدينة  
وقصة وطن، عملا امتزج فيه العشق والتمسك والتاريخ،  
وعمل وضع الفضل الجزائري في سياقها للوضوح  
والعري والإنساني، فيما بين التاريفين الذين يحددان  
أفق الرواية ١٩٤٥، حين مزت المظاهرات المشرق  
الجزائري كله، وسقط فيها خمسة وأربعون ألف شهيد،  
قبل اندلاع الثورة في ٤، عن تتابع أحداث الثورة  
والاستقلال حتى مظاهرات ٨٨، حين خرج الجزائريون  
يطوفون الحيز والحرية والخاص من استبداد العرب  
الواحد ونفسه، سقط فيها شهداء آخرون، برصاص  
الجزائري هذه المرة لا برصاص الفرنسيين، وبطلة  
الرواية - إلى جانب ملاحمها الفردية المميزة - تقف رمزا  
لجنتها السياسية بما هو خالد، بتاجها: «دكت أشهد  
تعبك المجدد، وانت لثقتني، يوما بعد يوم، ملاحم  
قسنطينة، طيسين تضاريسها، تسكين كبريها  
وبذكريها وبمازاتها السرية، تكوين أليائها، تعطين  
ببؤورها... إلخ»، وما بعد ذلك تحولات رمزا للعدنية، فما  
أيسر أن تتحول رمزا للوطن كله، خطوة واحدة، منطقية  
وضرورية مرة ثانية، بتاجها خالد: «يا امرأة على  
شاكلة وزنا كم من الأيدي أمتصتك دون ندم، كم من  
الأيدي تسالت عليك، وتركت إظفارها على عنقك،  
وأضاحها أسفل جرحه، وأحبك خطأ وأنت خطأ... إلخ  
ولها باتت تمنى لوفظ، فقد كان لابد أن تلقى  
محبورا كمحبور: يستغل عليها - بقد رسمي وشعري  
وغيره بكارتها واحد من أوتك الذين استولوا على  
الوطن وانتكحوه، واحد من الملاحم الجدد في الواقع  
الجزائري، منذ الاستقلال وحتى ٨٨ - حتى لا ننامر  
بالفعل، وحتى اليوم».

● بعد خمس سنوات، تقدم «أحلام» روايتها الثانية  
فوضى الحواس: «تلت تاريخ الانتها، من كتابتها،  
ديسمبر ٩٧» - إلى أي حد يمكن اعتباره، حسب  
تفسير التناثر - «الجزء الثاني من روايتها القصيرة  
«ذاكرة الجسد»  
من حيث إظهارها الخارجى في استمرارية للرواية  
الأولى، البنية الرواية في، امرأة الفضائل الكبير استعمل  
في قسنطينة، والإطار لثالثي هو كذلك، هي لبنة صبي



■ أحلام مستغانمي

الانتخابية. ووافقت الشائلي إلى باب الخروج، وتخلصت من الحمعية الوطنية التي كانت تضيق عليها جبهة التحرير... والي كانت تغازل جبهة الإنتقاذ... «عن جورج الراسي: الإسلام الجزائري من الأخير عبد القادر إلى أمراء الجماعات، بيروت، ١٩٧٧»  
 وجاء محمد بوضياف، قديس الثورة الجزائرية من منفا الاختياري إلى المغرب ليرأس مجلس الرئاسة «تهدي أحلام مستغانمي روايتها... أولا - إلى محمد بوضياف «رئيسا وشهداء» ثم إلى «سليمان صيرت» الذي كان يرأس حزبا صغيرا هو «الحركة الديمقراطية من أجل التجديد الجزائري». وهو حزب ذو طابع أميل للقبائلية. وقد مات صيرت بترية قلبية وهو يقرأ الفاتحة على قبر بوضياف في اليوم التالي لافتتاحه، فدفن إلى جواره... كان الحكم ملقى في الشارع، ولا يريد العسكر أن يلتقطوه على نحو مباشر، ولم يستطع بوضياف - هذه المرة - إلا أن يلبس الداء.

وإل هذا الرجل هو صاحب أكثر الصور انضالية نفاذاً واستقامة وتزامة وبوضوح منذ عرف طريق النضال الوطني قبل اندلاع الثورة في نوفمبر ٤٤، حتى أطلق الرصاص على ظهره في يونيو ٨٢، كان لحد من أسسوا «المنظمة السرية» قبل اندلاع الثورة، وكان واحدا من ألقابها خزانة الأولى، وواحدا من خمسة الذين اختطفهم فرنسا في أول عملية قرصنة جوية في العصر الحديث في ٥٦، وبعد الاستقلال واجه زملاءه الذين كانوا ثوارا ثم أصبحوا كتابا بلخاتهم، فتمسحوا للفظ والاعتقال، وأصدر عليهم «بن بلا» حكما غيبيا بالإعدام، فلجأ إلى منفا الاختياري في المغرب، قريبا من تراب الوطن، حيث كان يملك مصنعا صغيرا للأحجر «الفرديد أو الطوب الأحمر». يعمل فيه بديهي، كان ضد

الحكم القروي، وضد حكم العسكر، وضد استخدام الدين في العمل السياسي، وضد كل صمود الفساد، وسد ترويع القسوة، لهذا كله لم يبق في رئاسة الجمهورية سوى مائة وستة وستين يوما، ثم تحللت كل القوى المستبدية كي تنلق عليه النار.

ولهم هنا هو أن «أحلام» تنلق في توثيق حدث عويده بوضياف من منفاه ثم أغتياله، لتطوير الأحداث القليلة في روايتها عنه تكتب: «تذكروهم» هكذا فجأة بعد ثلاثين عاما، وقد شعروا وانتفضوا، ومالوا جويهم وأفرغوا جيوب الجزائر... «كان الوحيد الذي مازال على ذلك للفر من النخافة والتزامة. لم يخلص يوما حول طاعة المصنفات المشوبة للسلطة...» جازو، قالوا له الكلمات التي لم تصمد أمامها شيخوخة: «الجزائر بحاجة إلىك... أنت الرجل الذي سيقدمها مقام المعجز، ضل يديه من طين الأجر، ولذا كنت من المعجز، فاحضن من فطرو ومخشي نحو موطنه، فمنذ الأزل لم يحدث أن نأته الجزائر، ولم يستجب لنادتها...» ومن المعروف أن «بوضياف» كان قد قرر إنشاء «الجلس الوطني الاستشاري» وهو تجمع يضم عددا كبيرا من شرائع المجتمع الجزائري، معظمهم من المثقفين والسياسيين والعلماء بزماتهم، جعلت الراية من باريس تتواصل علاقتهما، وقد شهدت الراية اغتياله... ملما بشبه ملايين الجزائريين... أمام شاشات التلفزيون... قبل أن ينهي عمله، كان أحدهم من المستوفين عن أمته، يخرج إلى المنفى، من وراء الستار للمجود على يد خليفته من ظهره، ويلقى قبلة ترحيبية، جعل لوجها الحضور ينطقون جميعهم أرفضا، ثم راح يفرغ سلاحه في جسد بوضياف هكذا مباشرة، أمام أعين المشاهدين، ويهادر النخبة من الستار نفسه... «كانت الجزائر تتلوح مباشرة على اغتيال أحلامها، وكان الجميع ينتظر سيارة الاستئناف إلى ثم، وكان علم الجزائر للمجود على اللتر بد أصعب، مصافقة غلا، لرجل يتام أرفضا، جاء ليرفع رؤسا، فجعلنا أحلامه تتنقى في بركة...»

ومستط بوضياف كان يعني أن موسم الصيد قد بدأ، تعيش الراية موسى بهاجس الحق المباشرة الذي يحسم حسمها: «بين أحي الأمسولي الذي تطارده الجسم، وتوجس المسعكري الذي يترصد به أحي الأمسولين، وبك الصالح الذي أحي، والذي يصفي الاثنان حسانتهما، وخلافتهما بدمه، كيف يمكن أن أعيش خارج دائرة اللصر...» لكن أحيون المباشرة لا يصيب أي من هؤلاء، بل يكون من نصيب عبد الحق، ليقيم بالظاهر جاسوت وسعيد مقبل وعشرات وعشرات الكتل والمصحفين الجزائريين لقاو مصارعهم، وبالأولون يلحقون.

وتنهي الرواية عليها نهاية مفتوحة بعد أن انتفض عام، ودارت دورة كاملة: تضي إلى قرطاجسية كي تشرى طرايع بريرية للكتب خطابا إلى شقيقها الذي

لا يزال بلانينا، «كما منذ ستة، ما هو «البائع» يتوقف قليلا، يتجه نحو، يضع جمولته من الفاتح الجديدة على تلك الطاولة لاتي تفصلا، ويسألني، مستحسلا، ماذا أريد... كنت مسالط من طروفا وطرايع بريرية علما.....»

ليس أمامنا سوى نهاتين توش بإحدهما: أن يلت نظرنا دفتر جديد، يوفظ فيها شوقها للكتابة، وقد وضعت مضطرها القديم على قبر عبد الحق، كما سبق أن حدث في الصفحات الأولى من الرواية، وهذا أمر قريب الاحتمال، أو أن تلتقي مصافقة... وكما سبق أن حدث أيضا - بحبيبا بعد شهرين من مصرع بوضيافه وهذا أمر بعيد الاحتمال.

تضي معظم صفحات «فوضى الحواس» في ترويمات المشق فوي، شأن ترويمات المشاق - لا تطل من أخطا، وفطرا صغيرة، تستمجن عليها الكاتبة برسانة قليلة تبدأ من «اسيخوس» وتنتهي إلى «روان بارت»، مبردا - ضرويا أو غير ضرويا - بتيشة وأشرية جيد وأوسكار وايد وساشا جوبري ومحمد درويش وسواهم «أما «فوضى» مشرو» فمكاتبه: كناية للفتك ديوان «أصدة الزاوية» من الكتبة حين زارت حبيبا في شتلة المرة الأولى، حين تصفحت وجدته أنه قد وضع خطوطا تحت بعض المقاطع، وتطبيقات إلى جانب بعضها الآخر... فاستعارته منه، وشفت نصفا - شفلتنا معها - بمسارعة استكانة تلك المقاطع والتطبيقات هل من الملم - بعد ذلك - أن تعرف الشقة والمكتبة والكتاب والخطوط والتطبيقات تنتهي جميعا لرجل آخر هو «عبد الحق»، لكن هذه التهويمات كلها لا تعلق في أن تهب الحياة لهذا البطل الجديد، فيبقى «كائنات حياء» من البداية للنهاية، ومزاته كامن في أن الكاتب وخالفه شحات له أن يكون على غرار بطل سابق وعلى قدمه، ومن ثم تعترض خطاه بين أن يحيا الحياة لمصابه، أو يحياها لمصابه بطل سابق قتيه الحروف والكلمات.

أرايت «أحلام مستغانمي» «أن تقدم جزاها من روايتها، لكنها لم تعلق صبرا، ولم تكتسب عليها بما يكفي كي ياتي بأجدها مستقيم خلفه مولود البين، فحات العلاقة بين العليان أشبه بالعلاقة بين الأصل المتكامل وقله الشاهد...» وليس هذا غير وجه من وجوه استلاب الكاتب وبطله بعملة الأول، الذي أصاب النجاش والتحقق. ■



بقلم: فاروق عبد القادر

## ١٨ دولة مشاركة

وصل عدد الدول العربية المشاركة في مسابقات الأعمال التلفزيونية هذا العام إلى ١٨ دولة وهي تونس التي تشارك بأربعة عشر عملاً والجزائر التي تشارك لأول مرة بسبعة أعمال ومصر ٢٢ عملاً، والأردن ستة أعمال والإمارات ١٩ والبحرين ٢٢ وتلفزيون المشاركة ستة أعمال وسوريا ٢٥ عملاً، وتشارك السعودية بمسلسل اجتماعي وفيلم تلفزيوني واليمن ٣ أعمال، وسلطنة عمان ٩ أعمال وفلسطين بأربعة أفلام تسجيلية وقطر ١٢ عملاً والكويت ٩ أعمال ولبنان ٣٦ عملاً، بلغ عدد الأعمال من الدول الثماني عشرة ٢٠٨ أعمال تتنوع ما بين المسلسل والفيلم والسهرة والأغنية المسورة وأعمال الأطفال، ومقارنة بالأعمال التي شاركت العام الماضي نجد أن هناك زيادة ملحوظة خاصة في الأعمال اللبنانية السورية والبحرينية. شهدت هذه الدورة اعتذار خمس دول اجنبية عن الاشتراك في مهرجان هذا العام هي: أمريكا وماليزيا والهند ورومانيا وتركيا، وجاء اعتذار أمريكا متأخراً بعد موافقتها منذ شهور قليلة، على الجانب الآخر، حرصت العديد من الدول الأجنبية على المشاركة في فعاليات هذه الدورة مثل فرنسا وإنجلترا وإيطاليا وقبرص.. وبالطبع يعكس هذا الحرص من بعض الدول الأجنبية الاعتراف بالمهرجان على خريطة المهرجانات الدولية

## اليثبي في الصف الثالث

حرص ممدوح الليثي - نائب رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ورئيس قطاع الإنتاج السابق - على حضور حفل الافتتاح، وجلس على مقعد في الصف الثالث، بعض القيادات الإعلامية صحافة، والبعض الآخر نظر إليه من بعيد وأخذ مكانه بين الضيوف، واسترسل الليثي في الحديث مع الضيوف العرب الذين تزامنوا لصفحته، وبعد انتهاء نقرة عمرو دياب وقف الليثي مع بعض المقربين إليه، ووجهه بعمرو بيقه والتقط للصورة صوراً لهما.

يعدّ المهرجان عكراً من حاجة إلى الالتقاء في القاهرة في مهرجاناتها الأربع للقطر، لهذا العام أتمم باتكامل الاتفاق على «شيء» فطلى ممدوح ليثي نائب الرئيس العرب العديد من القضايا المطبقة بالإعلام، وانتظار أن يطل مهرجان القاهرة جرياً، وبدأ واضحا أن ملاحم مهرجان هذا العام قد تغيرت من الأحوال الصعبة، حيث أقيم حفل الافتتاح لأول مرة بمدينة الإنتاج الإعلامي، أقيمت فعاليات المعرض والسوق في مركز القاهرة الدولي للترفيه.

تابع المهرجان: علا السباعي بشير حسن تصوير: محمد صبيح



ممدوح ليثي في الصف الثالث



■ وزير الإعلام المصري يوسف  
عويضة الإعلام العربي الثامن أكتوبر  
ضرورة التعاون لإنقاذ عربي مشترك



تاريخ الصحافة العربية الكونية في الأصب  
الصحافة العربية الكونية في الأصب

والا



■ السهرة التلفزيونية «ببوي» من إنتاج المركز الدولي - سوريا



■ «أدينيان» وبرنامج ثقافي يشارك به تلفزيون المستقلين

الاستشارية هي مشاركة متخصصين من محطات التلفزيون العربية في لبنان التحكيم الخاصة بالمسابقات، حتى يسهل على اللجان فهم جميع اللهجات العربية.

من أهم الندوات التي عقدت خلال الدورة الرابعة للمهرجان ندوة «السلسلة الكوميدي» والتي لم يشارك فيها أي من نجوم الكوميديا البدعيون، وشارك فيها مجموعة من كتاب ومخرجي الكوميديا العرب والمصريين من بينهم يوسف وفانيل حلاوة «مصر» وهاثي السعدي «سوريا» ونيل المشيلي «الأردن» والمخرجان يوسف حجازي وأحمد بدر الدين، والطريف في هذه الندوة أنها تحولت إلى

بإقامة السوق في مركز القاهرة النوايا للمؤتمرات لاتساع المكان حتى يستوعب أكبر عدد ممكن. وقد تميز مهرجان هذا العام بحضور عربي فاق الدورات السابقة.

فقد حرص على التواجد الفنانين اللبنانيين إيمان بكاش وأحمد قعوي، والعديد من المستقلين عن الإذاعة والتلفزيون بالدول العربية، منهم عبد العزيز بن حمد القاسمي - رئيس دائرة الثقافة والإعلام بدولة الإمارات - وحسن فضل - مدير عام إدارة البرامج بتلفزيون السودان - وعبد الحليم إبراهيم إبراهيم - رئيس الهيئة الهندسية بإذاعة وتلفزيون العراق، وعادل يازجي - المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون بسوريا - ورضوان أبو عياش - رئيس هيئة إذاعة وتلفزيون فلسطين - ومحمود الهلائي - نائب رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون بقطر ومبتدع هذه الدورة الأولى في المهرجان التي تشهد مشاركة قطر، ومن أهم قرارات وزير الإعلام في هذه الدورة إنشاء لجنة استشارية تضم خبراء إعلاميين من الدول العربية باعتبار المهرجان عربياً، وذلك تم اختيار «فيصل حمي» وكيل وزارة الإعلام الكويتية وخليل الزاوي - مدير تلفزيون البحرين - وعادل يازجي - المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون الأردنية - ورفيق بيئش - مدير إذاعة تونس الوطنية - ومحمد اليساري - مدير تلفزيون المغرب - ورياض الشبيبي - مستشار حكومة دبي - وجاءت توصيات اللجنة لتؤكد أنه سيتم تغيير أعضاء اللجنة مع كل دورة للمهرجان، أما المنهج المتبع للجنة للقيام بها فتقتصر في مراجعة كل الترتيبات الخاصة بالمهرجان والسوق، وكان اللجنة الأثر الأكبر في دفع الهيئات الحكومية والمؤسسات الخاصة للاشتراك في فعاليات المهرجان، وهذا ما أكدته حامد صلاح، وكانت أهم قرارات اللجنة

بدا حفل الافتتاح متأخراً عن مواعيد بساعة، حيث استغرقت عمليات تجهيز المسرح فترة طويلة، وكان د. محمود شريف - وزير التنمية الريفيه - أول الحاضرين من الوزراء وجلس في الصف الأول - بمفرده - نصف ساعة.. ثم حضر صفوت الشريف - وزير الإعلام - د. مندوح البلتاقي - وزير السياحة - وكانت الكلمات الثلاث التي القاها كل من وزير الإعلام المصري ورئيس المهرجان وأمينه العام تحمل تقديراً كبيراً للتلفزيون العرب الذين حرصوا على المشاركة مع العام.

ومن جانبهم أكد رؤساء الوفود العربية أهمية المهرجان بدوره الفعال في إثراء الحركة الإعلامية والإنتاجية كما أشادوا بمبادرة الإنتاج الإعلامي التي شهدت، لأول مرة - وقامت حفل الافتتاح.

وفي افتتاحه للسوق والمعرض أشاد وزير الإعلام المصري بمستوى المعدات الحديثة التي عرضتها ٥٠ شركة عالمية، وأيضاً بمستوى الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني الذي قدمته ٣٠٩ من الهيئات والشركات العربية والأجنبية في اجتماعها الخاصة بالسوق، وبذلك يكون المهرجان قد أدى الغرض الذي أقيم من أجله، وهو التوفيق على أحدث تكنولوجيا الاتصال، رافق الوزير في جولته بالمعرض والسوق أمين بسبتي - رئيس مجلس إدارة شركة نائل سات - وعبد الرحمن حافظ - رئيس المهرجان وحمدي الكبيسي - الأمين العام - وحامد صلاح - نائب رئيس القطاع الاقتصادي وأمين عام السوق - والذي أكد أن لجنة السوق زادت هذا العام بشكل ملحوظ ففي العام الماضي كانت السوق تضم ٨٦ جناحاً فقط وفي هذا العام ١٢٠ جناحاً، عتباراً من بعض محطات التلفزيون العربية والشركات الخاصة لأنها لم تستطع توفير أماكن لها نظراً لضيق المكان المخصص للسوق في الفندق، ولذلك كان قرار الوزير

**إحسان رمزي: كل العرب يسعون للفوز بإحدى الجوائز نجت أنذور: ننتظر المهرجان من عام إلى آخر يوسف عوف: الكارثة بدأت منذ تقييم المسلسلات بالكيلو متر**

## عمرو دياب فرض كل شروطه

توقع جمهور حفل الافتتاح سماع الحزب عمرو دياب فترة طويلة، لكنه فاجأ الجميع عندما قدم ثلاث أغنيات فقط، وتحول الافتتاح من وجهة نظر البعض إلى حفل تكريم لعمرو دياب، حيث عرضت إدارة المهرجان لقطات من حفل تسلمه جائزة اميرموناكو الفاتنية، ويبدو أن التلفزيون استجاب لشروط عمرو لأنه أتى على الجهود الكبير الذي بذلته سفير الأتريس من أجل مسح ليق به، كما أتى عمرو على مجهود «مندوح موسى» - ممجزة التلفزيون الفاغن - الذي استغل المشاهدين عندما قدم برنامج «سر التفوق» وتساءل الحضور ماذا التنا على مجهود الذئب المعجزة؟ وما الدور الذي لعبه في مشاركة عمرو دياب، كما تساءل الجمهور ماذا فعل محمد الشاعري حتى يصلحه عمرو على المسرح ويتأدلا القيات طب كل أغنية؟ بعد تقديمه للأغنيات الثلاث حرص عمرو دياب على التقاط صور تذكارية مع وزير الإعلام، كما وقف إلى جوار سفير الأتريس والعديد من المسؤولين ثم نقلته أيادي الشباب والفنيات عندما توجه إلى الكواليس ليوقع لهم على الألبومات مفتالا بقرته على تحريك الإعلام في الاتجاه الذي يخدم تجميعه!

## الدياب في المهرجان رغم الحصار

رغم الحصار المفروض عليها.. إلا أن الولد الليبي حرص على حضور فعاليات المهرجان والسبق، ولولا الاستفالة التي مستعد عليها من المهرجان لما انتظروا ساعات في منذ السبيل للإخراج عن المعتاد.. هذا ما قاله عبد النعم طاهر. المدير المسئول عن فرع إحدى شركات الإنتاج بالقاهرة، حيث أكد أن شركته استأقنت كثيرا من فعاليات المهرجان لماضى، لذلك حرصت على المشاركة هذا العام، وظهر يعتبر المهرجان فرصة كبيرة للتعاون مع البدعين العرب، والاستفادة من خبراتهم في تطوير عملية الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، وقال: إن الهيئات الحكومية والشركات الخاصة في ليبيا تعيب ولغا لتوجيهات الرئيس معمر القذافي، لذلك تجد تصامنا للعرضة أمام الجمهور تخرج عن الهوية العربية، حيث نهل من كنوز التراث العربي ويظهر لياوب العصر.



■ يحيى الفخراني وعزة لبيب ولطيفة من مسلسل «زينب» الذي شارك به مصر

الكوميدي، حتى لا تصبح الكوميديا وبنت البطة السوداء على حد تعبير يوسف عوف.

وقد أكد «إحسان رمزي» الأمين العام لوزارة الإعلام الأردنية أن المهرجان يشهد تطوراً ملحوظاً من سنة إلى أخرى، ورفض أن يتحول مهرجان التلفزيون العربي إلى مهرجان دولي، ويرى أن توسيع القاعدة عربياً فكرة ممتازة ولكن عندما يصبح المهرجان دولياً، ستكون هناك صعوبة في الفسارنة بين عمل عربي وعمل أجنبي، ويكفي أن المهرجان أصبح ذا سمعة مشرفة عربياً، وجميع الدول العربية تسعى للفوز بإحدى جوائز.

والتفق الفنان محمود ياسين - الرئيس الشرفي للجان التحكيم - مع إحسان رمزي في أن المهرجان عربي الجسد.. وسيظل كذلك وهو في تطور مستمر.. ويكفي أنه يضم داخل لجنة العرض دولاً من جميع أنحاء العالم.

وقال المخرج السوري توجدت أنثورة والمشارك بمسلسل «العوسج» في السابطة الرسمية.. أن هذا المهرجان «الذي تنظمه مصر».. جاء متوكلًا تماماً مع التطور الإعلامي الكبير الذي يشهده العالم.. ولمصر القضايات ويكفي أن أقول لكم إننا أصبحنا ننظر للمهرجان من عام إلى آخر.

وأشار المخرج البحريني «بسام النويدية» عضو لجنة التحكيم.. ومن أوائل المخرجين الذين قدموا عملاً سينمائياً بحرينياً، ويملح حالياً بتلفزيون البحرين.. إلى أن المهرجان أصبح احتفالية فنية عربية.. ويكفي أنه هو المهرجان العربي الأول من نوعه.. وهو فرصة جيدة للتعرف على الإنتاج العربي المشترك وتبادل الآراء.. ومناقشة أهم القضايا الدرامية المطروحة على الساحة.. ومحاولة وضع توصيات تتعلق بتعاون وإنتاج عربي مشترك. ■

مناقشات جانبية بين الحاضرين وخلافات حول أحقية الكاتب أو المخرج في صياغة العمل، ومن منهما الأساس؟

ولجأ فايز حلاوة إلى الهجوم المباشر والواضح على قطاع الإنتاج بالتلفزيون، وكيف أنه يساهم في قتل المواهب الإبداعية، وأنه يتعامل بطريقة غير أممية مع الكاتب، وأنه جهاز شديد البيروقراطية، وطوال الجلسة حاول حمدي الكتيبي تحويل الحديث إلى موضوع الندوة الرئيسية وأكد يوسف عوف أنه لا يوجد لدينا ما يسمى بالسلسلة الكوميدي، لانا - بطبعنا - نعمل إلى اليلويراما - وقال: إن الكارثة الحقيقية هي عدم وجود السلسلة الكوميدي

الحقيقي ويدات الكارثة عندما بدأ تقييم الأعمال والمسلسلات والأسبوعية والكلو متر، والكوميديا تحتاج إلى النص السريع والمفاجآت بعيداً عن اللط والتطوير، أما فايز حلاوة، فإشار إلى أن المسلسل الكوميدي والمخرج أصبحا عملة نادرة، وبالرغم من أننا شعب يفرز الكوميديا ببساطة وثقافتها، وأضاف

بتهكم شديد: يكفي أننا نهم بالموميالوات والمبار ولا نهتم بالكاتب والمبدعين، بينما أكد هاني السعدى المخرج السوري أن الأزمة الحقيقية هي في عدم توازن النص الكوميدي، وكذلك المخرج القادر على

إدارة فريق العمل وإظهار الفارقات، وأكد أن الكتات الكوميدي في أصعب أنواع الكتات وأضف الممثل الأردني «نبيل المشيلي» بطل مسلسل «حارة أبو عواده» والذي مازال - على حد تمييزه - يعيش في نهتم بالكاتب والمبدعين، بينما أكد هاني السعدى وجدان المولفخ العربي، ضرورة البدء عن «المعدية لأن «التعدد» يقتل العمل الفني الكوميدي، ومن أهم توصيات هذه الندوة اقتراح تقديم به للعرض أحد بدر البدر حمدي الكتيبي بضرورة رصد جائزة كوميديا كبيرة للعمل الكوميدي، وألا يعامل المخرج أو الكاتب على أنهما أدناص مواهب، وكذلك الممثل



■ أحمد زكي .. نور جديد وإداء متميز

تفسير الجمال يحتاج إلى ناقد،  
لكن تذوقه يحتاج إلى قلب متوقظ،

وعقل متوهج، وعين حيادية.  
اصطليد التفاصيل و«المنمنمات» يحتاج إلى  
عين خبير، لكن استقبال الرسالة الإنسانية  
يحتاج - فقط - إلى صاحب وعى يقظ.

## ■ عاطف حزين

وهكذا نلحت صالة العرض متسلحا بوعي يقظ،  
وعين مست على سعة، وأن أرقها الضميج، وقلب  
لايزال يحلم بقصة حب لا تفننها جامالية الزمن  
الزبدى، وعقل يرفض أن يضحك «علشان الصورة  
تطلع حلوة»، لكن استقبال الضحك، والعقل صرخ، والعين  
دمعت، أما الوعي فقد تركه أسيرا في زخانة وحيد  
حامد وأحمد زكي وشريف عرفة!

سيد غريب مصور فوتوغرافى اجبرته نكسة ٦٧  
على ترك مهنته - السويوس - ليستقر فى مدينة « ههيا »  
يرفقت فيها ستدير للتصوير، وأسبب غير مفهوم لم  
يعد سيد غريب إلى السويوس، وبفضل القويان فى بلد  
المهجر بما يريه بأنه لا يميل - كثيرا - إلى التنقل من  
مكان إلى آخر.

وبعد المحطات الأولى للفيلم نكتشف أن ذلك  
المصور الفوتوغرافى يمارس مهنته بنوع من العشق  
أكده فى وصية الأخيرة لاختياره بالانضمام إلى  
حبيب أن يحب الزين، إنها قيمة غائبة تماما عن حياتنا  
مازال ذلك الرجل يتمسك بها ونجح شريف عرفة فى  
ترسيخها بمشجعين: الأول للشباب القوي الذى أراد  
صورة للبطانة الشخصية وهو يرتدى جلبابا مهترنا،  
والثانى للعرس التى رفضت أن يمسكها عريسها -  
أمام والدتها - لزوم الصورة.

حين يعود سيد غريب إلى منزله نكتشف أنه  
يعيش مع أمه الحاجة روحية وابنته تهانى طالبة  
الثانوية العامة التى تنتظر نتيجة امتحان نهاية العام،  
وسرعان ما يذهب الأب إلى مدرسة ابنته ويعود  
ليبشرها بحصولها على مجموع يؤهلها لدخول كلية  
الطب.

فرحة طاغية تجتاح البيت البسيط الذى تحكمه  
الحاجة روحية بحزمها وقوتها، لكن مفيش فرحة  
ببلاش.. كل فرحة ولها ثمن هكذا يرد سيد غريب  
على أمه حين تبكى دشتها من جوعه وشربها

المشكلة - إذن - أن سيد غريب يريد أن تصبح  
ابنته «دكتورة» لكنه يرفض أن يرسلها إلى «مقصر  
العيسى» بغيرها. وهكذا، ويمتدح المساواة - يقرر  
الأب بالتعاون مع الجدة - أن يتركها «ههيا» ويشلوا  
الرجال إلى القاهرة تاركين ظلم البيت والاستتير،  
وغم أن هناك اختراعا اسمه اللن الكيماوية أظن أن  
وحيد حامد على علم به، ومن ثم كان يجب عليه أن



■ سناء جميل وليلى  
علوي تفهمن  
«علشان الصورة  
تطلع حلوة»

الصباح

# الصورة تطلع أحلى!

يصنع مديرا إلهاميا أكثر إغفاءة... خاصة أن المسافة بين ههيا والقاهرة لا تمنع الرجل من التردد بانتظام على أبنته... ومزاج من مشغلتا أن سيد غريب يرفض مبلغ ٥ آلاف جنيه ثمنًا للاستئجار لجرد أن يلتحق في سبيله إلى محل فسفاني، فجأة يتقصص سيد غريب صورة سليمان بك نجيب في فيلم لعبة الست ويقرر ترك الاستديو لصديقه... وليس لتجيبه الريانسي- مستمعينا بذات حوار الفيلم القديم! وقد يكون «مدير» وحيد حامد هو مشق الرجل لهفته فنه، وإرتفاعه بهما فوق أي اعتبار عادي، لكن هذا اللبر الرومانسي لم يمنعا من التساؤل: وكيف سمعيا في القاهرة ومن أين سيوفر مصاريف كلية الطب؟

وكانت الإجابة عن السؤالين غير مقنعة حين وجدنا سيد غريب يعمل مصورا مسروح على كرينش التيل بجوار أحد الكباري، والمضحك أن هذه الهمة جاءه ت بالصادفة حين نشيد محركه بينه وبين بائع الكازينو- الزن، لأن غريب جاءه إلى القاهرة خلف أبنته دون أن يخطط لظواهر القامة، وهذا - برأيي - يحتاج لعشر علامات تعجب على الأقل، ويبدو أن وحيد حامد أفهم بقل قصة الحب بين تهاني سيد غريب وطارق عزالين زميلها في كلية الطب أكثر من أي شيء آخر، لأن الفيلم عند هذه المرحلة يتحول إلى ذات مكتومة أخت تصاعد على أصبحت صرخات جيده وحيد حامد صياغتها منذ فيلم «الغول» مرورًا بكل أفلامه، فإذا كانت قصة الحب بين أبنه «الريانسي» وابن الليونيز- وابن الخليلي، فلم ينع هذا من إطلاق فلاشات لكشف عورات المجتمع مثل أبناء الأستاذة في كليات الطب، وتحول الأطباء إلى «مزارين في سلخانة» وطابعية الكورتيش الذين يحصلون «الأثارة» من طابلي للزفة في صورة بيع زجاجة مياه غازية بالإكرام، وسيطرة «المكافيلية» على سلوكيات الطبقة الثرية التي يتم كل شيء في أحوالها على طريقة الغاية تبرير الوسيلة حتى في أمور الزواج، ويقرر وحيد حامد أكثر في ذلك

المجتمع «الفاسي» حين يتفقا إلى حفل ذلك الثرى الذي أراد تسليته وقته بطريقة مبتكرة... «والله أحضر سيارة فخمة، والقي بفتاحتها في قاع حمام السباحة، ومن يستعمل القفوص والحصول عليه تصعب السيارة وحلال عليه، وكان سيد غريب هو المصور الذي أحضره صاحب الحفل ليسجل تفاصيل هبوط ضيوفه إلى القاع بحثا عن الفخار، وفي مشهد من المشاهد الذائرة لشرف عربة يلح سيد غريب لاحتاج في القاع ويترك الكاميرا ويقرر فتح الأخرين ويفوز بالمفتاح، لكن صاحب الحفل يرفض تسليمه السيارة لأنه ليس من المدعوين... بل مجرد مصور جاء لتسليته بالصورة التي سيلتقطها لضيوفه... وهنا يترك سيد غريب البون اللباس بين الطبقة التي ينشئ إليها وبين تلك النوع الغريب من البشر، ومع ذلك يبارك قصة الحب بين أبنته وابن الليونيز لجرد أن الولد دخل من الباب!»

ويراعة ليست غريبة على المؤلف يفسح قصة حب

موازنة لقصة حب تهاني وطارق، لكن الفوارق الطبقية فيها ليست واسعة فسيد غريب وقع في حب نوسة النشالة الثابتة التي ورثت كشكا عن زوجها الشمام. ويستغل وحيد حامد هذا الخط لإطلاق «فلاشه» آخر على ظاهرة نصاب النشالات إلى الأراضي الصحراوية لممارسة التمثيل وليس لآداء الفريضة

ويحدث تماس جميل بين الصفتين حين يتجمع طاروق وتهاني وسيد غريب والحاجة روجية أمام كنكث نوسة. وبينما يبارك الحاجة روجية قصة حب ابنها مع النشالة، يرفض مجتمع الصقوة قصة الحب الأخرى، ويرسخ الآين لقوانين طبقة ويوافق على الزواج من أبنه الوزير رغم امتناعه منها.

وتتوار أحلام تهاني حين تعلم بالخبر وتصاب بصدمة عصبية نقلتها إلى المستشفى بين الحياة والموت، وفي مشهد من كلاسيكيات السينما المصرية تقرر الحاجة روجية الذهاب إلى والد طاروق ترجوه أن يتراجع عن أمام هذه الزيجة، وهدي أبنه إلى حفيبتها، وكاد المشهد يصل إلى نهايته لولا أن موظف الأمن طردها والشهد القديم يتنهد بان البراشا هو الذي يطردها، وتقرر الجدة أن تنتظر الرجل خارج المبنى، ولور أن لحنه توجهت نحوه لكن سيد غريب الذي استنحت مكان أمه يصل في اللحظة المناسبة ويمنعها، فتقول وهي ترون نحو «الأبوة» التي تمل من والد طاروق «إحنا صلفيرين أوي يا سيد، لكن بلدنا يصمح وجهة نظرها ويرد عليها... إحنا كبار أوي يامه... بس مش عارفين نشوف نفسنا».

وتتصاعد دراما الحوار والصرخات المكتوبة بين الأم وولدها حين تصف الحاجة روجية ما يصر به مجتمعنا بأنه كسمة أخرى أقوي وأبعث من كسمة ٦٧ التي حملتها على كتفها ثم وضعتها تحت رجليها. ويقرر سيد غريب أن يثبت لأمه صدق مقولته «إحنا كبار أوي»، وأراد أن يثار لكرامة أبنته الغائبة عن الرعي، فيحمل الكاميرا ويذهب إلى فرح طاروق



لبنى علوي: شجاعة تصعب لها

ويقرب من الكوشة ويصفع العريس صفعه مدوية يتبعها بدرس أخلاقي لجمع صقوة بنتي بهروب طاروق من الكوشة ليليق بجسديته تهاني، ومرض «كوميدي» من والد العريس إلى سيدة الوزير بأن يدل هو محل ابنه في الكوشة! ولأن الصورة يجب أن تكون خلوة جمعت تهاني وجدها روجية ونوسة في كادر لم يكن يتقصه إلا «المصورات» وطاروق عن الذين كيف يمكن تصمصور شكل الأداء في ظل هذا الإبداع الذي صاغه وحيد حامد؟ هل نضيف جديدا إذا قلنا: إن أحمد زكي كان عظيما في دور سيد غريب، وأنه تجاوز مرحلة الإجابة وهو يذو - لأول مرة - دور الأب المستنير، بسهولة أظنها تستحيل على سواه؟ حرام على هذا الفكن أن يفرط في موهبته ويضعها في أقلام أخرى تسهله له ولنا.

ول نضيف: متفيلم سلام لسنا جميل ونذمو لها بطول البقاء والإبداع أكثر وأكثر! لقد كانت الحاجة روجية من سناء جميل ذاتها، وبصورة جعلتنا نؤمن بأن وحيد حامد كتبت الدور وهو يضع هذه الفنانة الجميلة جدا أمامه... وأظن أن الفيلم كان يستحق كثيرا لو اعتدلت «بطقة» سناء جميل عن عدم قبول الدور.

ومن المؤكد أن تاريخ السينما سواء يتوقف أمام لبلى علوي التي تلبت... وهي تعالي كرسى النجومية في مصر- أن تؤدي دور نوسة النشالة دون أن تصاب بالغيرة الفنية من سناء جميل أصغر - رقا من سناء جميل وهي زكي، لقد أجهلت لبلى في دور جديد عليها، ولجهدت كثيرا في مبالاة أداء عن علاقتي في فن التمثيل أن لها تم تسهرها

أما النشانة الجميلة الرقيقة من زكي فيكفيها فخرا أنها استطاعت لفت الأنظار وهي تقف بين أحمد زكي ولبنى علوي وسناء جميل، ومبروك على السينما المصرية هذه الهدية المظلة بالذات... ولم يكن فيلم «أصمك»... علفاشن الصورة تطلع حلوة، جازا بالوضوح والمساكن لفضت كيف يمكن إغفال حساسية المؤثرات عند مائل وتقطيعه البارع للمشاهد، بحيث تقصص على أي مل يمكن أن يخالقه طول الحوار، كما كانت الموسيقى التصويرية لنيليل في ماهر إيلاريا مرصعا بالذهب أحاد بكل مشهد فلفصيح جزءا أصيلا منه... وليس أزوع من إضاعة رمسيس مرزوق التي أغنت بتأثيرها عن الكلمات في مواضع كثيرة من الفيلم

ولأني شاهدت كل أفلام شريف عرفة بداية من الدرجة الثالثة وسوروا بالنفس والإزهاج والكباب، أقول: إنه لم يبدل جهده إبداعيا في تحويل «نصر» وحيد حامد الجميل إلى «صورة» أكثر جمالا، شعرت في محطات كثيرة بأنه يترجم بالكاميرا ما كتبه القلم، حتى مشهد الأكل في بيت سيد غريب تشعمر بأنه «لطشه» من فيلم الصفيدي وفيلم أيدي مرفى الأستاذ «الحومس»... هذا لا يعني أن الإخراج كان سيئا، على العكس تماما... إنما هو حينها المفرد لمخرج غاية في الموهبة، تتوقع منه التفرد. ■

## محمود مرسى يرفض «عريس» الثاني!

أكد الفنان محمود مرسى أن ما يقوم به بعض المخرجين والمثلفين حالياً من إعادة تقديم الأفلام القديمة وتحويلها إلى مسلسلات هو نوع من الإفلاس، لأن الأصل دائماً هو الأفضل وهو الأكثر ثباتاً في وجدان الناس. والطريف كما يقول محمود مرسى.. أن المخرج عادل صايق قد قام بالاتصال به قبل البدء في تصوير مسلسل «شيء من الخوف» وعرض عليه القيام بدور «عريس» للمرة الثانية، وضيف محمود مرسى: لقد لنهضت جداً من هذا العرض الغريب، واعتقدت طبعاً لأنني لا أريد أن أضحك على الناس ولا على نفسي، وعندما وجدني المخرج رافضاً لعرضه طلب مني أن أقوم بدور الشيخ إبراهيم ورفضت أيضاً.. من ناحية أخرى فقد طمت «الأعراس العربية».. اتجاه نية مهرجان الإسكندرية السينمائي لتكريم الفنان الكبير محمود مرسى في الدورة القادمة كما يرغب الناقد على أبو شادي رئيس للمهرجان القومى للأفلام الروائية في تكريمه أيضاً وعن تعليقه عن هذه التكريمات قال محمود مرسى: أنا لا أحتمل الصعود على خشبة المسرح والوقوف أمام الناس لتصفق لي.. فهذا أمر صعب للغاية!

## أشرف عبد الباقي صعيدى فى هيئة النقل العام!

بعد أن انتهى محمد هنيدى من تصوير فيلمه الجديد «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» يبدأ الأسبوع القادم أشرف عبد الباقي تصوير دوره فى الفيلم الجديد «فرحان ملازم آدم» تأليف محسن زايد وإخراج عمر عبد العزيز ويشاركه فى البطولة عبد المنعم مبهلى وحسان ترك.. وتقوم أحداث الفيلم حول شاب صعيدى اسمه «فرحان ملازم آدم» يتلّى إلى القاهرة من قرية فى أقصى الصعيد ويلتحق بالعمل فى هيئة النقل العام ليستخدم بجوار المدينة الذى يذهب به فى البداية ثم يعانى منه بعد ذلك.. من ناحية أخرى يستعد أشرف عبد الباقي لتقديم مسلسل «الولد الشقي».. تأليف محمود السمعتى ومخرج لإخراجه جمال عبد الحميد.. كما يقرأ عملاً سينمائياً جديداً لم يفصح عنه سيقوم بإخراجه مازن الجبلى الذى يتخمس «أشرف» للعمل معه بعد نجاح تجربته الأولى وتميزها



حسان ترك



أشرف عبد الباقي

■ مسرحية «شبيوة» تأخرت أسبوعاً كاملاً عن أغلب مسرحيات الموسم الصيفي التي بدأت عرضها منتصف هذا الشهر، «شبيوة» تأليف إسماعيل ويونس وإخراج سمير المصطفى وبطولة ماجد المصري وأشرف عبد الباقي وهالة فاخر ومحمد نصر وحسن حسنى وهالة مرسى وتعرض على مسرح مدينة نصر. ■ هالة فاخر تستعد لتصوير دورها فى الجزء الثانى من المسلسل الكوميدى «وانت عامل إيه» والمقرر إذاعته فى شهر رمضان القادم بعد أن حقق الجزء الأول نجاحاً كبيراً وشاركها بطرأته محمد هنيدى وهالة رلى الدين ومصلاح الله وهالة مرسى وأخرجها شريف منهن.

■ انتهى الفنان جلال الشراوى من تصوير دوره فى مسلسل «الصحاب القديم» مع هالة فاخر وميمي جمال وحمد

هالة فاخر



الصرافى وإبراهيم يسرى وتكون أحداثه حول تعامل الأسرة مع الابن للمعانى دعماً.. للمسلسل تأليف أحمد عبد القوي وإخراج سمير عبد الله.

■ مازال المطرب حكيم يعانى من طوارىء متتمة خلال إسرائيلى.. كان متعادلاً معه على إحياء ثلاث حفلات فى إسرائيل. تم توقيع الاتفاق فى فندق السلام، وتقاضى حكيم قيمة



حكيم

العربون رغم أن السفر لم يكن فى نيته بعد استلام العربون. ذهب «حكيم» إلى حملى أمينه نقيب الموسيقيين وأخبره

ب حقيقة الاتفاق، وقد صرح «حكيم» للأعرام العربى بأن موضوع سفره إلى إسرائيل مجرد شائعة مغرضة، وأنه يتحدى أى شخص أن جرة تستطيع إثباتها. على مسرح الطيعة، يبدأ هذا الأسبوع عرض مسرحية «زفة الرجال»، تأليف بهيج إسماعيل، بطولة أحمد عبدالوارث، وهادي الجيار، وإخراج حسام عطا، وتور حول الظروف الراهنة التي تدور بها منطقة الشرق الأوسط والأزمات المتلاحقة التي تتعرض لها من خلال إطار كوميدى يعتمد على كوميديا الموقف.

## فيروسات قتل الأنواع الموسيقية

خلف مغلف



■ محمود عبد العزيز



■ وحيد حامد

## محمود عبد العزيز في «سوق المتعة»

بسبب حدوث خلاف طفيف بين أحمد زكي ووحيد حامد مؤلف ومخرج فيلم «أضحك عثمان» الصورة تطلخ حلقته. ثم «حميدة» أن يلهم محمود عبد العزيز بطولة فيلمه الجديد «سوق المتعة»، ثم توقيع العقد الأسبوعي الماضي رغم ترشيح أحمد زكي للبطولة بعد أن قرأ السيناريو السيد الماضي وتحمس له بشدة: «سوق المتعة» تأليف وحيد حامد وإخراج سمير سيف وتدور أحداثه حول شاب مصري يعمل في لبنان ويتبدل بحقيقته في أثناء عودته إلى مصر بأخفى مليئة بالخبرات وحكم عليه بالسجن خمسة وعشرين عاماً وبعد خروجه من السجن يتعرض لعدد من الأحداث الغريبة.. والفيلم يبدأ بتصويره أوائل سبتمبر القادم. ويعتبر هذا هو اللقاء الثالث بين محمود عبد العزيز ووحيد حامد اللذين قدما معا فيلمي طائر الليل الحزين، والدنيا على جناح بومة، والتقى في مسلسل واحد هو «البشير».

تتفق ابتداء على أن ما ينبغي أن يستمع إليه نوق الإنسان من ألوان الموسيقى.. وما هو إنسان أصلاً.. أن تكون من نوع مسيوكات النغم المختار والمصالح فيزيقي وصحيا وجماليا للاستهلاك الأتني، وأيست بعد من تميزات الحناجر أو ثغائرها، ولا من جلاميد الأصوات وارتطاماتها، أو من تصديق الإيقاعات بفرقاتها.

ولما أيضا أن نتيقن من أن طاقة السمع الطبيعي لأي كائن بشري محدودة أصلاً ولها بعد محسوبة لا ينبغي أن يتجاوز فيها إصدارات النغم الخفيض عن مستوى ٢٠ ذبذبة في الثانية، ولا حدود أعلى النغمات عن مستوى ٢٠.٠٠٠ ذبذبة. وذلك يتعين بالضرورة أن تتقن لنا طبقات الحناجر الموهوبة.. لا المملوطة!.. وأن تترنم لنا لأذنان المعزوقات.. لا المقننات!.. في هذه الحدود التي طهرنا الله عليها كيما تظل الموسيقى موسيقى!.. وأما عن أعراض الشطط والجنون بتجاوز هذه الحدود فقد أثبتت لنا التجارب والفحوص الطبية أن تعرض للجهاز السمعي لإصدارات الكم الصوتي في مستوى ٥٥ ديسيبل (وهو حد قياس الصوت) يتسبب في جعل نوم اللقطة مستعصيا، ويإن يستيقظ بأرأفها منور الكوى تماما، وأما إذا ما تعرض للمكمن مستوى ٩٠ ديسيبل، فيمكنه قد أوقع صمته في تهلكت الإصابة بأضرار التآثر النفسي، والقرحة، وضغط الدم، إلى لقد اتضح تجربيا من خبرات العلاج بالموسيقى أن التضخيم الصوتي للمسومات والكبرات لا يكتفى بحسب إصابة الجهاز السمعي بالتهلف، وإنما يتجاوز ذلك إلى تعطيل الجلد، وإصابة انتظام التنفس والنبض وعضلة القلب، وهذا عدا أن هذا التضخيم الوياتي بل والتعميري هو الذي يعمل في جسم المثقف عمل الإضرار فتستجيب للغد الصماء فوراً بإفراز كثرة من هرمون الأدرينالين التي تسري في كيان الأتني لتشفه بعدا إلى سخونات التحفز بالاستنقار والمواجهة، وإفراز الأدرينالين على هذا النحو، هو الذي يئذي إلى تهور الارتباك لأصلا عذوبة، ثبت منها حدوث التضخيم لمقاعد صالة الاستماع على الأقل!.. وقد لا نذهب بعيدا وهنا في مصر قد أثبتت طائفة من الفحوص الطبية التي أجراها الدكتور جمال جوريدان على فئة من مطربي الجاز!.. ومنسجمين ومازفهم، أنهم جميعا أصيبوا بزيادة ارتفاع الضغط لمدة ٤٨ ساعة بعد انتهاء الحفل، وبالتالي قام سياسته مشتركا بإصدار تحذير طبي في عدد أهرام السبت ٢٠ مارس سنة ١٩٧٦ عن خطورة الوقوع في دائرة الاستماع لأي صخب موسيقي من هذا النوع على صحة كل من المستمعين والمؤنفين معا.

وإن، فمع الإحاطة بكل هذه الإذات العلمية، سيكون على كل مثقفي الأنغام.. لا الأنغام!.. أن يكتفوا عن إعطاء سمعهم المحترم للموسويات التشكيل الجزئي لمكرات فرق الأداء والتسجيل، ولا لغوغائيات الإصدار الانغمي المفلوت عياره، ولا لغوغائيات التصانيد والتأليف بجلاميد المعزوقات أو ببعثة المستكرات للناشرة بالذو أو أشنع قوزما وأقبح حشوا، وفي داخل صالات الاستماع بوجه خاص. وأما عن أهم مصطلحات الاستماع بمختارات للنغم وتدونها، فهي الوقوع الضعيف بوجه عام في ملقح ضواغط العيش، باعتبار أن الكائن البشري له طائفة المحدودة في قدرات التحمل الجسدي والإرثاكي والنفسي، فبعد إذا ما اقتضت وظيفته أو حرفة أن يمارس كفايته من كبح العمل اليومي، ثم يزايد مضطرا إلى التضخيم بقرات راحته وترووجه اللازمة لتجديد وإعاش جويته البدنية والنفسية، فإنه يصعب فوسمة سهلة لإتلاف وتخريب قواه الإدراكية والاستيعابية لعناصر التذوق، وليس لنا أن نتوقع بعد من يبيعون أرقام راحتهم وتروجهوم أو تجويرها لقاء شن الصهر الإضافي! أو مساعات العمل الإضافية! إلا سلباتيا الإغتراب أو تروجه من عمل فوق الطاقة، وإلا الضعف في بقلقة مشاعرهم، ويتألف في أنشدة مواظهم بعدما تكسبت عليها ركعات من صعد التحميل فخصعت سدا عيناها لئلا تفوق الغني فيهم، واحتملهم إلى تجسيدات تنقش الركيد وتقلق على مخدرات النغم ولفايات التلاحين، فأنزلوا وسرناك اللهم!

ومن هنا، فلرمتا حقيقة الإفادة من تقلة النظام الاجتماعي التي تعتبر غذاء للفنون.. وما هي الفنون أولا وقبل كل ابتلا!.. ضرورة حياة أرقى وتنمية أوفر في بلدنا، ولئن نعى أن أهداف كل تيسير لتذوق الفنون النظمية تستل محكومة براحة الأجسام وبقاها ألبال، وكفاية الدخل الذي يمانون في نقات اللازم، وإسماها بتقلع البعم المعكومي الذي يعاون في واجب توزيع الحقوق الثنائية للمواظنين في شتى المواقع، وضخم.. مثلا!.. حصوة من الملح هي عين أسعار تذكر دار الأوبرا وأوركسترا رفيعة مرقلتنا الموسيقية، وأخيرا.. وليس أخرا.. ضرورة لتناوب الوعي الاجتماعي اللازم وأن ينهض القند العام لمكافحة كل فيروسات قتل الأنواع الموسيقية والتنبية إلى خطورة إمرارها بأول بول. ■



■ فرج العنتري

# نجاة والطويل في المحكمة

«ما عديش كلام أقوله في موضوع منع إذاعة أغنية «أنا أنت».. لائننى افكر فى رفع قضية» بهذه الكلمات المختصرة أشار المحن الكبير «كمال الطويل» إلى أن الأزمة التى فجرها إصراره على منع إذاعة لحنه الأخير «أنا أنت» كلمات د. «سعاد الصباح» غناء «نجاة» قد تنتهى فى المحاكم - كما تنفى كلماته - بصورة مبثبة - ما تردى فى الوسط الفئانى من إنه - أى كمال الطويل - قد افتعل هذه الضجة بهدف الدعاية للأنغنية

الأنغنية لم تجز من لجنة النصوص أو أية جهة أخرى معنية بالأمر - ودعم قوله بأنه لم يكن ليوافق على إذاعتها وهناك جزء من الأنغنية يطو فى صوت تصليق الجمهور - هذا الجزء تقول فيه «نجاة» لا تنتقد جخلى الشديد / فإئنى بسيطة جدا. وأنت خير / خئنى بكل بساطة وطفولة / أنا لم ازل أخطو.. وأنت قدير / من أين تئنى بالفصاحة كلها / وأنا ذوب على فسى التعبير. والحقيقة - على حد قوله - أن «نجاة» قد استقلت سفره للعلاج بالخارج وسجلت الأنغنية على هذا النحو. انتهى التفاوض بين «كمال الطويل» و«أمال» فهى «ما اعتذار «أمال» عن تنفيذ طلبه، لأنه ليس أسامها متوسع من الوقت لإجراء حوار جديد مع «نجوى إبراهيم» ترشح من خلاله فترة بديلة من أغنية «نجاة».. وموافقة «كمال الطويل» على إذاعة اللقرة هذه المرة فقط ثم حطر «نجوى إبراهيم» وسهبر الأئربى - رئيسة التلفزيون، وعبد الرحمن حافظه - رئيس اتصاد الإذاعة والتلفزيون - عن عواقب إذاعة

الأنغنية فقد بدأت الأزمة عندما قرأ «كمال الطويل» تنويها فى إحدى الصحف عن الفقرات التى يقدمها برنامج «على الناصية» وعرف أن من بينها لقاء مع المذبة «نجوى إبراهيم» تحدثت فيه عن نشاط قناة الأسرة التى ترأسها، وتبث إرسالها عبر «النابيل سات». وعن فقرتها باتصال طيفونى استقبلته من المطربة الكبيرة «نجاة» التى أهدتها أغنية «أنا أنت» لتلحينها فى افتتاح قناة الأسرة. وفى نهاية حديثها برنامج «على الناصية» أهدت «نجوى إبراهيم» جزءا من الأنغنية لإذاعة فى الساعة نفسها. بعد قراءة التنويه، اتصل «كمال الطويل» بالإذاعة «أمال» فهى «طلب منها عدم إذاعة الأنغنية، أو حتى جزء منها لأنه لم يوافق على إذاعتها». فضلا عن أن

ويغض النظر عما إذا كانت الأزمة بين «كمال الطويل» و«نجاة» والجهات التى تدعيع الأنغنية مستفعل أكثر أو استهدا وتنتهى، كان شيئا لم يكن، فإنها لم تصل إلى هذه الدرجة من الاشتعال إلا بعد أن أذاعت القناة الثانية بالتليفزيون المصرى الأنغنية مرة واحدة، حيث أعقبها اتصالات مكثفة من «كمال الطويل» بـ «مسيحة قطب» - رئيسة القناة الثانية - و«محمد عبد المنعم غالى» - نائب رئيس التلفزيون - أعلن فيها عن احتجاجه على إذاعة الأنغنية لأنه لم يوافق على عرضها، فضلا عن أن «نجاة» قد نفتت القدرة - على حد قوله - على ضبط مخارج الألفاظ. بأن الأخير ما أن تتوقف عن الغناء. ويعودا عن تحليله العنيف لآداء «نجاة» للأنغنية

«مايكى» عضو الفريق الفئانى الشهير «مويزين» أعلن خطبته على «شاربين» أم طفلة «هنا» ويستعد لإعلان موعد الزواج. الصحافة الفنية العالمية علقت على الخطوبة. بأن حسى الزواج قد أصابت فريق «مويزين»، حيث بدأت الحمى يزواج نجم الفريق «شين»، ثم لحق به «وزان» الذى عاد مؤخرا من شهر العمل مع زوجة «إيفو» وأخيرا «خطوبة «مايكى» و«شاربين».

«جيمرى» وإفان» مكتشف الفريق الفئانى الشهير «هانسون» رفع دعوى قضائية ضد شركة «ميكرى» المسئولة عن إنتاج وتسويق البومات الفريق، يطالب فيها الشركة بنسبة ١٠٪ من أرباح الفريق، أى ما يعادل مليون دولار. «إفان» يؤكد أن شركة «ميكرى» وعدته بهذه النسبة حين تعاقبت مع فريق «هانسون» الشريف أن زد الشركة، والفريق على ادعاءات «إفان» لم يزد على كلمة واحدة هى.. «راما



## أصالة لا تطارق «خالد» إلا على المسرح

الطربة السورية أصالة تستمتع فى هذه الأوبة باحتضان طفلها الثانى (خالد) فى كل موقع تذهب إليه ولا تطارق خالد الذى لا يتجاوز عمره الشهرين إلا عند الصعود على خشبة المسرح أو الوقوف أمام الكاميرا أصالة قالت لنا إنها سعيدة جدا بتحضر العالم كله بأجل ما فيه وهى تحضر ابنها خالد وابنتها (شام) فسنوات أصالة تستعد لحفلات الصيف للحلى وهى الاستراحة تحضر خالد الذى يتنظرها مع مربيه فى الكواليس، يساعد أصالة فى رعاية أبنائها والدته التى تقول عنها أصالة إنها «أهم سميرة» على وجه الأرض وهى استغاثت أن تعوض أولادها الخمسة بختانها عى رجل والدعم المحن الكبير «سليمى نصرى».





■ مجاعة

الأغنية، وكان «كمال الطويل» قد فعل نفس الشيء مع القوات العربية، التي امتنعت تماماً عن إذاعة الأغنية فور احتجازه. وفي تلاحق الأحداث تردّد أن الشاعر الكبير «عمر بطيشة» قد أصدر قراره بمنع إذاعة الأغنية، وهذا حدة الأزمة تنسبها إلى أن انفجرت مرة أخرى بعد أن قامت القناة الثانية بإذاعة الأغنية للثّير أن الشاعر «عمر بطيشة» نفى أنه أصدر مثل هذا القرار مؤكداً أن الإذاعة لا تتبع أية أغنية مالم يهبها صاحبها للإذاعة ولابد أن تكون الأغنية «المهداة» مجازة كلاماً ولحناً، وهذه الأغنية لم تلت للإذاعة أصلاً، أما إذاعة جزء منها كفقرة في برنامج فهذا يعتمد على الجهد الشخصي لأسرة هذا المرنّاج، كما أن إذاعتها بهذه الطريقة لا تعني أنها «جيزت»، وأضاف «بطيشة» إن منع إذاعة أية أغنية في الإذاعة أمر لا تطله حدود سلطته فهو - على حدّ قوله - ليس رئيس الإذاعة الأكثر إثارة هو تأكيد «كمال الطويل» على أنه سيضطر لاستخدام حق الذي كلفه له قانون حماية المعلن، إذا حاول التليفزيون إذاعة الأغنية مرة أخرى. ■

■ ١٠ ألف جنيه أقل ميزانية تطالبها المطربة الشابة «ساندرا» لشراء تصوير أية أغنية فيسديو كليب، الميزانية شاملة أجر «ساندرا» «إيهاب توفيق» آخر من رفض هذا الرقم، حين حاول التعاقد معها على تصوير أغنية «ياقلبي ياقلبي»، وفضل الاستعانة بالمخرج «جميل جميل الغازي» الذي وقّعت ميزانية لم تصل إلى ١٠ ألف جنيه.

■ كتب - بشير حسن بدأت وزارة الثقافة الخطوات لعملية إنشاء متحف أم كلثوم، الذي أصدر فاروق حسن - وزير الثقافة - قراراً بشأنه منذ فترة، ويقام المتحف بقصر للانسرتلي وقد تم تشكيل لجنة لمحصّر مقتنيات أم كلثوم المنتشرة بين أفرادها والأشخاص الذين تعاملوا معها. ومن المقتنيات التي تم العثور عليها صور شخصية لها وأخرى من مقتنيات زوجها جمال العالم والشخصيات التي كانت لها علاقة، من بينها «الأميرة الكاسيت» الخاص بها والغزل التي وقعها على العديد من أغانيها والمجلدين - لك سمير غريب - مدير صندوق التثنية الثقافية - الجهة المعنية بإنشاء المتحف - أن تم الاستعانة بالخبر الإقليمي إيتو ستيو لعمل التصميم الداخلي للمتحف والمعرضات، وقد استعان الصندوق بالخبر

■ جوك الفرق .. أم كلثوم



يحتفظ

بثلاث مفاجآت

■ عبد الله الرويشد

## الرويشد يفوز بأغنية عبد الحليم حافظ

ما أن اطمئن المطرب الكويتي الكبير «عبد الله الرويشد» على تالق البومو الأخيرة - وينك - في لمبيعاته حتى سافر في جولة فنية إلى لبنان، وبي، وألمانيا لتصوير ثلاث أغنيات من الألبوم وقيل مغابته الكويت صرح «عبد الله الرويشد» «الأهرام العربي» قائلاً: إن سعادتني كبيرة بجراح البومو «وينك» وأسعى جاهداً للحفاظ عليه عبر التثقيف في اختياراتي، وتنوع موضوعات أغنياتي. يذكر أن هناك ثلاث مفاجآت سيقدمها «الرويشد» الأولى أنه اتفق مع المعلن الكبير «كمال الطويل» - والشاعر المتميز عبد الرحمن الأبنودي على أداء أغنية - لم صرح باسمها - صنعت من أجل العنيلين الراحل «عبد الحليم حافظ» الذي فارق الحياة قبل غنائها، الثانية: عوبته إلى الحان «عمار الشريعي» الذي اكتشف من خلال أحيائه طبقات ومساحات جديدة في صوت «الرويشد» الثالثة: إنه يتنقّى إحدى قصائد «د سعاد الصباح» لغنائها، وكذلك غناؤه إحدى قصائد «غازي القصيبي» ويتكتم مفاجات الرويشد، باتفاقه مع نجم السعودية «محمد عبده» على أداء أغنيته «استأنده» كلمات ملهاري، كما يجري «الرويشد» اتصالات مكثفة مع الموسيقار «زياد الرحباني» للموافقة على أداء أحد أحيائه.

## خير إيطالي لتصميم متحف أم كلثوم

الإيطالي خمسة أيام شاهد خلالها المكان الخاص بالتحف وأماكن حفظ التثقيات، وأكد خلال زيارته أنه اقرب من لم كلثوم في هذه الفترة القصيرة، وتكاد له أنها شخصية وطنية عامة ولم تكن مجرد شخصية فنية، كما أشاد بموقع المتحف وقال: إن هذا المكان الملأ على النيل يتناسب مع طبيعة المتحف الموسيقي لأنه يتميز بالهدوء وفكرته في إنشاء المتحف تنقسم إلى شقين: الأول: عن أم كلثوم الفنانة وهو قسم يعرفه الكلثوريين، والثاني: عن أم كلثوم الإنسانة وهو مالا يعرفه الكلثوريين، من ناحية أخرى يصاحب إنشاء المتحف مكتبة ومركز سمعي كامل ومركز دولي للدراسات أم كلثوم، كما ستضم المكتبة جميع الحوارات واللقاءات والأحاديث المسجلة والإذاعة والتليفزيونية التي سجلتها أم كلثوم.



# هبة

## مجدى أحمد على

١٩٧٦، ثم العهد العالي للسنيما عام ١٩٨١، تجاوز بسهولة المقولة التقليدية التي توجه إلى مثله عن إبداع (العمل الواحد)، إذ استقر روجه، وصفاها في هذا الشريط السينمائي البديع، ليستحيل بدقة شعورية مركزة تلوح أسئلة عملاقة، أفن أن منها على سبيل المثال: هذا زمن أحلام مسروقة.. عادية ومستحيلة الزواج .. السيارة .. الحب .. الكابوتشينو، من يفثال هذه الأحلام، التطرف الذي ضد السلطة .. أم المسئلة التي ضد التطرف؟

وأظن أن منها على سبيل المثال (الفقر ليس سكني للسكان الشعبية، أو التنازل حول عدالة السرقة .. ولكن الفقر قد يصل في فيلم يا دنيا يا غرامي.. إلى الانشطار لستويات ثلاثة: فقر نوال وسكينة ويلة ويوسف وعبد الرحمن محمد حنلي .. وفقر زمير التي أفرقتها ظروف التحول الاجتماعي، وهي المنصورة من أصول عائلية يرمسها رطب من اللبكات والباشبوشات، وفقر رياض به الذي باع كل شيء، حتى نفسه - امرأة عجوز في حوار تابلو لكي يعيش.. يعيش مجرد يعيش - أي أنواع الفقر الثلاثة يمكن أن نعتبره علامة دالة على العصر؟ وما الناتج الفكري والاجتماعي لتضخيمها معاً في جدلية واحدة؟

وأظن أن من أسئلته الكبرى أيضاً: (إلى أي مدى يمكن اعتبار التطرف هروباً غير أخلاقي بسبب ضعف بشري لا يقوى على اتخاذ موقف أخلاقي؟ حيث يبدو هذا في حالة عبده وسكينة بروح.

ثم من أسئلته الفنية - وليست الفكرية - التي أحيى بها عمله الجميل - شاهده للمرة الأولى في ١ نوفمبر ١٩٩٦ في سينما أديبين في ليستر سكوير ضمن فعاليات مهرجان لندن السينمائي - كيف وصل إلى معالجة سنيما الأمر الواقع من دون تسليم.. وسنيما الترحيبي من دون صراخ؟ وهي المعالجة الأكثر تعبيراً عن شكل الزمن الجديد وملامحه، أو هل - بالضرورة - أن يكون جمال الإخراج الذي أخرج من خلاله فكرتي يعتمد على (الإيهام) أم يعتمد على (الصنع)؟

ولعلني بشأن هذا السؤال الأخير، أجد مجدى أحمد على بعقريتي حقيقي، بلغة داخلية مغلقة من عمله استطاع أن يخلق لوحات جمالية وسط ركام الفقر، بدت كأنها تتقلل مسام الروح والعقل، لتطرح علامة لا يمكن أن تزول.

مجدى وبه - كما قال مجدى الدين بن عربي - يعيش على الأرض وهم شهادة وقد تحصل إلى منهم على نصف فرصة، بعد نضال حقيقي، وبعد حوار داخلي صاحب ومضمون، ومن هنا تجي رؤيتهم، شهادة عالية الأهمية، ثقيلة العيار. رؤية لكثرة الناس الجميلة المكتظة، التي تتعاضد مع الصلابة، باكثير ما تمثيها، وتحملها (العادي) وهي تترك أنه (مستحيل) ■

إلا أن مجدى يأتي في تعامله مع (المستحيل) (والعادي) أحضر مجرى شديد التفرّد والاختلاف، لرويته إذ ينتقل بينهما، في تبادليات ماثلة، وإفاعة، لا تستهدف الإدارة الاجتماعية، أو إصدار الأحكام الإطلاعية، بقدر ما يرسم «بورتريه» دقيقاً للحياة في المحروسة، وقدم - عبر الإبداع - رؤية جيل للامح الزمن الذي يعيش في إطاره.

وإذا حذفنا من مضبنة هذا المقال، كل الشرائح المتوقعة عن «الواقعية» اشتراكية كانت أو مادية أو تاريخية، أو سمعية، وإذا ألقينا جانباً بكل التوقعات والتنبؤات التي أحقتها أوراك جورج لوكاش أو حتى روجيه جاريدي، مع أو ضد الواقعية، فلنأخذ سندج انفسنا - ببساطة - أمام مخرج (٤٦ عاماً) تمازج، وذاب وسط الناس، عبر عن جمال الفقر.. عن الجمال الخشن.. لم ير الناس إلا بوصفهم كتلة واحدة جميلة ومكتظة، تدب في الشوارع، والحارات، تمازج الدنيا، بأفئاسها، بمشاعرها بتضامنها الحار تحت رعاية الحمران للمشتركة، والألم المشترك. كتلة يصعب أن تميز فيها جملاً مفرداً يتنصب لوحده، ولكنك ترى فيها تضاريس، وتمايزات لونية، وضوئية، تخلق حالة جمال عامي، لا يتركها، أو يحبسها، إلا من يصر نفسه من الاستقطابات الحدية، أو التفسيرية الخطائية والمباشر.

ربما كان سبب ذلك - بشكل ما - أن مجدى أحمد على نفسه في عمله السينمائي الوحيد كمخرج (ياندنيا يا غرامي) .. ١١ دقيقة.. أو في أعماله كسعاد مخرج مع يوسف شامين ومحمد خان، وبخبري بشارة، أو في كتاباته السينمايوري لواحد من أجمل الأفلام المصرية التي شاهدها خلال العشرين عاماً الأخيرة (ضحك) ولهب وجد وبه) كان باستمرار جزءاً من مجموعة - كان الإبداع الفديوي، في إطار (حالة) إبداع جماعي.

إنه لا تستطيع في مناطق كثيرة من فيلمه العبقري (يا دنيا يا غرامي) أن تعرف أين كاتب السيناريو (وحوار) (محمد حلمي ملال) وأين المخرج (مجدى أحمد على) .. بل في بعض المشاهد لا تستطيع أن تعرف أين اللذان وأين واضع الموسيقى ومؤلفها (ياسر عبدالرحمن).

جماعة تدب عن جماعة.. أو مجموعة من البديعين يرسمون بورتريه للناس.. في الزمن.. وعلى الأرض. ثم إن هذا الطبيب الذي تخرج في كلية الطب عام

يعيش في إطاره. وإذا حذفنا من مضبنة هذا المقال، كل الشرائح المتوقعة عن «الواقعية» اشتراكية كانت أو مادية أو تاريخية، أو سمعية، وإذا ألقينا جانباً بكل التوقعات والتنبؤات التي أحقتها أوراك جورج لوكاش أو حتى روجيه جاريدي، مع أو ضد الواقعية، فلنأخذ سندج انفسنا - ببساطة - أمام مخرج (٤٦ عاماً) تمازج، وذاب وسط الناس، عبر عن جمال الفقر.. عن الجمال الخشن.. لم ير الناس إلا بوصفهم كتلة واحدة جميلة ومكتظة، تدب في الشوارع، والحارات، تمازج الدنيا، بأفئاسها، بمشاعرها بتضامنها الحار تحت رعاية الحمران للمشتركة، والألم المشترك. كتلة يصعب أن تميز فيها جملاً مفرداً يتنصب لوحده، ولكنك ترى فيها تضاريس، وتمايزات لونية، وضوئية، تخلق حالة جمال عامي، لا يتركها، أو يحبسها، إلا من يصر نفسه من الاستقطابات الحدية، أو التفسيرية الخطائية والمباشر.

ربما كان سبب ذلك - بشكل ما - أن مجدى أحمد على نفسه في عمله السينمائي الوحيد كمخرج (ياندنيا يا غرامي) .. ١١ دقيقة.. أو في أعماله كسعاد مخرج مع يوسف شامين ومحمد خان، وبخبري بشارة، أو في كتاباته السينمايوري لواحد من أجمل الأفلام المصرية التي شاهدها خلال العشرين عاماً الأخيرة (ضحك) ولهب وجد وبه) كان باستمرار جزءاً من مجموعة - كان الإبداع الفديوي، في إطار (حالة) إبداع جماعي.

إنه لا تستطيع في مناطق كثيرة من فيلمه العبقري (يا دنيا يا غرامي) أن تعرف أين كاتب السيناريو (وحوار) (محمد حلمي ملال) وأين المخرج (مجدى أحمد على) .. بل في بعض المشاهد لا تستطيع أن تعرف أين اللذان وأين واضع الموسيقى ومؤلفها (ياسر عبدالرحمن).

جماعة تدب عن جماعة.. أو مجموعة من البديعين يرسمون بورتريه للناس.. في الزمن.. وعلى الأرض. ثم إن هذا الطبيب الذي تخرج في كلية الطب عام

(المستحيل) .. و (العادي) مريمعان، انتظما رؤية مجدى أحمد على، للمحرسة وإناسها ولزمن الذي يلف الاثنين ويحتضنها! والتناقض أو التضاد أو التقاطع بين المربعين، إنما كان يعكس واحدة من أكبر حالات الفصام الاجتماعي التي شهنتها مصر في تاريخها.

وهي الحالة التي عبر عنها بعض اللبديعين، في تقريبات مباشرة، زاعقة، صارخة، أشبه بفقرات وينود «مانفيسكو» نضالي، إثاري، متبهج أو تعالوا معها بسطحية اختزلها إلى معادلات حدية، تقوم على استقطابات فكرية واجتماعية بين ضدين. فجاءت وسيلة التعبير الأولى، متخلقة عن الزمن، الذي أصبح للناس يعبرون فيه. حتى عن ثورتهم - بطرق مختلفة.

بينما جاءت وسيلة التعبير الثانية كارتكورية، مسخرة، تفكرت إلى الرؤية، والاستلها، من خلفيات، وأعماق، ومناسيع - جد - معقدة.

■ عمرو عبدالمنيع



# ذكريات عبد يوسف وشبى

اثنان كان لهما أكبر الفضل في تأسيس المسرح المصرى: عزيز عيد ويوسف وهبى، فبانتضمام يوسف وهبى إلى طائفة الممثلين بدأ عهد جديد يؤرخ لمكانة الممثل فى انتظار القوم، فى ذلك الحين - أواسط هذا القرن - كان للممثل يسمى **المسرحى**، فخرج أن **يوسف وشبى** للتسمية أتق من كلمة: ممثل، فإن جماهير الطبقة الوسطى المحافظة، التى تتطلع إلى الطبقة العليا وتقتدى بها، أطلقوا هذه التسمية على الممثل من قبيل الهزء والسخرية والاستهانة، ولم يكن الممثل يتمتع بمكانة محترمة، لدرجة أن شهادته لم تكن ثقل فى المحاكم، شأن الصحفى الذى كان فيما مضى يسمى بالـ **جورنالجي**، وتلك الأسر المحترمة من مصاهرته.

يوسف وهبى ابن عبدالله وهبى باشا كبير مهنسى الرى، كان مقيما مع والده فى الصعيد، حينما شاهد لأول مرة فرقة مسرحية جولة. من يومها أصبح مسكونا بالفن، فلما انتقل والده إلى القاهرة أتبعه للفننى أن يشاهد عروض الفسرك المسرحية، المصرية منها والأجنبية، فاصابته لوعة الفن، اتسعت كل الهموم الطبية والتحفظات، ولم يجد أى حرج فى أن يلق على المسرح فى الحفلات أو الملاهى الليلية ليلقى للمولودات الانتقادية للكهامة، الأمر الذى أثار ثائرة أبيه على هذا الولد الذى يسجلب العار على الأسرة، وعلى الطبقة كلها، فأراد إنقاذه وإنقاذ سمعة العائلة والطبقة، فأرسله فى بعثة دراسية إلى إيطاليا لدراسة هندسة الكهرباء، إلا أن الفتى للمسوس «بلطشة» الفن لم يفكر إلا فى كهرياء الفن وحده: كيف يكون قطبا فنيا يبعث التذكار الكهبرى فى نفوس الناس ليضمينتها؟ فاختلط بالأساط الفنية الإيطالية ملتصقا بها من باب الضم، حيث اشتغل صاملا فى إحدى صالات العرض، ثم أخذ يتعرف على الشخصيات والأماكن حتى تمكن من الظهور ككوكب بارس فى بعض الأفلام الإيطالية، وقد أشاع - أو لعله كان حقيقيا - أنه تكلم على يد الممثل الإيطالى الشهير كانتوني، وذات يوم فوجئ به كل من استيفان روستي - الإيطالى الأصل - وعزيز عيد ولاحقان به فى إيطاليا، بهدف الاستيطان هناك والعمل فى حقل التمثيل، لكن البرق



■ خيرى شلبى

يطير إليهم خبر وفاة عبدالله باشا وهبى، فسحب يوسف رفيقه وعاد إلى القاهرة لينال حقه من الميراث مبلغا كبيرا مفعلا، فأنشأ به فرقة ومسرح الشهيرة، إذ بنى لها مقرا وقاعة عرض، ضم إليها جميع العناصر التمثيلية الناضجة من الكبار والصغار والهواة، وعهد بإدارتها الفتية لعزیز عيد، الذى كان يترجم ويؤلف ويخرج ويمثل، وكان عقيدة فذة بكل معنى الكلمة، ساعده الاستقراء على تأسيس فن الإخراج المسرحى بابتكارات خلاقة فى الحركة والأداء واستخدام الإضاءة والموسيقى والديكور.

فرقة رمسيس كانت أول مؤسسة فنية فى تاريخ الفن فى مصر تعمل بمنهج علمى وخطط مدروسة، تدفع للمؤلفين والمخرجين والممثلين رواتب ثابتة تعطيمهم الاستقرار وتقرض عليهم الجدية، ولأن يوسف وهبى كان واسع الألق حفا، فإنه أطلق العنان لعقيدة عزيز عيد، وسأله فى الالتزام بالمستوى الرفيع، وتقديم المسرحيات العالمية مترجمة فى لغة عربية، وصنعة عميقة، وكانت الفرق الأجنبية لتقديم موسم فى القاهرة تقدم نفس هذه المسرحيات فى لغاتها الأصلية، وكان الخبراء المرافقين لها يشاهدونها فى فرقة رمسيس فيقبلهم تلقى عزيز عيد فى إخراجها على مخرجيها الأجانب.

أشاع يوسف وهبى مناخا صحيا ملائما لنمو الذوق الفنى لدى الجماهير، ولا تكن مبالغين إذا قلنا إنه أسهم فى صنع الجمهور، ذلك أن رواد المسارح آنذاك كانوا يبحثون عن التسلية والرفق والفناء، وهذه الألوان التى عيّنهم عليها الفرق السوفيتية الشائعة فى روض الفرج، وشارع عم الدين، وكانت الأعمال المسرحية الجادة الجمجمة - خاصة إذا كانت مترجمة عن لغة أجنبية، - ذات طابع تاريخى محلي - تعتبر صنعة للجمهور العريض فى بداية الأمر، وكان من المتوقع انصرافهم عن الفرقة التى لا تقدم لهم ما يطلبونه، لكن فرقة رمسيس بفشل يوسف وهبى وإصرار عزيز عيد أصرت على ترويض الجمهور وتحويله إلى الفن الجاد، ولكن بإظهاره فى صورة خالية منبرة، وكان هذا أعظم دور ليوسف وهبى، لقد صنع للفن الجاد المتزخم أرضا قوية، ولهذا استمرت فرقته ما يزيد على ثلث قرن من الزمان بنجاح مضطرب، وهو الذى وضع للمسرح تقاليده الراسخة، كما وضع للجمهور تقاليد الفرجة الناضجة المحترمة، فغير مسموح بالخفول بعد رفع الستار بدقيقة واحدة، وغير مسموح بدخول أطفال وضع ميشوشير، يكأثمهم على أدام الممثلين، وغير مسموح «بفرقة القلب والسودانى» أو مرور جرسونات بمشروبات، مما أضفى على العميلة المسرحية قدسية وجلالا يلبقان بهذا الفن النبيل.

وحيثما نطقت السينما إلى مصر كان يوسف وهبى أكبر محضن لها، ممثلا ومخرجا ومتوجا، فإليه يرجع الفضل فى إنتاج أول فيلم ناطق فى السينما المصرية، وهو الوحيد الذى امتلك الشجاعة، لأن يعيد تقديم مسرحياته الناجحة فى أفلام سينمائية وهو واقع أن الجمهور سيقلع عليها من جديد وينسج الحاسنة

## أمريكا تشعل الفتنة الطائفية

مرة أخرى تجدد الولايات المتحدة الأمريكية أسلمتها الدولية التي تجيد من خلالها ابتزاز العالم العربي.. كانت حجتهن فيما مضى أن الدول العربية عندما فقر في الديمقراطية وأن رسالة واشنطن للمواضع العربية هي رسالة دعم الصريات وحقوق الإنسان وفتح آفاق جديدة أمام التعددية السياسية

وجن فوجئت واشنطن بأن العالم العربي يقفز بخطوات واسعة نحو الديمقراطية حيث ترسخت التجربة في مصر وتقالق في اليمن والأردن وتنتقل بقسوة في الخليج وتؤكد مجدها في شمال إفريقيا وأن هذا الاهتمام لم يعد له مكان في ظل هذه الرياح الجديدة، كشفت واشنطن عن سلاح جديد توجهه مباشرة إلى صدر الدول التي تخشاهما وتراقب مواقفه بقية في المنطقة العربية فكان اختراع الأمريكيين لوفسور الاضطهاد الديني.. وبدأت الصحافة الأمريكية تفرغ الأكاذيب حول الأقليات الدينية في العالم العربي وفي مصر بصفة خاصة، وبدأ بعض المجهريين في توجيهه الأكاذيب لأوطانهم بشهادات زور وجعل انكرها حتى أبناء دينهم المخلصون الذين يعيشون في بلادهم مواطنين يتبعون بكل حقوق المواطنة.

ورفضت واشنطن الإنصات لصدوت الحق فاخترت منصباً جديداً في الإدارة الأمريكية لمراقبة عمليات الاضطهاد الديني، وأصبح الحديث عن حقوق الإنسان موضحة قديمة بعد أن أصبحت الموضة في الأقليات الدينية..

وفي الفترة المقبلة سوف نفاجا بعشرات البيانات الهمجية والإذاعات الكاذبة التي تهدف لإشعال الفتنة الطائفية في البلاد العربية.. وعلى شعوب العرب أن تتنبه لهذه الخدمة حتى لا ينجم هذا العبث الأمريكى.

■ ترحس مفيد حنا  
مصرية مقيمة في مونتريال، كندا

## بين التمني والطمح

من الذي لا يتمنى وحدة العرب؟.. من الذي لا يحب عودة العراق للصف العربي واستقرار الأوضاع في السودان وجلاء الاحتلال عن فلسطين وسوريا ولبنان؟.. من الذي لا يحب ذلك ويؤمنه.. لكن هناك فرقاً كبيراً بين التمني والطمح.. وبين العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف.. والمساءلة التي نعيشها في العالم العربي هي أننا نترك تماماً الداء الذي نصاب منه كعسا نترك الدواء الذي يتعين علينا أن نتجرعه، ولكننا لا نعمل من أجل هذا الهدف، وليس لدينا شجاعة تناول الدواء.. في علنا العربي مارلتنا نتوقف عند عتبة الأسطة القديمة.. ومارلتنا أمام التصريحات نفسها التي تواجها منذ نجاح حركات التحرر العربية في الخمسينيات والستينيات، فالأخيرة كما هي.. للصالحات العربية والاتفاق على تفعيل العمل العربي المشترك واتفاقيات الدفاع العربي.. هل هناك مواطن عربي واحد لا يعرف أن هذا هو السبيل؟ الإجابة هي ولا بالتأكيد ومع ذلك فقدنا ديناميكية العمل تجاه هذه الأهداف.. وفي الوقت الذي نجح فيه آخرون في تجاوز مشكلات وجروح الماضي لم تنجح نحن في الففز على مشكلاتنا العربية.. فالجميع تضع الولايات المتحدة الأمريكية بدما في يد الصين، وتقود ألمانيا مسيرة التعاون الأوروبي بعد أقل من خمسين عاماً من الحروب المماثلة التي تركت في القميص الأوروبي جروحاً هائلة لم يكن من المتصور شفاؤها.

أعرف أن حديثي هذا مكرر ولم تعد المصطلحات تحمل مضامينها أو معانيها أو تأثيراتها.. أصبح كل شيء باعاً في حياتنا العربية.. الكلام مكرر والعمل متوقف والصمود ينهش فينا ويستنهش بنا.. فمتى تحمل المصطلحات معناها؟ متى يكون للغة تأثيرها.. متى يصبح للفاظ معنى.. الوحدة.. العمل المشترك.. التعاون الدافعي.. تحرير الأرض.. متى؟

■ عمال القاضي  
حمص - سوريا

## بالقة من التراث

أرسل إليكم هذه الباقة من قيم وأداب التراث راجياً أن تكون مساهمة ناعمة لقراء مجلتي الحبيبة.

- سئل الإمام علي بن أبي طالب.. كيف يحاسب الله الخلق وهم كثير؟ فقال.. كما يزرقيهم وهم كثير.
- فسأله.. وكيف يحاسبهم ولا يرويه؟ قال.. كما يزرقيهم ولا يرويه.
- وسئل ذو النون: بم يتال العبد للجنة؟ قال: بضمس.. استقامة ليس فيها روغان وأجتهاد ليس معه سهو.. ومراقبة لله في السر والعلانية.. وانتظار الموت بالتائب له.. ومحاسبة نفسك قبل أن تتحاسب.
- قال صلى الله عليه وسلم: «إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وأشرف المنازل، وإنه لضعيف العبادة.. وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم».

■ عبد الحميد عيسى غازي  
القاهرة

## بعد التجهية

■ **الصديق** لما وافيقي - حلب - سوريا:  
أبعثي لنا بيلداتك الأدبية وسوف تجد  
مكاناً على صفحات المجلة

■ **الصديق محمد أبو المجد محمد**  
مصر:

لا شكر على واجب.

■ **الصديق محمد عبد الإله**  
الخرطوم - السودان:

مصائب قوم عند قوم فوائد!

■ **الصديق قطب إبراهيم السيد**  
الإسكندرية - مصر:

من رسالتك طبق الأصل:

«ما يجرى في كوسوفو يؤكد بما لا يدع  
مجالاً للشك أن مجازر الجيوش لم تكن  
بالمصادفة، وأن العنصرية تنهش قلب بعض  
الدول ضد السلمين».

■ **الصديق جمال الديب**  
السبلاوين - المنصورة - مصر:

من رسالتك طبق الأصل:

إذا كنا نحرص على مقاومة الإرهاب  
فعلينا دعم دور أندية الشباب وأنا أدمر رئيس  
وزراء مصر للتدخل لإقناع نادي السبلاوين  
الرياضي، من محاولة القضاء على دوره  
واستغلال أرضه في بناء محلات تجارية.

■ **الصديق** - خالد أحمد عيش -  
السعودية:

في انتظار المزيد من رسالتك والمجلة لا  
تخلو عن أصغاتها.

■ **الصديق خاك بن مهدي** - تونس:  
من رسالتك طبق الأصل:

كنا نأمل من الخطات الفضائية أن تتيح  
فرصة أكبر لحوار عربي - عربي لكن بعض  
الخطات تدعم الخلافات وتتجاهل الإيجابيات.

### ■ المحور

#### لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأفرام -

الأرقام العربية

فاكس: ٥٧٩٨٦٧



هالتي ومنعتني تصريجات المطربة غادة رجب في حوارها مع  
مجلة «الأهرام العربي» بالعدد ٦٥٠ ولا أجد تفسيراً مقبولاً لما أملت  
به من تصريجات وما تفرقت به من الفاظ لا يصح أن تصدر ضد  
زماً لها في عالم الفن.

وفي البداية أدمت غادة رجب أنها لا تعرف سر نجاح البومات  
مثل «عيني» و«نور العين» و«ليلة»، ومعنى ذلك أنها لا ترى فيها شيئاً  
تستحق من أجله النجاح. والسؤال الذي أوجهه إليها.. ما سر إقبال



■ غادة رجب

الشباب المصري على شراء هذه  
البومات وترديدها في كل الحفلات  
الخاصة والعامة؟ وهل غادة رجب  
وحدها على حق وشباب العرب كلهم  
على خطأ؟ وبعد ذلك تقول غادة رجب  
إن الجمهور العربي وأحبهتم كل ما  
هو جيد، ليس هذا الجمهور هو الذي  
استقبل هذه الأغاني والألبومات  
وربدها وكتب شهادة نجاحها.. وألم  
تكن أغنية «نور العين» هي مفتاح  
وصول الفنان المصري والعربي للعالية  
وتقول غادة رجب إن هذه الأغاني  
«تسالي وتزقزقة لب» وتسلل غادة أين  
المطربات المصريات في ساحة الغنائية.. ألم يكن من الأفضل توليد  
طاقة الهجوم والاستفادة منها في إنتاج عمل فني مميز.

■ **أيمن محمد سعد**

جامعة عين شمس - مصر

■ **المحرر** - لمطربة غادة رجب قالت كلمتها، وهذا حقها. لكننا لا نرى  
أن النجم غيور دياب هو مفتاح وصول الفنان المصري للعالية والمزعومة!

## هجوم غادة رجب

## صلوات العاشق

إلى الأستاذة ماجدة الجندي

هذه رسالتى الأولى لمجلة «الأهرام العربي»، ويسعدني أن أهيئك على جهنكم الرائع،  
وأشكر لكم تعاونكم حيث قيمت في عدد سابق بعرض مختصر لكتايب «صلوات العاشق»  
السورية، دراسات في شعر عبد الوهاب البياتي.

كما أهيئك على الملف الرائع الذي أعدتموه عن الشاعر الكبير الراحل نزار قباني.

■ **عذاب الركابي**

بنغازى - الجماهيرية الليبية

## الأبنود بالعامية

طالعت حوار الأستاذة ماجدة الجندي مع الشاعر عبد  
الرحمن الأبنودى وقد لاحظت أن الحديث طغى عليه العامية  
المصرية، وكان الأحرى أن تراعى فيه الصياغة الجميلة باللغة

العربية، وأعلم أن الأستاذة ماجدة الجندي قادرة على ذلك، وهذه للملاحظة لا تنقص من القيمة  
الأدبية والصحفية لهذا الحديث الممتع.

عبد القادر الأبريسى

الرياض - المغرب



■ الاستاذ على غنيم يخلص شريط الافتتاح

## أولان نادي الصيد

الأهرام، نيابة عن الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، وتحت رعاية المهندس حسين صبور رئيس مجلس إدارة النادي، الذي نجح بإبداعاته المرحفة واللوانة الشابة في «صيد» إعجاب الزائرين، واقتناص ثناء وتقدير الفنانين الحضور والمهتمين.

قوية كششمس الصيد، مبهجة كلوحات الأطفال البريئة.. تلفتانية الضوابط.. متفرجة الانحناءات، تشع مرحاً وتقاولاً وبساطة. هكذا بدأت أعمال شباب نادي الصيد المصري.. من ذوى الاحتياجات الخاصة التي جمعت داخل بهو مبنى الأهرام الرئيسي، في معرض فني افتتحه هذا الأسبوع الأستاذ على غنيم نائب رئيس مجلس إدارة

## ٢٤ ساعة «كامننا» ١

■ بدعوة من أحد فناني شرم الشيخ، شد محمد فؤاد رحاله، وشرع شرار السفر. «ع الهجر قلبه نوى» كما تقول فيروز وفي خلال ٢٤ ساعة «مصيف مكثف» قسسي مطرب «الكماننا» وقته منطلقاً، يفتال مرحاً وغناء وصدقة «مع طرب الأرض» حتى وهو يعطي السحاب في الطائرة التي ألقته إلى هناك لم يتورع عن مصاورة المضيفين، وملأفة المضيفات، ويتبادل الإتيصام والود، مع اللعجين الركاب والمعجبات. وأخيراً دخل كابينة القيادة، وجلس إلى جوار «الكابتن» يحاوره بعشم الأصمقاء، اللندلي، متبادلاً وإياه خبرات العصر الجميل وكنائز القهارى وموانف وطرائف العمل والبيت والأولاد.. مع الفارق.. ١١ أما في المساء بعد الغداء والعموم ومشاهدة ماتشي المونتيجال.. والذي منه.. اندمج محمد فؤاد في الغناء والطرب وه الصهولة، وبسط جمهوره، خاصة من الجنس اللطيف، ومناجيات الابدى التاعمة، ثلاثي شجعت على أداء ٢٠ أغنية من أغنياته (عرض مستمر)، ولم يظفّر إعجابهم الشديد بأدائه المتنيز، وملاسه الأنيقة كذلك، التي صار يحرض مؤخرًا على انتقائتها بشفة وعناية، بشرط أن تكون كل قطعة فيها مازكة للرحوم «فيرساتشس»!



■ «اكتب لنا في الألوغراف يا أولئك محمد»



■ الثلاثي ليلى علوي وليلى طاهر ونabila عبيد

**«أضحك.. الصورة تطلع حلوة»**  
 في حفل افتتاح مهرجان الإذاعة والتلفزيون وهو يضحك.. والسبب أنه اصطحب نسخته الثانية بالكربون وابنه الهاسم فيهم. فطلعت الصورة حلوة، بينما ارتدت Nabila عبيد في الحفل ثوباً أحمر دم الغزال، وكانت في استقبالهما بالضحك والقشاش، وأصرت على التقاط الصور التذكارية بينهما. ويبدو أن هيثم كان عنده حق، فقد كان الحفل جديراً بالمصور فعلاً، على الأقل بسبب كم المسننات والنجمات اللاتي تجمعن فيه، بلهبي الثياب وأغلى المجوهرات وقطع الإكسسوار، مع آخر موضة ملابس السهرة، وأحدث ألوان صيفيات الشعر وعصيات العيون. هالة صدقي مثلاً ظهرت في الحفل بغير اللهم أجعله خيراً خضراء العينين وكأنها زينة ثروت في أفلامها القديمة، وبينما اختارت مادلين طير تمويج شعرها البني على طريقة «ماري انطوانيت» نجدها اشتركت في ارتداء اللون الأسود «الوفور» مع ليلى علوي، وليلى طاهر، وسناء منصور وعشرات غيرهن، من عاشقات سحر الليل، ونموض الأسود. الأخاد... ولا عزاء للسيدات!



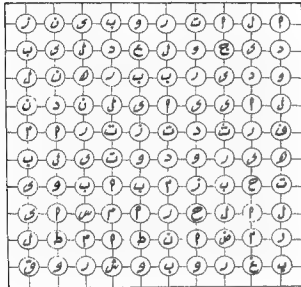
■ أحمد زكي وابنه هيثم بينهما Nabila عبيد

■ مادلين طير وهالة صدقي لهما رأي في الحبر





## الكلمات المتقاطعة



- عزيزي القارئ.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والجمل في الشكل أدنيا ورأسيا واشطبها.. وتتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم أحد الخلفاء الراشدين.
- افتي
- ١ - مدينة أنشئ فيها أول مترو أنفاق في العالم.
  - ٢ - من الأشهر الإسلامية.
  - ٣ - مؤرخ يوناني من أقواله «مصر هبة النيل».
  - ٤ - قصة ليويس إدريس.
  - ٥ - فيلم بطولة سماد حسني ورشدي إبطا وصالح ذو الفقار.
  - ٦ - دار الزهيان.
  - ٧ - دولة إفريقية عاصمتها سوان بوري.
  - ٨ - مادة تستخدم لتوسيع حافة العن.
  - ٩ - لقب رئيس فرنسي في عهده أنهت حرب الجزائر.
  - ١٠ - من وسائل المواصلات «ال...».
  - ١ - مدينة عربية تعتبر من أقدم مدن العالم.
  - ٢ - عالم ابتكر طريقة لإنتاج الحديد للفولاذ.
  - ٣ - وحدة القدرة الكهربائية.
  - ٤ - زعيم نازي.
  - ٥ - وعاء أثريوي يجري فيه الدم إلى القلب.
  - ٦ - عملة الأرجنتين «ال...».
  - ٧ - مدينة عربية كانت مقر حكم للكلح «زنوبيا».
  - ٨ - معركة انتصر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم على مشركي قريش.
  - ٩ - جنرال ألماني صنع المنشاد.
  - ١٠ - مدينة هاجر إليها النبي صلى الله عليه وسلم.

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقيا ورأسيا

٥	=		÷		+	
+		+		+		-
٤	=		×	٢	÷	
+		-		+		×
٢	=		÷		×	
=		=		=		=
١١	=	١	+	٥	×	٢

## لألعاب

١٣	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من العلماء يتكون اسمه من اثني عشر حرفا

الحروف ٨٠٢٠٩ = صيغة النمسا

الحروف ٨٠٧٠١٢٤٥ = حية عظيمة

الحروف ٣٠١١٢٣٤ = ابن امرأة الرجل من غيره

الحروف ١٢٠١١٤٥٩ = ممثلة مصرية

الحروف ٢٠٦٣٣١١٠٨ = عاصمتها كالمانتو

الحروف ١٢٠٧٠١١٠١٠٢٠٣ = معدن يستخدم في الحلوى

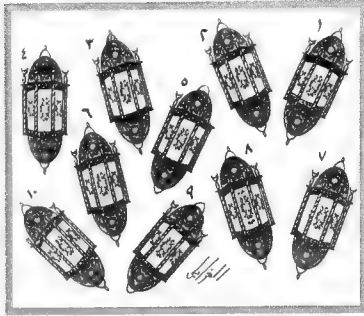
الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي



## قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من  
الاشكال المختلفة..  
فقط اثنان منها  
متشابهان.. اختبر  
قوة ملاحظتك  
لاكتشافهما في خلال  
ثلاث دقائق.



## معلومة تهمك

الشريعة عند اليهود لا تجيز التبني.. ولا تعترف  
بقراية التبني لأن الرجل يجب أن يتزوج، وأن يكون  
له ولد من صلبه تستمر به ممارسة الديانة، فإن  
مات عقيماً، فقد أوجدت الديانة له مخرجاً، لكي  
يستمر ذكره بعد موته، وتستمر العبادة في خلفه،  
وذلك أن أخاه الساكن معه يرث نكاح زوجته ويجبر  
على معاشرتها ومن تلده ينسب إلى أخيه الميت.

س١ - من العلماء صاحب نظرية النشوء والتطور  
١ - إدوارد جثر ب - تشارلز داروين

ج - جابر بن حيان  
س٢ - فيلسوف فرنسي له كلمته المشهورة  
"أنا أشك إن أنا أفكر، وأنا أفكر إذن أنا  
موجود.." من هو؟

١ - رينيه ديكارت ب - فيكتور هوجر ج - برنارد  
ش

س٣ - من العالم الذي اكتشف دوران الأرض والكواكب  
حول الشمس؟

١ - إسحاق نيوتن ب - كوبرنيكس ج - تيلور بونج

سؤال  
وجواب

## قوة الملاحظة

١٥

إن عضني الكلب ماليش  
فأب أعضه وإن سبني النذل  
ماليش لسان أسبه  
من الأمثال

ج١ - أبو عبيدة بن الجراح  
ج٢ - بيت لحم  
ج٣ - استراليا

سؤال  
وجواب

## أرقام متناظرة

٨	=	٤	-	٣	+	٩	
+			+		×	÷	
١	=	٥	-	٢	×	٣	
×			-		÷	+	
٢	=	٥	-	٣	+	٤	
=			=		=	=	
١٨	=	٤	+	٢	×	٧	

طول العدد  
السابق



نجم

نجم

## السرطان

يتعرض في حياته لسوء حظ بسبب جراته أحيانا.

**مولود ٧/٢١:**

اجتماعي، لبق، مثقل، متنقل لا يستقر في مكان واحد، مشهور بالطائر، ضعيف أمام الدخيل والإفراط، قد تخدعه أمور العاطفة، يعيش مع جرح بالغ يلزمه مدى العمر.

**مولود ٧/٢٢:**

له جانبية وسيطرة على بنات وشباب الأبراج الأخرى، محب، مراقب، يستطيع التحليل والاستنتاج، لديه مقصرة على التحكم في رغباته، حالم، يباشر أعمالا عدة في آن واحد، لكنه يحتاج لتفكير ويعيش حالة على الآخرين.

**مولود ٧/١٩:**

مرح.. لكنه يلاحق الأرواح.. حتى إنه يبدو عديم الصبر، عصيا، ورغم ذلك فهو فنان ناجح تظهر مبداه الفنية في مجال التمثيل والإخراج والعمل في مجال الإعلام.

محزن بنفسه كثيرا، له حضور ممتاز، يتمتع بمصادقات عديدة، حسنة صادق ومخيلة لا حدود لها.

**مولود ٧/٢٠:**

مرن، لبق، يتمتع بهوه عظيم، يضع هدفه نصب عينيه لا يعتد بالأمور، يجيد الاستماع للآخرين، يميل للسيطرة أحيانا، ينجح كثيرا في مجال التجارة والأعمال المتعلقة بالعلاقات العامة، قد

**مولود ٧/٢٣:**

يقف في ذاته ويعرف أهدافه، يشرح نشاطا وبحركة، وله قوة وطموح، يعشق الاستقلال والاعتماد على النفس، وتغشى حواجز حياته دون مساعدة من أحد، تشره النجوم بنجاحه في عمله وفي علاقاته مع رؤسائه والمستقلين عنه أو أحد أصنافه.

**مولود ٧/٢٤:**

يعرض نفسه على الآخرين لجرأته وشخصيته القوية الساحرة، يتمتع بحاسة فنية سليمة، يحض النظر عن أخطائه، ولا يعتمد محاسباته نفسه، له باع طويل في الأعمال الحرفية أو الفنية أو الرياضية، ويثقل منها شهرة عريضة تؤمن له سبل الحياة للراحة، ينتقل إلى شخص عوالاتي إذا ما ولج والقعا معاكسا له.

**مولود ٧/٢٥:**

يتمتع بقوة رائعة للتعبير عن أفكاره وآرائه ومشروعاته، قادر على السيطرة وكسب احترام الآخرين له رجالا ونساء، أصاحب هذا الليم قدرة ضمنية تنظم لم ما ثبت أن تخد، يخشى علي من أصدقاء يملكون ضده

**مولود ٧/٢٦:**

يعشق التغيير والتقلبات، يساعد غيره بغير الإمكان، يحبه تروحه وعدم قوته على اتخاذ قراره، هذا المولد صانع وتميز بالإخلاص والاستقامة، وله إرادة قوية. جذاب ومحبيب من الجنس الآخر، رغم أن العند الشديد يثقل شخصيته الوديع الحسن، وحتى تتلب على هذه النقصية، أصل لغويك الفرصة المناظفة واستمع لأرائهم حتى تكسب المرونة اللازمة لنجاحك في تعاملك معهم، شفاؤك وراحتك في الخلق إلى النوم.

**مولود ٧/٢٧:**

تعاطف مع الغير لإحساسك بالعزل ومحاسبتك تجاه المظلمين، ومنذ نعومة انظافرك تسمى لمناصرة الحق، ويسانده لخير الجميع، باستخدام للعين، لهذا المولد قدرة كبيرة على التآكل، ذات تخدم الكبار الناس، ألبانك سيميتيون منك عندما يعلمون الكثر من منك، مفر لك أن تتسلق قمة النجاح والجد، وأن تعمل إلى الشهرة لحرص من الصوابت اليومية قلتي قد تحدث نتيجة لعدم تركيزك.

**مولود ٧/٢٨:**

متفائل ومتفتح للحياة، وله أصدقاء يترافون بقدرة تلك وقدرتها. يتمتع بقدرة عال من الجانبية وصاحب مشاعر قوية، إن حظه في السعادة من أحسن المخطط بالنسبة للأبراج الأخرى، لجانيتك

■ يقدمه الفلكي.. حسين أبو زيد

## طفل الأسد

طفل الأسد عادة صحته جيدة، مفرم بالألعاب الرياضية، لا يقول الحقيقة دائما، لكنه حساس إلى درجة كبيرة، عاطفي يجب أن تعود على القيام بأعماله على طويته الخاصة، ولا تسمح له بتقليد الآخرين.

يجب على أبائهم أن يأخذوا بأيديهم، يقودونهم بيد قوية وقلب حنون. هذا الطفل بارع في التقليد للأصوات والحركات، ويمتاز هذا الشبل بتقدمه لصقوف القران بين الأبراج الأخرى، وأية محاولة لإيقاضه قد تترك أثرا وخيمة على شخصه. قلق هذا الطفل يتجه ملكا بين أفراد أسرته، يتوق لأهتمامهم، وهذا يؤدي إلى كسله، وهنا تكمن الخطورة في تصوره على هذا الكسل، وعلى الأم أن ترفض أحيانا تنفيذ رغباته، هذا الشبل يحتاج للحنان والقرب، ولا يستغنى أحدهما عن الآخر، يحاول هذا الشبل عندما يشب عن الطوق لغت الانظار بطريقة سذيفة في أوقات غير مناسبة. أو بالتوق داخل ذاته والعزلة عن الآخرين، وعلى الرغم من كونه وبقدرته على الحفظ إلا أنه قد يميل أحيانا، ومراح ذلك هو تركية روح الزعامة لديه، لأن ذلك يشعره بأهميته. ويتولد لديه لحام التقلب النفسي عند الوصول لمرحلة المراهقة. حب ورحلات.. فمن الواجب أن تتم مناقشة الأمر معه بهدوء وحكمة حتى يمكن إقناعه.

مفتاح تنشئة هذا الشبل هو استعمال طريق الحزم والحنان معا. مولود هذا البرج إنسان شهم يحمي محبوبته ويحتويها بعواطفه الدافئة، إذا أرادت محبيته أن تستحوذ على مشاعره، فعليه أن تنقب مع إلى مكان شاعري، عدم وجود الحب في حياة هذا الشبل يجعله حاد الطباع.

سيلتف حولك الآخرين، حاول السيطرة على عصبيتك.

**مولود ٧/٢٩:**

يشبه إلى حد ما في صفاته مولود يوم ٧/٢٨ لباقة وبديع ومسامحة وقدره عالية على التكيف مع الأمور صامبا حيلة ومهارة في استقطاب الآخرين، ينتقد التحزن من القويود. يكره الارتباط، مولود يوم ٧/٢٩ تميز بميلاته

افكاره بناء وجديدة، له قدرة على تحقيق غاياته والتعبير عن نفسه، توصيل أفكاره للغير، يخشى عليه من التصرع في قراراته غير المناسبة، والافوق ضحية لأصنافا غير ملخصين، ستكون سعيدا لو تعلمت كيف تقول الحكمة بالعلم، رغم أن حبات ستمر بفترات سيكون يذكك فيها محدودا، إلا أنك ستتم بقدرة وافر من الليرة.

لا تستسلم لأفكارك  
وعليك بالصبر ..



### صفاته

برج ثائر والكوكب الذي يتحكم فيه هو الشمس، يمنح صاحب البرج الصحة والقوة والحيوية والعمر الطويل.

أسعد الأيام:

يوم الأحد، يوم الشمس، نعمة يوم السبت

أسعد الأوقات:

الذين اليربثاني، الأصفر للفاقم.. للذهبي «الزبان الشمس»

أسعد أيامه:

١٧، ٢٢ من كل شهر

جاذبيته:

تكن في ابتسامته

أشياء يتقار بها:

زهرة جافة مثلاً

أحجار الكريمة:

الياقوت الأحمر، الأصفر والألأس

أسعد أوقاته:

التاسعة مساءً، خاصة يوم الجمعة

أسعد زواجه:

من مواليد أبراج الحمل وقوس الثارين ليلهما الشاس الطيعي له، ويرجي الجوزاء والميزان الهوائيين لتوافقهما معه.

## البرج الصاعد للأسد

عندما تقول أنا مولود في ٦ أغسطس (اب)، تعنى أنا من برج الأسد، أو عند مولدى كانت الشمس في برج الأسد، لكن عندما تضيف.. ولدت في ٦ أغسطس الساعة العاشرة والنصف ليلاً، فكانت تضيف «برجى الصاعد هو برج الثور» إن ما يضيفه البرج الصاعد على الطباع مهم جداً، فالبرج الفلكي يحدد لنا الصفات الداخلية، أما البرج الصاعد كما قلنا فيؤثر على العلاقات والتصرفات والصحة.

والجداول الثلاثة التالية توضح لك برجك الصاعد حسب ساعة ميلادك

مولود بين ٢٢/٧/٢١

• ساعة الميلاد	• البرج الصاعد
بين ٢١،٤٠ - ٢٣،٤٠ ليلاً	حمل
بين ٢٤ - ٢٣،٤٠	ثور
بين ٢٤ - ١،٥٠	جوزاء
بين ١،٥٠ - ٤،٢٠ فجرًا	سرطان
بين ٤،٢٠ - ٧،٤٠ صباحاً	أسد
بين ٧،٤٠ - ٩،٤٠	عذراء
بين ٩،٤٠ - ١٢،٣٠	ميزان
بين ١٢،٣٠ - ١٥	عقرب
بين ١٥ - ١٧،٣٠	قوس
بين ١٧،٣٠ - ١٩،٢٠ مساءً	جدى
بين ١٩،٢٠ - ٢١،٤٠	دلو
بين ٢١،٤٠ - ٢٤	حوت

مولود بين ٨/١٠/٨

• ساعة الميلاد	• البرج الصاعد
بين ٢٢ - ٢١،٤٠ ليلاً	حمل
بين ٢٢،٤٠ - ٢٣،٤٠	ثور
بين ٢٣،٤٠ - ٢٤	جوزاء
بين ٢٤ - ١،٥٠	سرطان
بين ١،٥٠ - ٤،٢٠	أسد
بين ٤،٢٠ - ٧،٤٠	عذراء
بين ٧،٤٠ - ٩،٤٠	ميزان
بين ٩،٤٠ - ١٢،٣٠	عقرب
بين ١٢،٣٠ - ١٥	قوس
بين ١٥ - ١٧،٣٠	جدى
بين ١٧،٣٠ - ١٩،٢٠	دلو
بين ١٩،٢٠ - ٢١،٤٠	حوت

مولود بين ٨/١١/٢٢

• ساعة الميلاد	• البرج الصاعد
بين ٢١،٤٠ - ٢٣،٤٠ مساءً	حمل
بين ٢٣،٤٠ - ٢٤ ليلاً	ثور
بين ٢٤ - ١،٥٠	جوزاء
بين ١،٥٠ - ٤،٢٠ فجرًا	سرطان
بين ٤،٢٠ - ٧،٤٠ صباحاً	أسد
بين ٧،٤٠ - ٩،٤٠	عذراء
بين ٩،٤٠ - ١٢،٣٠	ميزان
بين ١٢،٣٠ - ١٥	عقرب
بين ١٥ - ١٧،٣٠	قوس
بين ١٧،٣٠ - ١٩،٢٠	جدى
بين ١٩،٢٠ - ٢١،٤٠	دلو
بين ٢١،٤٠ - ٢٤	حوت



تكريات من موندنال باريس (١)

# عشنا كواليس قمم

موندنال الحكام العرب..

لقب من حقنا أن نطلقه بثقة على كأس العالم الأخيرة التي استضافتها وفازت بها فرنسا.. من حقنا أيضا أن نفخر طويلا بالمستوى الرفيع الذي ظهر عليه كل الحكام العرب في موندنال فرنسا، والذي أدى إلى ترشيح ثلاثة منهم لإدارة نهائي الموندنال، واختيار أحدهم لأول مرة في تاريخ بطولات كأس العالم..

■ القاهرة. حمدي الحسيني ■ الرباط. تهناني عبد الرحيم



■ سعيد بلقولة

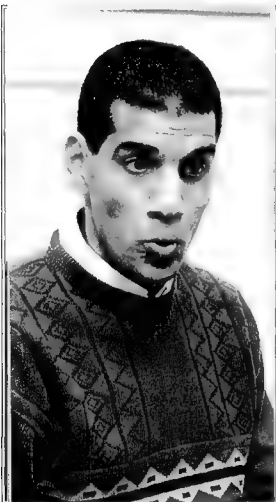
المغربى سعيد بلقولة:

لم يجزوا لاعب واحد على خداعي

فكرت في الاعتزال والفيفا سبب تراجعى

مباريات كأس العالم أسهل من المباريات المحلية





■ جمال الغندور

**المصري جمال الغندور:**

لاعب يوغوسلافيا حاول خداعي فعاقبته  
لأن أعتزل التحكيم قبل المونديال القادم  
نذمت على قرار واحد في المباريات الثلاث

# لعنة العالم الكروية!

وليس تحيزاً منا أن نكرم حكامنا ونتغنى بأسمائهم.. وإن  
نؤكد أنهم الأفضل على مستوى العالم حالياً.. وقد التقينا  
بالحكم المغربي سعيد بلقولة أول حكم عربي يدير المباراة  
النهائية في كأس العالم، والمصري جمال الغندور الذي  
أدار ثلاث مباريات بكفاءة في فرنسا، وكان مرشحاً  
للنهائي أيضاً، وتحدثنا معهما عن أسباب تألق الحكام  
العرب في فرنسا.. وذكرياتهما عن مباريات المونديال..



■ التحكيم العربي كان  
نجم المباراة النهائية  
لكأس العالم



هل كنت تتوقع قبل السفر إلى فرنسا إدارة ثلاث مباريات، وهو الحد الأقصى لأي حكم؟

■ بلقولة: إذا دائما لا أضع حسابا لعدد المباريات في نفسي، ولكن أركز في نوعية هذه المباريات وأهميتها، وعندما كنت أشارك في دورة «الأكاتور» - كأس العالم للأشقيين تحت ١٧ سنة - فتم بتحكيم نصف النهائي بين البرازيل وكندا، وخرجت من تحكيم المباراة النهائية. لأن غانا كانت طرفا فيها، وأنا حكم إفريقي. إذن لمهم ليس عدد المباريات، وإنما الدور الذي تقوم فيه.

■ الغندور: منذ ترشيحي للتحكيم في المونديال زادت ثقتي في نفسي إلى أقصى درجة، وأصبحت طموحاتي بلا حدود، حتى إنني قمت بتهيئة نفسي لإدارة المباراة النهائية أو واحدة من مباريات الدور نصف النهائي، وبعثت هذا الهدف نصب عيني، وسعيت له من خلال التدريب القوي والتركيز في أية مباراة أديرها، وبعضها بدأ المونديال، وفتني الله في المباريات الثلاث التي أرتها، حتى رשמته لإدارة مباراة رابعة في النهائي، وكان ذلك رشما كبيرا لي، حيث إن خمسة حكم فقط من بين ٢٢ حكما شاركوا بإدارة ثلاث مباريات أنا واحد منهم. إن بطني رشمته للمباراة النهائية مع أختي بلقولة، وهذا دليل على ثقتنا بشهادة الجميع وتوفيق الله لنا.

هل تعتقد أن التحكيم العربي أصبح الأفضل حاليا على مستوى العالم بعد إدارة حكم عربي لنهائي كأس العالم لأول مرة؟

■ بلقولة: اعتقد أن مستوى التحكيم العربي أصبح دليها ومعدريا لدى العالم كله، وبمجهوداته، وبالكتابة والتسليم، وليس الدليل على هذا فقط أنني تشرفت بإدارة المباراة النهائية، لكن الدليل الأكبر هو ترشيح ثلاثة حكم عرب للمباراة النهائية، لاختيار واحد منهم، وهي سابقة تعد الأولى من نوعها!

■ الغندور: بكل تأكيد. فالتحكيم العربي ترقى على نفسه، ويكفي أن الحكم العرب أداروا ١١ مباراة في البطولة الأخيرة، وتواجدوا في كل أنوارها بداية من دور الـ ٢٢، وحتى المباراة النهائية، وفي باقي الجوانب ترشيح ثلاثة حكم عرب لنهائي واختيار أحدهم دليل قوي على أن الحكم العرب كانوا يتأهلون لأنفسهم في فرنسا.. وهذا ما يدعو إلى إطلاق لقب موندوال الحكم العرب على كل عالم الألفية.

ما أصعب مباراة قمت بإدارتها في المونديال؟

■ بلقولة: لا أعتبر أن هناك مباراة صعبة وأخرى سهلة، فانا أتمثل مع جميع المباريات بشكل واحد وإحساس واحد، وبغض الشعور النفسي والتمتع كل الحذر في أية مباراة معها كانت.

■ الغندور: أعتبر بالمباريات الثلاث التي أرتها.. لكن مباراة البرازيل والدانمارك كانت الأصعب بالنسبة لي، لأنها كانت حساسة، ومهمة وسيخرج اللطوف فيها من البطولة مباشرة، لكن الحمد لله وفتت في الخروج بها إلى بر الأمان.

وما أسهل مباراة؟

■ بلقولة: كما قلت سابقا كل المباريات متساوية عندني في السهولة أو الصعوبة، والحكم في النهاية مثل القاضي يحكم في قضايا لتحديد النصيب. الغندور: مباراة يوغوسلافيا وأمريكا، لأنها كانت الثانية لي، وقبل إدارتها قال لي الحكم الفرنسي الشهير ميشيل فورتو مراقب المباراة: لن أقدم لك أي نصائح، لأنني أثق في كفاءتك تماما، وسأجلس للاستماع بالمباراة فقط. وهذه الكلمات كانت مصدر ثقة غير عادية بالنسبة لي، فشرعت بأن المباراة سهلة للغاية.

قرار اتخذته في إحدى المباريات وندمت عليه؟

■ بلقولة: الحمد لله لا أشعر بأي ندم داخلي نحو أي قرار اتخذته، لأن قراراتي دائما نابعة من الالتزام بتطبيق القانون.

■ الغندور: في مباراة البرازيل والدانمارك كنت حرصا للغاية على الوجود بالقرب من الكرة، إلا أن حرصي كان زائدا عن اللازم في أحد اللحظات عندما راوغ البرازيلي رونالدو أحد مدافعي الدانمارك، الذي قام بمرقلته، لكنني لم أحسب «الفاول» لأن زاوية الرؤية بالنسبة لي كانت مغلقة، وهو خطأ أعترف بآبني وقعت فيه لكن اللعبة كانت في منتصف اللعب وبغير مؤثرة فكان هذا عزائي الوحيد.

من اللاعب الذي حاول خداعك أو خدعك بالفعل؟

■ بلقولة: لم يتمكن أي لاعب من خداعي لأنني في الأصل لاعب كره وكنت حارس مرمرى، وخلال المباريات أتابع كل لاعب على حدة وأراقب تصرفاته بتركيز مما يساعدني في سهولة احتساب أي ضربة جزاء أو أي خطأ.

■ الغندور: اللاعبين المحترفون يتدربون على خداع الحكم كثيرا.. ورغم ذلك لم ينبع أي لاعب في خداعي بمحمد الله.. وقد حاول لاعب يوغوسلافيا التحايل على في مباراة فريقه أمام أمريكا فالتزمت وكان أول إنذار في البطولة «للتحايل»، ويوجد الحكم قريبا من كل لعبة يسلم من مهمته في كشف خداع اللاعبين.

من أسوأ حكم في مونديال فرنسا من وجهة نظرك؟

بلقولة: التحكيم العربي مشهود له بالكفاءة من العالم بعد المونديال الغندور: فكرة إضراف الحكام لرفع المستوى الفني كثيراً

■ بلقولة: لا أستطيع الحكم على أي زميل ولا أريد معاتبة حكم على أخطائه.

■ الغندور: ليس من ساطي تحديد اسم حكم ضعيف للمستوى، لكنني أؤكد أن أسوأ حكم المونديال هم الذين ضرو تعليمات لجنة الحكم الدولية وتأثروا بتصريحات بعض المسؤولين في الصحف ووسائل الإعلام أثناء البطولة.

ما أكثر الأخطاء التحكيمية فداحة وظلما في المونديال؟

■ بلقولة: لم يكن هناك أخطاء والحكم دائما له السلطة التقديرية، لا يوجد حكم أفضل من حكم، لكن التمييز يأتي نتيجة أسلوب إدارة المباراة.

■ الغندور: لا أعتقد أن هناك أخطاء فادحة تسببت في خسارة إحدى الفرق، بل كانت معظم الأخطاء عادية وآية بطلة كاس عالم تشهد أخطاء تحكيمية كثيرة وأيس مونديال فرنسا فقط.. فالحكم بشر معرضون للخطأ لكن لا يوجد حكم يعتمد ظلم فريق لحساب فريق آخر.

هل التحكيم في كأس العالم أسهل أم

تحكيم المباريات المحلية؟

■ بلقولة: بالمعنى التحكيم في المونديال أسهل لأن الحكم يجد مساندة هائلة من مسؤولي الفيفا، أما في المباريات المحلية الحكم عالة ما يتعرض لانتقادات حادة من الجماهير أو المسؤولين تقف على التصعيد مع الفرق المحلية.

■ الغندور: رغم المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق حكم المونديال نظرا لكونه المباراة الوحيدة فيها يتم تولي كبرى فإن التحكيم في كأس العالم أسهل نظرا للاحترام الشديد الذي يلقاه الحكم من الجميع حتى لو أخطأ.. أما في المباريات المحلية فلا أحد يلف بجواره والكل ينتقد الحكم سواء الجمهور أو اللاعبين أو الجهاز الفني والمسؤولين.

ما سبب ارتفاع مستوى الحكم العرب

بصفة عامة خلال السنوات الأخيرة؟

■ بلقولة: للأسبب الرئيسي هو وجود مسئولين على مستوى عالٍ يهتمون في لجنة الحكم العرب وعلى رأسهم المدير الفني وفرنس فوجر مدير، وما متناضلين في مجال التحكيم ويبدآن كل جهدهما بتأهيل مستوى الحكم العرب ويساعداهما على تحقيق هذا الهدف خبرتهم الكبيرة.

■ الغندور: الحكم الذي يجمع أسرة التحكيم العربي مسئولين بحكام، فكل يسعى للمصلحة العامة ورفع المستوى، ويكفي أن كل الحكم العرب في المونديال الأخير كانوا يصلون ويصرون بالتوفيق ليمسهم البعض.. إنها روح جميلة صنعت هذا النجاح.

هل تعتقد أن أزمة الثقة بين الحكم العرب والمسؤولين والجمهور في بلادهم سوف تنتهي بعد المستوى الرابع الذي ظهر به التحكيم العربي في فرنسا؟

■ الغندور: أنا واثق من انتهاء هذه الأزمة بعد المستوى الرابع للحكم العرب في المونديال.. كل ما أتمناه أن يتعد الجميع عن التصعب بلقولة: أخطر شيء أن يشعر الحكم بعدم ثقة الجمهور

■ التحكيم، جيل الفلاسفة في  
لمحمد العنبري يصور في  
من طرفي القمار



تلقى الحكام العرب الذين شاركوا في إدارة المباريات بالونديال العالي لكرة القدم، ظاهرة إيجابية شرلت الرياضة العربية وأعلنت عن رقيها وتقدمها في هذا الملح الدولي الكبير وقد كانوا خير سفراء لبلادهم ولنا جميعا في فرنسا، فزعمهم سعيد بقلوه الحكم الدولي المغربي الذي أدار اللقاء الختامي وكان مثالا يحتذى به في النزاهة والحيطة.. كما كان قدوة لكل حكام العالم عندما حرص على تطبيق القانون وطرد المدافع الفرنسي بيساي لارتكابه خطأ مرتين متتاليتين ضد لاعبي البرازيل استوجب الخطأ الأول الإنذار وطرده الحكم في الثاني دون أن يحط بالزئير الجماهيري الذي عم المدرجات.

ولم يكن على بوجسيم الحكم الدولي الإماراتي أقل مستوى من بقلوه.. وتميز بوجسيم بإدارته السهلة وسرعته الفائقة وانسياب اللعب في يسر دون تعريض مثل أو تحريم قيمته.. وتلقى مهمما الحكم المصري جمال الفندور الذي لفت الأنظار إلى مسرعته الحاسمة في اتخاذ القرارات وقدرته الفائقة على التواجد دائما قريبا من الكرة ففرض كلمته وفاز على الجميع دون تردد أو إبطاء.. أما عبد الرحمن الزيد الحكم الدولي السعودي فلكيفيه فخرنا أنه كان أجرا الحكم وأولهوا استخداما للمكارت الأصغر في طرد تاتكوف في مباراة بلغاريا وإيران جوا في الدور التمهيدي.

وعلى نفس المستوى من الإجابة جاء أداء ثلاثي الحكام المساعدين الذين شاركوا في إدارة مباريات البطولة.. كان كل منهم جديرا بالاحترام.. لافقا للاعتماد ولم يشرك أي منهم في ارتكاب أي خطأ أو إغفال في أحداث ولذلك وأصل محمد الموسوي من مصر وحسين الحشفتري من الكويت ومحمد عنصري من تونس مشوارهم في إدارة المباريات وحتى نهايتها واستحقوا الإشادة والاستعسان.. ولت الأداء العربي المستحبات يلقى في المرات القادمة على نفس مستوى الإجابة للحكام ومساعديهم.. ففرغ قلوبهم أنهم أعطوا عن أنفسهم وأثبتوا كفاءتهم واحسنوا تمثيل الكرة العربية بإجاء في الوقت الذي أخفق فيه اللاعبين الأكثر شهرة والأقدر أداء

■ الفندور: لا أستطيع وصف متعنى بفترة اللونديال.. لقد كانت حلما جميلا مدته ٤٠ يوما بلقولة: بلا شك.. كما استمتع العالم كله بهذا الحدث الرائع.

■ ما الفريق الذي لفت نظرك؟

■ الفندور: كرواتيا لأنه فريق رائع الأداء وكان يستحق الوصول للنهائي من وجهة نظري.

■ بلقولة: فريق كرواتيا طيعا فقد كان صاحب روح قتالية عالية ولدى لاعبيه تصميم كبير على الكفاح ومواصلة المشوار لنهاية البطولة بنفس القوة.

■ ومن اللاعبين الذي يستحق لقب نجم المونديال؟

■ الفندور: زين الدين زيدان نجم فرنسا الذي سامه بشدية ٧٠٪ في فوز منتخب بلاده بكأس العالم، وأنا فخور بقله لاعب من أصل عربي..

■ بلقولة: هناك عدة نجوم من مقيمتهم نجم كرواتيا «اسلافيتش» رقم ٧٤ وكان منتخب فرنسا يشابه زين الدين زيدان.

■ هل فكرت في الاعتزال بعدما حققته من إنجاز في فرنسا؟

■ الفندور: لم تراوطني هذه الفكرة مطلقا.. فلباسي خمس سنوات باقية على الوصول لسن التقاعد فيها كلس عالم وبكرة أولمبية «حرام» أضيق على نفسي هذا المستقبل ليجد، أنني وفقت وتلفت في مونديال فرنسا!

■ بلقولة: لقد راوطني هذه الفكرة بالفعل وخاطبت بها نفسي ثم تحدثت فيها مع المسؤولين بالاتحاد الدولي لكنهم اتفقوا بأن اعتزال في خسارة كبيرة خاصة بعد ٧ سنوات من التحكيم الدولي بهذا المستوى العالي وقالوا لي إنه مازال أمامي الكثير الذي يمكن أن أعطيه للتحكيم فحزرت الاستمرار في مشوارتي. ■

أو لستوا يأتين وأن تنتهي هذه الأزمة بعد أن ثبت للعالم كله كفاءة الحكام العرب.

■ ما رأيك في مسألة احتراف الحكام؟

■ الفندور: إنها فكرة رائدة لابد من تطبيقها على مستوى العالم فقد عشت تجربة احتراف في الدوري الياباني وكأنت مفعلة للغاية ومساهمت في رفع مستوى كثيرا لكن الاحتراف يحتاج إلى تمويل ولا اعتقد أن مصر بها جهة تستطيع الاتفاق على احتراف الحكم.

■ بلقولة: احتراف الحكام مسألة أصبحت تفرض نفسها، والاتحاد الدولي يدعم هذه الفكرة حاليا، وأرى شخصيا أن تدفع الحكم شيء مادي، ويحوي للغاية.. فالحكم الهائلي لا يمكن أن يوازن بين عمله ووقته ومشاكله خاصة إذا كان مسؤولا عن عائلة، وقد واجهت هذه المشكلة شخصيا حيث أعمل في جهاز البمارك وخسرت كثيرا في عملي لأشغالي بالحكيم وفقدت الكثير من المميزات المالية والفرقيات في وظيفتي بسبب عدم قدرتي لكنني لست نادما على تفصيل التحكيم.. فقط أطم بتطبيق تجربة الاحتراف من ندين بالفضل فيما وصلت إليه من مستوى وأق.

■ الفندور: لبلدي مصر التي احتضنتني منذ ولدت على أرضها الطيبة، وللحكام الكبار أساتذتي الحاج مصطفى كامل محمود والعديد فأريق موفرا وفرح أدو وحسين فهمي وكل حكم نصموني، بلقولة: لولتي وحكومتني وشعبتي وعصريتي وكل المسؤولين بالاتحاد الدولي.. كما أدين بالفضل والاحترام لأساتذتي في التحكيم فأريق بوطر وفرج عبد ومصطفى كامل محمود، وبعد كبير من الحكام الدوليون الذين أسندت من خبراتهم.

■ هل استمتع بالونديال على المستوى الشخصي؟

شوقي حامد





# إلى عملائنا ... أينما كنتم

## نقوم ببيع وشراء العملات الأجنبية

ننتظركم في أي من فروعنا البالغ عددها ٢٢٩ فرعاً ووحدة بجميع محافظات جمهورية مصر العربية والمطارات والموانئ لشراء وبيع النقد الأجنبي بأفضل الأسعار طوال أيام الأسبوع والصرف النقدي لمطابقات فيزا كارت بنك القاهرة خلال الفترة المسائية وأيام الإجازات والعطلات الرسمية.

## حينما كنتم ...

## نقوم بأداء الخدمة المسائية

بتقديم كافة الأعمال المصرفية فترة مسائية بفروعنا رمسيس، الجيزة، طلعت حرب، المنصورة، نوبل، سوق ناصر بطنطا، المعصرة صيفاً، أسوان شتاءً

وذلك خلال أيام العمل الرسمية للبنك  
منذ يوم الخميس



مستشارك الأمين



## الإنسان والكنز

زيارة هيروشيما وبقية السلام، ليشاهدوا ويسمعوا بالصوت والصورة «حكاية» الكارثة يروونها فيلم تسجيلي في عرض مستمر لا يتوقف... الكل لابد أن يتذكر ويعرف ويرى ويشارك في الإحساس بالألم كما شارك في تحمل عبء النهوض وإعادة البناء حتى أصبحنا ثاني أغنى دول العالم.

«الإنسان».. هو صانع كنز.. عبارة تذكرتها عندما قرأت ضمن التقارير المستقيضة عن أزمة البنوك اليابانية والإنهيار البني، أن اليابان تجلس فوق أكبر جبل من المدخرات الشخصية في العالم، وأن ودائع البريد المدخرات تصل إلى ٢ تريليونات دولار.. ولذلك فإن التقارير تذكر ضمن ما تذكر كيف أن الشباب الياباني ليس قلقا، ولا مهموما بهذه الأزمة، بل يرى في هبوط البني فرصة «مغنية» لزيادة الصادرات اليابانية إلى الخارج، وإغراق أسواق أمريكا وأوروبا بمنتجاتهم.. فرصة للإفلات من حصار أحكام «الجات» وفخ إغراق السوق اليابانية بالفتح الأمريكي والسيارات الفارهة.. إنه ذكاء الشعوب الذي لابد من الثقة به، والاعتماد عليه كذلك كما يقول «جابر» أو «شيتاتاني».. هذا النموذج للإنسان الياباني المعاصر، الذي بدأ يدير ظهره للوظيفة التقليدية.. للانضمام في طابور مؤسسة الدولة ويسعى للمعامرة الفردية.. فخلع رداء الوظيفة الميري واستقل من عمله في الخارجية اليابانية وأنشأ مكتباً للاستشارات الموطمانية.. لكن الدولة في نفس الوقت لم ترفع وصايتها عليه..

وهو أيضا لا يريد ولا يرغب في أن ترفع الدولة وصايتها تماما، فهو يدرك أنه وإن كان أكثر ما يفتقده المجتمع الياباني التقليدي المحافظ والنظم اليوم هو هذه القدرة على المعامرة الفردية والانطلاقة الإبداعية التي تنتج «بيل جيتس»، و«مايكروسوفت»، إلا أن الدولة في تلك القاطعة التي قامت اليابانيون بسلام في عبورها إلى عصر التحديث، وتحقق نوعين



عادل للثروة، وهو الذي يثير ارتياح اليابانيين اليوم لتدخل الدولة لإنقاذ البنوك المنهارة، وتولى مسؤولية إدارتها، واعتبار ديونها ديونا معدومة، فهم يقللون بصوت عال إنه من الجنون أن تترك الساحة لفوضى السوق وصراعاتها التي سبق أن تمرت حياة الملايين.. والمزيد في الطريق.

■ سامية الجندى

«الإنسان هو صانع كنز».. قالها.. ونحن نتجول في أحد متاحف مدينة كيوتو.. العاصمة القديمة لليابان.. مرافقي «شيتاتاني» الياباني أو «جابر» كما أطلق عليه بعض العرب الخليجيين، الذين يهرهم إلتقائه للعبية قراءة وكتابة وحوار، أما هو فتسك بالاسم.. فقد وجدته منسجبا لكسر الحواجز وتقريب المسافات وإقامة جسور الألفة بينه وبين زوار اليابان من العرب، خصوصا عرب الخليج، حيث يتدفق.. النفط.. شريان الحياة للصناعة اليابانية، لتكتسح منتجاتها الثقيلة والخفيفة والتكنولوجيا أسواق العالم شرقا وغربا.

وشيتاتاني أو جابر كما كان يصير على أن اتأديه لم يأخذ من العرب سوى هذا الاسم تماما كما لم يأخذ من أمريكا، والغرب سوى الإنجليزية التي ألتقنها أيضا بطلاقة، وهذه البلية الأنيقة التي أصمر على ارتدائها طوال الرحلة على مدى ١٢ يوما، طعلما فيها مسافات ومسافات من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، ومن طوكيو إلى أوكيناوا القابعة في أقصى الجنوب في قلب المحيط.. لا تقوته فرصة إلا ويؤكد أن اليابانيين يحبون أمريكا ويعتبرونها أقرب وأقوى أصمتهم، وإن الشباب الياباني يحشق الأغاني الأمريكية وأكالات الهامبورجر، والد «هوت دوجز».. وعندما يفكر في السفر للدراسة أو السياحة، فأول شيء يفكر فيه: أمريكا..

يطغى صوت «جابر» وترتفع نبرته.. وكأنه يريد أن يسمعه هناك في واشنطن.. وهو يقول: «نحن نشكر أمريكا ونعترف بجميلها علينا، فقد خلصتنا من وحشية وجبروت العسكريين، وفقت أماننا أبواب الديمقراطية الجميلة.. تريد أمريكا أن تبقى هنا بقراتها.. لا.. لم.. نحن نشكرها فقد تولت الدفاع عنا وقررت لنا أموانا لتنهض بالقاصدان بدلا من إتفاقها على الجيوش والسلاح..

ولكن بصوت حزين وبخيرة يعترج فيها الألم بالتحدى بسبب في شرح تفاصيل مساة «هيروشيما»، ونحن نتجول في متحف «قبة السلام».. الفكرى الوحيدة الباقية من هذه المساة في المدينة المنكوبة.. هنا بقايا مريضة طفلة.. فردة حذاء صبي.. هيكل طلبة ساندوتشات صمغ.. هذا كل ما تبقى من تلاميذ المدارس الذين نكت رويسهم الصغيرة قبلة «أمريكا» النووية في الثامنة صباحا وهم متوجهون إلى مدارسهم.

ويعد أن خمد الحريق وسكت دوى صفارات الإنذار فريحت الأمهات التلكن إلى الشوارع يلعلن البقايا من بين الأنقاض لتلحد هنا في «المتحف» شاهدا إبداء على وحشية وتصورية الرجل الأبيض، ولكن عبرة وذاكرة لأجيال الحاضر والمستقبل من تلاميذ وأطفال المدارس الذين تنظم لهم رحلات يومية من جميع أنحاء اليابان

# المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه  
إدارة الإستثمارات العقارية



مساحة الدور الأرضي ٢٠٠ م<sup>2</sup> مسطح  
مساحة الدور الأول ٢٤٠ م<sup>2</sup> مسطح  
حديقة وممرات ٤٢٠ م<sup>2</sup> مسطح إلى ١٢٠ م<sup>2</sup> مسطح  
تشطيبات فاخرة - جميع لهي متكامل - حضانة - مطاقي  
أسفل - ساحة - ملاعب - ملاعب - ملاعب - ملاعب - ملاعب - ملاعب

## مشروع فيلات أنجلس الشروق

الموقع مدينة الشروق - الحي الخامس  
١٥ دقيقة من مصر الجديدة ومدينة نصر  
مساحة الأرض الكلية تبدأ من ٢١٠٠ إلى ٢٨٠٠ م<sup>2</sup>  
مساحة البندوم ١٢٠ م<sup>2</sup> مسطح

## مشروع قرية بالم بيتش

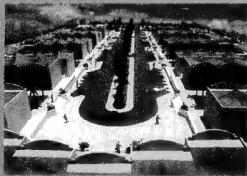
الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالي طريق  
إسكندرية - مرسى مطروح الساحلى  
المساحة ٦٠ فدان ٩٠% مساحات خضراء  
١٠% مساحات مائية

١٢ فيلا بحديقة خاصة وجراج  
٤٤ فيلا متوسطة بحديقة خاصة بالجراج  
٤٨ دورى فيلا بحديقة خاصة  
محلات تجارية - فندق - نادي اجتماعي  
محطة تنقية - مسجد  
حمامات سباحة - ملاعب رياضية



## مجمع المقاولون العرب التجاري لمستلزمات البناء

بطريق المعادى - العين السخنة  
أول مجمع تجارى من نوعية في مصر  
عدد ١٧٠ محلا على مسطح ٩ أفدنة  
الحل بمقاس ٧٠ مترا مسطحا ميزانين ارتفاعه ٦,٥ متر



ومن الممكن المساعدة في تدبير التمويل البنكي المطلوب للسداد



مصر للطيران  
EGYPT AIR

تنقلك  
إلى  
مهرجان

# السياحة والتسوق

بالقاهرة  
والغردقة

بتخفيضات كبيرة  
على تذاكر الطيران  
وزيادة ٥٠٪  
في العودة

على الوزن المسموح خلافاً  
الفترة من ١٥ يوليو حتى  
نهاية أغسطس

